# الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الثلاثاء ٩ كانون الثاني ٢٠٢٤ | الموافق ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ | العدد ٤١٤٧ السنة الثامنة عشرة الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | January 9, 2023 | No. 4147 | 18th year



٦ «العقاري» يطلق منظومة عمل تقني جديدة.. ترفع جودة خدماته

٧ ٥٠ ألف طن سماد يوريا وصلت إلى سورية بعقود مقايضة

٨ «عقد المقاولة» يثير الجدل في مجلس محافظة اللاذقية ورفع توصية لتعديله

١٠ مشروع لدرء السيول عن العاصمة.. بتكلفة ٨ مليارات ودراسة لتجميل المرجة


### شهداء العدوان تجاوزوا الـ23 ألفاً.. المقاومة تؤلم الاحتلال.. والأخير يقر: اليوم الأقسى منذ بداية الحرب

# تحرك غربي متسارع لإنهاء الحرب والعدو يتحدث عن مرحلة ثالثة طويلة الأمد!

## بلينكن: نحتاج لدولة فلسطينية مستقلة والتصعيد ليس من مصلحة أي طرف

## أكبري: واشنطن بعثت برسالة مع وفد من دولة خليجية وعرضت تسوية كبرى في المنطقة

**الوطن**

في اليوم الرابع والتسعين على حرب الإبادة لم يتبدل مشهد الميدان، وواصل العدو ارتكاب المجازر التي زاد عدد ضحاياها إلى أكثر من 23 ألف شهيد، فيما شكلت التحركات السياسية الغربية وعلى رأسها الأميركي، المتغير الأبرز خلال الساعات الماضية، حيث تُسابق التصريحات والمواقف تطورات الميدان محاولة ضبط إيقاع التصعيد ومنع انتشاره في غير المآلات والحدود التي يتمناها الغرب.

وسُجل أمس ارتفاع في وتيرة التصريحات الغربية المؤيدة لوقف إطلاق النار في غزة، فبعدما كشف السفير الإيراني في دمشق حسين أكبري عن تلقي بلاده رسالة من الولايات المتحدة عبر وفد خليجي من أجل حل المشكلة في المنطقة برمتها وليس فقط لتسوية جزئية في الصراع، دخلت إيطاليا على خط التصريحات الغربية المؤيدة للتهدئة وكشف وزير خارجيتها أنطونيو تاياني أن دول مجموعة السبع تبحث مع إسرائيل سبل ما سماه إيجاد مخرج من المرحلة العسكرية للنزاع في قطاع غزة.

وحسب الخارجية الإيطالية دعا تاياني نظراءه من بريطانيا وفرنسا هاتفياً لتحديد الأشكال العامة للضغط على مستوى مجموعة السبع على أطراف الأزمة في الشرق الأوسط.

وحسب قوله، فإن هذه الأهداف تهدف إلى تقليل الخسائر في صفوف المدنيين الفلسطينيين والضغط على الحكومة الإسرائيلية لإنهاء العملية العسكرية في غزة.

وقال الوزير الإيطالي: «هذا يجب أن يعطي قوة للاحتمال الصعب ولكن الحتمي لحل الدولتين».

من جهته، أجرى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أمس مباحثات بخصوص التطورات في غزة في كل من الإمارات والسعودية، وأوضحت وكالة الأنباء السعودية أنه جرى خلال اللقاء استعراض أوجه العلاقات الثنائية بين السعودية والولايات المتحدة، ومجالات التعاون المشترك وسبل تطويرها بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين، وأضافت: إنه جرى تبادل الآراء حول تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية والجهود المبذولة تجاهها بما يحقق الأمن والاستقرار، خاصة مستجدات الأحداث في غزة ومحيطها والمساعي بشأنها.

بلينكن وفي وقت سابق أمس، ناقش في اجتماع جمعه في السعودية مع مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل جهود منع اتساع الصراع.

وقبيل وصوله إلى تل أبيب، أطلق وزير الخارجية الأميركي تصريحات لافتة أعلن فيها أن هناك حاجة إلى إنشاء دولة فلسطينية مستقلة، ويجب أن تكون الضفة الغربية وغزة موحدتين تحت قيادة فلسطينية، وأضاف: «أتوجه لإسرائيل وسأتحدث إليهم بشأن مستقبل الحملة العسكرية في غزة»، معتبراً أن التصعيد ليس من مصلحة أي طرف سواء إسرائيل أم لبنان.

بالتزامن تصل وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، إلى بيروت اليوم حاملة من تل أبيب مقترحاً إسرائيلياً بنشر قوات ألمانية على الحدود مع لبنان بصلاحيات عسكرية حسب مصادر لبنانية تحدثت إليها قناة «سكاي نيوز عربية»، حيث شددت المصادر على أن «الجانب اللبناني يرفض المقترح الإسرائيلي بنشر قوات طوارئ بصلاحيات عسكرية».

التحركات السياسية المتسارعة تزامنت مع ما كشفته طهران على لسان سفيرها في دمشق حسين أكبري من أن واشنطن أرسلت لإيران وفوداً من أجل عدم توسيع رقعة الصراع، وأوضح قائلاً: «قبل عشرة أيام تلقينا رسالة من أحد البلدان الخليجية التي أرسلت وفدها إلى إيران حاملاً رسالة من جانب الأميركيين من أجل حل المشكلة في المنطقة برمتها وليس فقط لتسوية جزئية في الصراع».

بالتوازي، واصل العدو الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة لليوم الـ94 ولاسيما على المنطقتين الوسطى والجنوبية، مرتكباً المزيد من المجازر بحق المدنيين ما أدى إلى تجاوز عدد الشهداء الـ23 ألفاً، على حين أوضحت الأمم المتحدة أن نسبة عدد النازحين داخل القطاع بلغت 85 بالمئة من إجمالي السكان، حيث تضطر العائلات إلى الانتقال بشكل متكرر للبحث عن السلامة، فيما أكدت وزارة الصحة في القطاع أن المجاعة والجفاف والأوبئة تشكل مثلث الموت الذي يحاصر 1,9 مليون نازح في أماكن الإيواء بقطاع غزة.

من جانبها واصلت المقاومة تصديها للعدوان وأعلنت أمس عن قصف تل أبيب برشقة صاروخية، وقنص جندي إسرائيلي، وإيقاع قوة إسرائيلية بين قتيل وجريح في حين كانت تحاول إطلاق أسير إسرائيلي في خان يونس جنوب قطاع غزة.

بالمقابل كشفت مصادر إسرائيلية عن مقتل 9 ضباط وجنود وإصابة آخرين في هجومين منفصلين خلال معارك قطاع غزة في الـ24 ساعة الماضية وقالت المصادر: إن أحد الهجومين ناجم عن انفجار ذخيرة بشاحنة وأدى لمقتل وإصابة جنود والآخر نتيجة قصف مبنى فيه جنود جنوبي القطاع.

ووصفت المصادر الإسرائيلية ما جرى أمس بأنه «اليوم الأقسى على الجيش الإسرائيلي منذ بداية الحرب».

وعلى الجبهة اللبنانية استهدف حزب الله أمس بالأسلحة المناسبة والصواريخ تجمعات لجنود الاحتلال الإسرائيلي في العديد من مواقعهم على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، وأوقعهم بين قتيل وجريح، بعد أن هاجم «موقع رويسات العلم ومحيط موقع بركة ريشا» بنيران أسلحته مرتين على التوالي، وحقق إصابات مباشرة في موقع «حدب البستان»، على حين زفت المقاومة القيادي في الحزب وسام حسن طويل «الحاج جواد» شهيداً على طريق القدس.

وأمام صمود المقاومة ومراوحة العدو، أعلن وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت أن كيانه يتجه إلى المرحلة الثالثة من الحرب على قطاع غزة والتي ستشهد خفضاً لمستوى العمليات العسكرية المكثفة والانتقال نحو العمليات الخاصة، لكنها ستكون مرحلة أطول من المرحلتين السابقتين.

### السفارة الإيرانية بدمشق تحيي الذكرى الرابعة لاستشهاد الفريق سليماني ورفاقه

# مشوح: العدو واحد والحق لا يتجزأ ويقتضي تعاضد المقاومة وتكاملها

**الوطن**

أحيت السفارة الإيرانية بدمشق أمس الذكرى السنوية الرابعة لاستشهاد الفريق قاسم سليماني ورفاقه، من خلال فعالية بعنوان: «دماؤكم صارت طوفان فلسطين»، وذلك في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

وفي كلمة لها خلال الفعالية، اعتبرت وزيرة الثقافة لبانة مشوح أن الشهيد سليماني آمن أن العدو واحد والحق لا يتجزأ ويقتضي تعاضد المقاومة وتكاملها، موضحة أن «الجرائم مستمرة بحقنا من جرائم إرهابية مثل الجريمة النكراء في الكلية الحربية بحمص إلى ما يصيب إخوتنا في غزة».

وتابعت مشوح: «التاريخ أثبت استرجاع الحق بالمقاومة، والمقاومة وجدت لاقتلاع المحتل، فالمقاومة رفض للإذعان والاحتلال، والمقاومة هي الحياة وحينما تكون، يكون الإبداع، وأما الشهيد ففضله وكرمه لا متناه»، مشيرة إلى أن «قدرنا أن نواجه أبشع آلة قتل وأن نحمل شعلة الحضارة».

من جهته لفت عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أبو أحمد فؤاد إلى أن الشهيد سليماني ساهم بشكل فاعل فيما نشاهده اليوم من بطولات في فلسطين والمنطقة ومن تمريغ لأنف العدو في التراب، بقدرات لا مثيل لها في الصراع توفرت بفضل سليماني.

من فعالية «دماؤكم صارت طوفان فلسطين» في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق (الوطن)

وأضاف: «ساهم الشهيد في التدريب والتصنيع والتخطيط العسكري وساهم أيضاً في تقوية المقاومة، والشعب الفلسطيني بجهوده وما قدمه من إمكانات، جعل العدو يدفع ثمن جرائمه ضد الفلسطينيين»، مؤكداً أن «سورية ركيزة أساسية من ركائز المقاومة في المنطقة».

بدروه أشار مدير أوقاف ريف دمشق خضر شحرور إلى أن التاريخ يُكتب من جديد بدماء الشهداء الذين دمروا أسطورة العدو الغاشم الذي قُهر في حرب تشرين، والآن على يد الأبطال المقاومين في فلسطين، هذا العدو الذي لا يعرف عنه إلا القتل والمذابح وهدم الكنائس والمساجد، فالشهداء سيبقون في الذاكرة لأنهم أصبحوا مدرسة للأجيال القادمة.

من جهته قال عضو اللقاء الإسلامي- المسيحي الأب سعادة اليازجي: «إن أرضنا طيبة وولّادة للشهداء الذين بهم نصون أرضنا ممن يحاول اجتياحها وإن ما تقدمه جميل».

سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في دمشق حسين أكبري، أكد في كلمته أن الشهيد سليماني لا يخص منطقة بذاتها فهو يعبّر عن فكرة، وهو رمز لفكرة تقول إننا نسعى للعزة والكرامة، وتركز على الفطرة الإنسانية، الفطرة التي أودعها الله لكي ندافع بها عن العدالة وأن نشهد بها في الحرب بين الحق والباطل.

وأضاف: إن الأعداء يدعون أنهم على حق لكن ما هي أدلتهم؟ فعندما نرى مشهد قوافل الشهداء فإننا نعلم من هو على حق، إننا أصحاب الأرض وهم أصحاب المشاريع التآمرية على المنطقة ومنها صناعة الإرهاب التي واجههم الأبطال ومنهم الحاج سليماني لصون عزة المنطقة.

وعرض خلال الفعالية أفلام قصيرة عن سيرة الشهداء الحاج قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس والشهيد رضي الموسوي والشهيد صالح العاروري.

حضر المراسم نائب وزير الدفاع العماد محمود شوا، وعدد من سفراء وأعضاء البعثات الدبلوماسية المعتمدين بدمشق، وفعاليات دينية وثقافية واجتماعية.

### الجيش يستهدف «النصرة» في «خفض التصعيد» والاحتلال التركي يستقدم تعزيزات إلى شرق إدلب

# الحربي السوري - الروسي يدمر أوكار «داعش» في البادية

**حماة - محمد أحمد خبازي**
**دمشق - الوطن- وكالات**

استهدف الجيش العربي السوري برمايات نارية مركزة أمس مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي في ريف إدلب في إطار مواصلته الرد على اعتداءات التنظيم وخروقاته المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، بالتزامن مع شن سلاحي الجو السوري والروسي غارات على أوكار لتنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية أسفرت عن تحقيق إصابات مؤكدة، على حين استقدم الاحتلال التركي تعزيزات عسكرية لقواته المنتشرة في شرق إدلب.

وفي التفاصيل، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف إدلب، استهدفت بالمدفعية الثقيلة صباح أمس، مواقع للإرهابيين في بلدات البارة ومعارة عليا وكنصفرة ومعارة النعسان بريف إدلب الجنوبي والشمالي الشرقي، وأوضح أن الرمايات المدفعية حققت إصابات مباشرة بأهدافها، وكبدت الإرهابيين خسائر كبيرة.

ولفت المصدر إلى أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة» كانت اعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحاور ريف إدلب الجنوبي، اقتصرت أضرارها على الماديات.

وفي سهل الغاب الشمالي الغربي ذكر المصدر أن الجيش فرض الهدوء في مختلف محاور «التماس» حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، بعد استهدافه بنيران مكثفة مواقع الإرهابيين وتحركاتهم خلال الأيام القليلة الماضية بمناطق سيطرتهم.

وفي البادية الشرقية، شن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك أمس غارات مكثفة على مواقع لتنظيم داعش الإرهابي في بادية حمص الشرقية والرقة الجنوبية ودير الزور الغربية، حسب قول مصدر ميداني لـ«الوطن»، أوضح أن الغارات طالت مخابئ للدواعش في السخنة وتدمر والرصافة ودير الزور، محققة فيها إصابات مؤكدة.

وبين المصدر أن التنظيم الإرهابي كان قد صعد مؤخراً من هجماته على نقاط وآليات عسكرية بعدة قطاعات من البادية المترامية الأطراف، التي تصدت لها وحدات الجيش المرابطة هناك، وهو ما كبد الدواعش خسائر فادحة بالأفراد والعتاد، وأرغم الناجين منهم على الفرار باتجاه عمق البادية.

في المقابل، استقدم الاحتلال التركي تعزيزات عسكرية لقواته المنتشرة في ريف إدلب الشرقي شملت عدداً من الآليات العسكرية منها دبابات ومدفعية ميدانية، حسبما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» عن مصدر أشار إلى أن رتلاً عسكرياً يضم دبابات ومدفعية ميدانية دخل الأراضي السورية عبر معبر كفرلوسين شمال إدلب، وتوجه نحو «نقاط المراقبة» التركية شرق إدلب لتعزيز وجودها بالتزامن مع التصعيد العسكري الذي تشهده المنطقة.

وأضاف المصدر: إن هذه التعزيزات تم توزيعها على نقطة المراقبة بمحور سرمين بنش، ونقطة المراقبة على محور النيرب وكذلك محور تفتناز شرق إدلب.

### غرامات المخالفات بالمليارات.. وأغلب حالات التزوير بهدف تخفيض الرسوم

# ألف دعوى جمركية في دمشق!

**محمد منار حميجو**

قدرت مصادر قضائية أن عدد الدعاوى الجمركية في دمشق بين محاكم البداية والاستئناف بأكثر من ألف دعوى جمركية، موضحة أن معظم الغرامات المالية الناجمة عن هذه الدعاوى بالمليارات باعتبار أنها متعلقة بتهريب بضائع مستوردة وبالتالي فإن الغرامات المالية المترتبة عليها كبيرة، من دون أن تذكر أرقاماً عن قيمة الغرامات التي تم تحصيلها باعتبار أن الغرامات مرتبطة بقيمة البضائع وكل دعوى مختلفة عن الأخرى في هذا الموضوع.

وأشارت المصادر إلى أن محاكم البداية والاستئناف الجمركية تنظر في الشق المدني أي في الغرامات المترتبة على قيمة البضائع المهربة، على حين الشق الجزائي يكون من اختصاص القضاء الجزائي، لافتة إلى أن الدعاوى ترد إلى المحكمة الجمركية بعدما يرفض صاحب البضاعة المهربة المصالحة في إدارة الجمارك، معتبرة أن معظم المضبوطات المهربة تتم المصالحة عليها قبل وصولها إلى القضاء.

وبينت المصادر أن أغلب حالات التزوير التي تنظر بها المحكمة هي تزوير لفواتير بغير القيمة الحقيقية للتخفيض في قيمة الرسوم الجمركية.

من جهته رأى عضو مجلس الشعب وعضو مجلس نقابة المحامين فيصل جمول أن آلية العمل بين إدارة قضايا الدولة وإدارة الجمارك فيما يتعلق بالتبليغات المتعلقة بالدعاوى الجمركية غير صحيحة.

وفي تصريح لـ«الوطن» بيّن جمول أن المشكلة أنه حينما يتم تبليغ إدارة قضايا الدولة فإن التبليغ يأخذ وقتاً طويلاً من الممكن أن يمتد شهراً أو شهرين حتى يرد الجواب عليه من إدارة الجمارك وهذا يشكل تأخيراً في عملية التقاضي.

### 300 ألف زاروا البلاد بغرض السياحة والعلاج

# اهتمام سوري- عراقي بتحسين العلاقات.. واللجنة المشتركة هذا العام في بغداد

**هناء غانم**

أكد رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس حرص الحكومة السورية على وضع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الموقعة بين سورية والعراق في التنفيذ لتحقيق نوع من التكامل بين اقتصادي البلدين يسهم في تطوير العمل المشترك ويفتح آفاقاً جديدة أمام العلاقات الثنائية بما يعود بالخير والمنفعة على شعبي البلدين الشقيقين.

وبحث عرنوس أمس مع القائم بأعمال السفارة العراقية بدمشق ياسين شريف الحجيمي سبل تطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات ولاسيما الاقتصادية والصناعية والتجارية والنقل وتبادل المنتجات ومقايضة السلع التي تحتاجها أسواق البلدين، كذلك تعزيز عمل اللجنة المشتركة السورية العراقية.

وخلال اللقاء شدد عرنوس على مواصلة تطوير العلاقات التي تربط البلدين على الصعد كافة لمواجهة التحديات المشتركة وتحقيق قفزة نوعية في التعاون والعمل المشترك.

من جهته أعرب الحجيمي عن رغبة بلاده في توسيع التعاون الثنائي والاستفادة من المزايا التي يتمتع بها الاقتصاد السوري، مشيراً إلى أهمية تكثيف الجهود المشتركة لإيجاد الحلول للصعوبات التي تعترض تطوير العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال الحجيمي: إننا حملنا رسالة من دولة رئيس الوزراء العراقي إلى فخامة الرئيس بشار الأسد ورئيس مجلس الوزراء وتأكيد أهمية العمل لتطوير العلاقات الاقتصادية بين العراق وسورية وتعزيز الشراكة الاستراتيجية في مختلف المجالات التجارية والثقافية والصحية والسياحية.

وكشف الحجيمي عن الاتفاق بأن تعقد اللجنة العراقية– السورية المشتركة أعمالها هذا العام في بغداد، وذكر أن العام المنصرم شهد زيادة في تدفق السياح العراقيين القادمين إلى الأراضي السورية وقد وصل عددهم إلى 300 ألف بغرض السياحة الدينية والترفيه والعلاج.

رفعت إبراهيم البدوي

# عروبة جنوب إفريقيا

أصيبت معظم الدوائر العربية بالخيبة إن لم نقل بالصدمة، خصوصاً تلك المطبعة مع الكيان الصهيوني، وذلك على إثر نجاح ثلة من رجال المقاومة الفلسطينية في غزة تنفيذ عملية «طوفان الأقصى»، والتي ضربت أساسات الكيان الصهيوني وأفقدته ثقة العرب قبل الغرب بأجهزة مخابراته وبقوة ردعه، الأمر الذي أدى إلى انكشاف وهن اجهزته الأمنية وضعف في جبهته الداخلية، ترافق مع إرباك ملحوظ على المستويين السياسي والعسكري، حصل بظرف ساعات فقط.

عرب التطبع أولئك الذين تعمدوا القفز فوق الحقوق الفلسطينية، فضلوا الانحراف عن الحق العربي في فلسطين، وتنكروا للهوية العربية، فانحرفوا صوب تطبيع العلاقات مع الكيان المحتل لفلسطين، لكن عملية «طوفان الأقصى» وما تلاها من صمود واستبسال أسطوري للمقاومة الفلسطينية في ساحات القتال بغزة، واستمرارها بإطلاق الصواريخ إلى عمق الكيان، وشن الهجمات المتقنة والمبتكرة، لثلاثة أشهر من دون توقف، وتمكنها من قهر الجيش الذي لا يقهر، ونجاحها في منع الكيان الصهيوني في تحقيق أي من أهدافه المعلنة، أظهر لهؤلاء العرب، أن إسرائيل عبارة عن بعبع أوروبي- أميركي صنع خصيصاً لتخويف العرب وللسيطرة على أمة بكاملها، بعدما روّج لهذا البعبع إعلامياً بأنه القوة العظمى في المنطقة، وبأن إسرائيل بقوتها الاستخباراتية والتكنولوجية والعسكرية، يمكن لها أن تشكل الضامن لأمن واقتصاد تلك الدول المطبعة معها.

لكن إسرائيل القوية عسكرياً وتكنولوجياً، واجهت مصاعب حقيقية خلخلت أسس قوتها، وأصابها إرباك ملحوظ كشف وهن القيادتين العسكرية والسياسية فيها، خصوصاً بعد نجاح عملية «طوفان الأقصى»، وعجز قياداتها عن مواجهة ارتدادات العملية العسكرية الفلسطينية، الذي تُرجم بمنع إسرائيل من تحقيق أي انتصار واضح وحاسم، على قوة لا تزيد عن بضعة آلاف من المقاومين الأشاوس.

المعلق الأمني لصحيفة «هآرتس» الإسرائيلية يوسي ميلمان كتب مقالاً قال فيه: إن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، وافق في العام ٢٠١٤ على خطة للقضاء على المقاومة الفلسطينية في غزة، مقابل تطبيع وسلام مع دول عربية كثيرة، لكن نتنياهو نفسه سرعان ما تردد في تنفيذها في ذلك الوقت، لأن نتنياهو أراد الحصول على التطبيع مع العرب أولاً ثم الانتقال إلى مرحلة القضاء على المقاومة، وذلك لضمان التأييد والسكوت العربي، على جرائم إسرائيل، مشيراً إلى أن تلك الخطة وضعت في وقت كانت إسرائيل بنظر دول المنطقة قوة عظمى، بيد أن ما تفعله الآن أظهر أن إسرائيل وعلى كل الصعد، أضعف بكثير مما كانت في ٢٠١٤.

منذ الأسبوع الأول لحرب الإبادة الإسرائيلية على الفلسطينيين في غزة، صرح نتنياهو بأنه أجرى اتصالات عدة مع شركائه العرب، وأطلعهم على نية إسرائيل إقامة مناطق عازلة داخل غزة، بيد أن مجريات الحرب عكست صورة عجز نتنياهو وجيش الكيان عن تحقيق ذلك، والدليل أن مستعمرات غلاف غزة وشمال فلسطين على الحدود مع لبنان، انتقلت إلى عمق الكيان وشكلت مناطق عازلة في داخله وليس في غزة.

ضغوط أميركية فرنسية وأوروبية وحتى عربية تمارس على لبنان، تارة بالترغيب وتارة أخرى بالتهديد، لتنفيذ القرار ١٧٠١، والهدف إبعاد المقاومة اللبنانية إلى شمال نهر الليطاني، فيما التهديدات الإسرائيلية أخذت منحى اكتمال الاستعدادات لشن حرب على لبنان، بهدف إبعاد قوات الرضوان إلى ما بعد نهر الليطاني شمالاً وبالقوة ولو كلف ذلك حرباً شاملة.

بيد أن التهديد الإسرائيلي شيء والتنفيذ شيء آخر، لا بل صعب المنال، فمن عجز عن تحقيق أي انتصار في غزة المحاصرة، لن يكون باستطاعته تحقيق أي إنجاز ضد المقاومة اللبنانية التي تمتلك من الخبرة والصواريخ الدقيقة ما لم تملكه المقاومة في غزة، خصوصاً إذا ما أخذنا بالاعتبار دخول اليمن على خط المواجهة ضد السفن التي تحمل إمدادات إلى الكيان الصهيوني، انطلاقاً من ممر باب المندب في البحر الأحمر، إضافة إلى الخسائر الفادحة التي تصيب جيش العدو الإسرائيلي في كل يوم وكل ساعة على جبهتي جنوب لبنان وغزة.

إسرائيل بعد عملية طوفان الأقصى، صارت عبارة عن كيان وهن وأساساته متصدعة يصعب ترميمها، فيما ترسيخ انتصار محور المقاومة صار واقعاً، لكن المأساة لا تكمن في الخسائر البشرية والتهديم المنهج ومحاولات التهجير الطوعي والقسري للفلسطينيين، بل إن المأساة الحقيقية تكمن بأن هذا الانتصار لم يجد حتى الساعة، أي جهة عربية تتبنى موقفاً من شأنه استثماره، لإعادة ترتيب الأولويات والأوراق لمصلحة العرب والفلسطينيين في المنطقة، والخوف كل الخوف أن تبقى أوراق المنطقة بيد الأميركي كما سبق، أي بيد الكيان الصهيوني الوهن، وأن تذهب كل تضحيات محور المقاومة من غزة إلى لبنان واليمن والعراق لمصلحة التخاذل والتآمر العربي الفاضح.

بالأمس أعلنت حكومة جنوب إفريقيا نصرتها للإنسانية وللحق الفلسطيني، وكشفت عن عروبتها ولو أنها لا تنطق العربية، وذلك بعدما رفعت للمحكمة الجنائية الدولية شكوى، من أجل التحقيق في جرائم حرب، ارتكبتها إسرائيل في قطاع غزة، في حين لم تتجرأ أي جهة عربية أو إسلامية وحتى ما يسمى بجامعة الدول العربية أو منظمة المؤتمر الإسلامي ولا حتى أي من الدول المسماة عربية والناطقة بالعربية، على تقديم شكوى مماثلة إلى محكمة الجنايات الدولية لمحاسبة إسرائيل على ارتكابها جرائم حرب وإبادة جماعية وممارسة التهجير القسري والتطهير العرقي بحق الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية.

ثبت لدينا أن عروبة جنوب إفريقيا متأصلة في الدفاع عن حق وحرية الإنسان العربي الفلسطيني، فيما معظم العرب كأنظمة، عبارة عن بعبع من صنع بريطاني- فرنسي- أميركي، تأصّل في قمع الشعب العربي، وهو بعبع منزوع الإرادة والقرار، مجرد من الإنسانية، متأصل في التخاذل والتآمر على الحق العربي والفلسطيني، لمصلحة من صنعه ونصّبه.

**رئيس ندوة العمل الوطني- لبنان**

---

### «الصحة العالمية» ألغت تسليم إمدادات طبية لشمال القطاع لغياب الضمانات الأمنية

## «أونروا»: مستويات الجوع في غزة شديدة للغاية والضغط على الناس غير عادي

أكدت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» أمس أن مستويات الجوع شديدة للغاية في قطاع غزة الذي يتعرض لعدوان إسرائيلي منذ نحو ٩٣ يوما، على حين أعلنت منظمة الصحة العالمية إلغاء مهمة لتوصيل إمدادات طبية إلى شمال القطاع لعدم تمكنها من الحصول على ضمانات أمنية.

ووفق موقع «اليوم السابع» شدد نائب مدير وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» في غزة سكوت أندرسون، على ضرورة الاستجابة إلى الوضع الإنساني المتدهور في غزة نتيجة للهجمات الإسرائيلية.

ونقل الموقع عن أندرسون، قوله في مقابلة نشرتها صحيفة «الغارديان» البريطانية «إن مستويات الجوع شديدة للغاية في غزة.. إننا نبذل جهوداً متضافرة لمحاولة استيراد المزيد من المواد الغذائية إلى غزة والتأكد من وصولها إلى الأشخاص المحتاجين».

وأضاف أندرسون: «إن أكثر ما يقلقني هو أن الضغط على الناس غير عادي، ولا أعرف إلى أي حد يمكنهم تحمل المزيد قبل أن ينفجر شيء ما في الجزء الجنوبي من غزة بين السكان المدنيين، مما قد يؤثر في قدرة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الإنسانية الدولية على الاستجابة».

بدورها قالت منظمة الصحة العالمية حسبما نقلت وكالة «رويترز»: إنها اضطرت لإلغاء مهمة لتوصيل إمدادات طبية إلى شمال قطاع غزة الأحد لعدم تمكنها من الحصول على ضمانات أمنية.

وأضافت المنظمة: إن هذه هي المرة الرابعة التي تضطر فيها لإلغاء مهمة لتوصيل الإمدادات الطبية التي تشتد الحاجة إليها في مستشفى العودة ومستودع الأدوية المركزي في شمال غزة منذ ٢٦ كانون الأول الماضي.

وقال مكتب المنظمة في الأراضي الفلسطينية المحتلة عبر منصة «إكس»: «مر الآن ١٢ يوماً منذ آخر مرة تمكنا فيها من الوصول إلى شمال غزة».

وأضاف: «القصف العنيف والقيود على الحركة وانقطاع الاتصالات تجعل من المستحيل تقريباً توصيل الإمدادات الطبية بشكل منتظم وآمن لأنحاء غزة، وخاصة في الشمال».

وأوضحت المنظمة أن عملية التسليم التي كانت مقررة الأحد تهدف إلى دعم عمليات ٥ مستشفيات في الجزء الشمالي من القطاع.

وقال المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم جيبريسوس «صُدمت من حجم الاحتياجات الصحية والدمار في شمال غزة»، وكتب على منصة إكس «من شأن المزيد من التأخير أن يؤدي إلى وفيات أخرى ومعاناة عدد كبير جداً من الناس».

جاء ذلك في وقت واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلية فرض قيود على إدخال المساعدات إلى قطاع غزة، ليبقى عدد الشاحنات الداخلة إلى القطاع دون الحاجة بفارق كبير، حيث قال «اليوم السابع» أمس: دخلت للجانب الفلسطيني (أمس) عن طريق معبر رفح دفعة مساعدات جديدة تنقلها شاحنات يتواصل عبورها تباعاً من الجانب المصري للجانب الفلسطيني.

وأفادت بيانات حركة العبور بمعبر رفح الحدودي بين مصر والأراضي الفلسطينية، وفق الموقع بأن مجموعة الشاحنات تنقل أدوية ومواد إغاثية وأغذية، مشيراً إلى أن فريق من الهلال الأحمر المصري يقوم بمرافقة الشاحنات وتسليمها للهلال الأحمر الفلسطيني.

وأشار «اليوم السابع» أمس إلى أنه تم استقبال ٨٣ شخصاً قادمين من غزة وهم من حملة الجوازات الأجنبية بينهم عدد من الجنسيات المصرية.

وذكر أن هيئة المعابر والحدود بغزة كانت أعلنت أنه تم تسلم شحنات مساعدات من الجانب المصري وعددها ١٠٧ شاحنات بينها ٤٦ شاحنة مساعدات، و٤ شاحنات غاز، من دون أن يحدد إن كان الاستلام تم يوم أمس.

والسبت الماضي شدد الهلال الأحمر الفلسطيني، على ضرورة فتح مسارات لمرور أكبر لشاحنات المساعدات التي كانت تصل منها إلى غزة خلال فترة الهدنة ٢٠٠ شاحنة باليوم، ولكن بعدها دخلت ١٠٠ شاحنة فقط، ولكن في الأيام الأخيرة دخلت ١٠ شاحنات مساعدات فقط في اليوم.

وسبق أن أكد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أن القطاع يحتاج يومياً إلى ١٠٠٠ شاحنة من الإمدادات والمساعدات الحقيقية، وكذلك إلى مليون ليتر من الوقود يومياً.

وبينما سيّرت الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، قافلة مساعدات إغاثية مكونة من ٤٦ شاحنة إلى قطاع غزة من خلال معبر كرم أبو سالم وفقا لما ذكرت قناة «المملكة»، تمكنت سفارة سلطنة عُمان بالقاهرة، من إجلاء الرعايا العُمانيين من القطاع بالتعاون والتنسيق مع وزارة الخارجية، حسبما ذكر «اليوم السابع».

**وكالات**

---

### زفّ القيادي وسام حسن طويل شهيداً على طريق القدس

## حزب الله يواصل استهداف مواقع العدو الإسرائيلي ويوقع من فيها بين قتيل وجريح

استهدف حزب [illegible] المناسبة وال[illegible] الاحتلال الإسـ[illegible] على الحدود [illegible] وأوقعهم بين [illegible] «موقع رويسا[illegible] ريشا» بنيران [illegible] وحقق إصابا[illegible] البستان»، على [illegible] في الحزب وسا[illegible] شهيداً على طر[illegible] وفي التفاصيل، [illegible] الله في صفحة [illegible] قال فيه: «دعم[illegible] في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ١٦:٠٠ من بعد ظهر يوم الإثنين ٢٠٢٤/١/٨ تجمعاً لجنود العدو الإسرائيلي في محيط موقع جل العلام بالأسلحة الصاروخية وأوقعوا أفراده بين قتيل وجريح».

وقبل ذلك بدقائق أكد الإعلام الحربي في بيان: إن مقاتلي الحزب استهدفوا تجمعاً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في شتولا بالأسلحة المناسبة وأوقعوا أفراده بين قتيل وجريح.

جاء ذلك، على حين نقل الإعلام الحربي في الحزب عن «قناة ١٢» الإسرائيلية تأكيدها، أن صاروخاً مضاداً للدروع، أطلق من لبنان أصاب منزلاً في مستوطنة «شتولا» بالجليل الغربي ما أدى لسقوط إصابة.

في الغضون، أكد الإعلام الحربي في عدة بيانات، أن مقاتلي الحزب هاجموا بعد ظهر أمس موقع «رويسات العلم» في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأوقعوا فيه إصابات مؤكدة، وذلك بعد أن ذكر صباح أمس أنهم استهدفوا الموقع بالأسلحة المناسبة أيضاً وحققوا فيه إصابات مباشرة، تزامناً مع استهدافهم موقع «حدب البستان» بالأسلحة المناسبة الذي حققوا فيه إصابات مباشرة أيضاً.

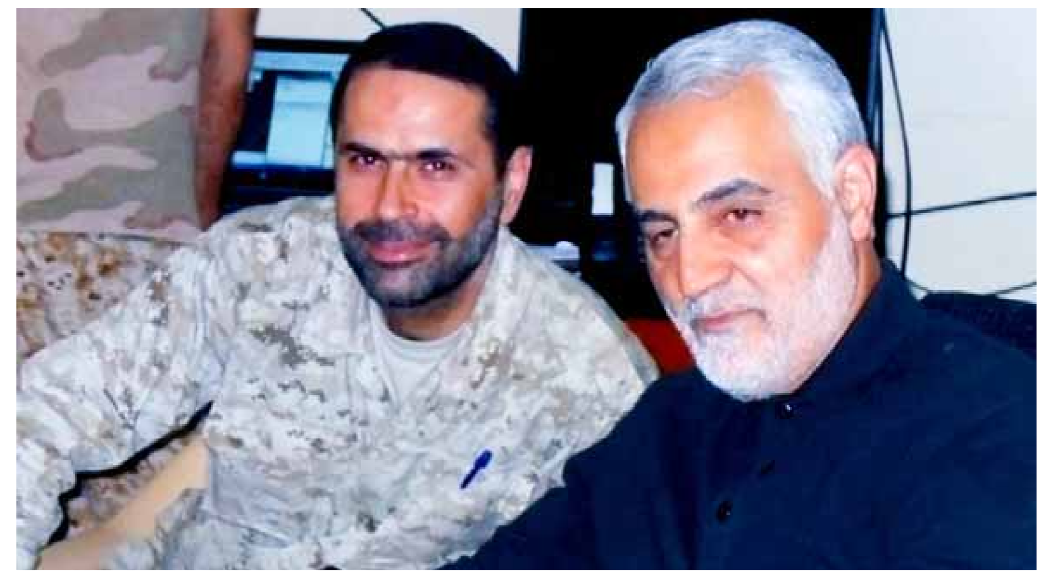

القائد العسكري في حزب الله وسام حسن طويل مع قائد لواء القدس الإيراني الشهيد قاسم سليماني (أ ف ب)

وفي وقت لاحق أمس، تحدثت قناة «الميادين» عن استهداف محيط «موقع بركة ريشا» للمرة الثانية (خلال يوم أمس) بنيران ثقيلة من لبنان.

وبالتزامن، تحدثت «قناة ١٤» الإسرائيلية عن وقوع أضرار بموقع تابع لجيش الاحتلال الإسرائيلي في «هار دوف» (مزارع شبعا اللبنانية المحتلة) جراء إطلاق صواريخ موجهة من لبنان، بحسب الإعلام الحربي الذي نقل عن وسائل إعلام إسرائيلية عقب ذلك تأكيدها نقل إصابات من منطقة «هار دوف» بعد تعرّض قوة هندسية للاحتلال لصاروخ مضاد للدروع من لبنان.

جاء ذلك على حين دوت صفارات الإنذار في مستوطنات «يفتاح، راموت نفتالي، المالكية، وديشون» بالجليل الأعلى بعد أن دوت في مستوطنات «بيت هيلل، كفار جلعادي، المطلة، كفار يوفال، منارة، معيان باروخ، مرجليوت، مسكاف عام، وكريات شمونه» خشية تسلل طائرات مسيرة، وفق ما ذكر الإعلام الحربي.

بموازاة ذلك، نقلت قناة «العالم» الإيرانية عن وسائل إعلام إسرائيلية أن صاروخاً سقط في مستوطنة «كريات شمونة» من دون أن تنطلق صفارات الإنذار وما تسمى «القبة الحديدية»، مضيفة أن ذلك يعني أن هذا الصاروخ ربما يكون قد موه الرادارات الإسرائيلية ولم تلتقطه أجهزة استشعار «القبة الحديدية».

بالمقابل، نعت المقاومة الإسلامية في لبنان في بيان، القيادي في حزب الله وسام حسن طويل «الحاج جواد» الذي ارتقى شهيداً على طريق القدس، وذلك بحسب ما ذكر الإعلام الحربي.

وفي السياق، ذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن طائرات العدو الحربية شنت صباح أمس، غارة بين بلدتي مروحين وبلاط، كما شنت الطائرات غارات على أطراف بلدتي عيتا الشعب وخلة وردة ملقية عدداً من الصواريخ، وأحدث انفجارها دوياً تردد صداه في معظم مناطق الجنوب، فيما تعالت سحب الدخان الكثيف من المنطقة المستهدفة.

وأضافت: إن القوات الإسرائيلية قصفت بالقنابل الفوسفورية باب ثنية في الخيام وتلة العويضة بين بلدتي عديسة وكفركلا، كما استهدفت منطقة كركزان شمال شرق بلدة ميس الجبل بالقذائف الفوسفورية، وقصفت مدفعيتها أطراف بلدة حولا.

**وكالات**

---

### العدو الإسرائيلي واصل عدوانه على القطاع لليوم الـ٩٤ وعدد الشهداء تجاوز ٢٣ ألفاً

## «الصحة في غزة»: المجاعة والجفاف والأوبئة مُثلث موتٍ يحاصر ١,٩ مليون نازح

واصل العدو الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة لليوم الـ٩٤ ولاسيما على المنطقتين الوسطى والجنوبية، مرتكباً المزيد من المجازر بحق المدنيين ما أدى إلى تجاوز عدد الشهداء الـ٢٣ ألفاً، على حين أوضحت الأمم المتحدة أن نسبة عدد النازحين داخل القطاع بلغت ٨٥ بالمئة من إجمالي السكان، حيث تضطر العائلات إلى الانتقال بشكل متكرر للبحث عن السلامة، فيما أكدت وزارة الصحة في القطاع أن المجاعة والجفاف والأوبئة تشكل مثلث الموت الذي يحاصر ١,٩ مليون نازح في أماكن الإيواء بقطاع غزة.

وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة أمس، وفقا لقناة «الميادين» ارتفاع عدد الشهداء في القطاع منذ بدء العدوان في الـ٧ من تشرين الأول الماضي إلى ٢٣٠٨٤ شهيداً، فيما بلغ عدد الجرحى ٥٨٩٢٦، لافتة إلى أن الاحتلال ارتكب ١٧ مجزرةً خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، راح ضحيتها ٢٤٩ شهيداً، في حين أصيب ٥١٠ أشخاص.

وذكرت القناة أن حصيلة القصف الإسرائيلي على منازل المواطنين في مدينة دير البلح وسط القطاع ارتفعت إلى ١٨ شهيداً، بينهم أطفال ونساء وعشرات الجرحى، في حين ارتقى في الزوايدة ٥ شهداء وأصيب عدد من الجرحى، بعد أن استهدف الاحتلال مجموعةً من الأهالي، وقصفت مدفعيته مخيم النصيرات، في حين أطلقت طائرات «كواد كوبتر» النار في محيط مستشفى الشفاء.

وأكدت الوزارة أن المجاعة والجفاف والأوبئة تشكل مثلث الموت الذي يحاصر ١,٩ مليون نازح في أماكن الإيواء بقطاع غزة ويجب على الأمم المتحدة ومؤسساتها التدخل العاجل لمنع الكارثة الصحية والإنسانية التي يتعرض لها النازحون.

في غضون ذلك أشارت «الميادين» إلى أن إخراج مستشفى شهداء الأقصى من الخدمة يعني «موتاً محتّماً في وسط القطاع»، في حين حذر منسق فريق الطوارئ الطبي، بمنظمة الصحة العالمية «شون كيسي»، من تدهور الأوضاع الطبية بمستشفى شهداء الأقصى، بعد زيارة فريق من المنظمة ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية للمستشفى، على ما ذكر «مركز إعلام الأمم المتحدة».

أما جنوب القطاع فاستُشهد مواطنان وأصيب آخرون في قصف إسرائيلي على منازل شرق خان يونس وفق القناة، التي لفتت إلى استشهاد آخرين أيضاً إثر قصف مدفعي استهدف منازل في حي المنارة جنوب شرق المدينة، في حين أطلقت طائرة مسيّرة إسرائيلية النار في اتجاه ساحة المستشفى الأوروبي، جنوب شرق خان يونس، وقصفت طائراته مباني كلية العلوم والتكنولوجيا جنوب المدينة.

ونقلت «الميادين» عن مصادر محلية أن قوات الاحتلال تحاصر ٥ أطفال أشقاء من عائلة الأسطل، أصغرهم عمرها عام واحد في مدرسة كمال ناصر بخان يونس، وذلك بعد استشهاد والدتهم برصاصة من قنّاص إسرائيلي، ولفتت إلى أن إجمالي عدد الشهداء في محافظة خان يونس بلغ منذ ساعات الفجر ٣٠ شهيداً، في حين لا تزال جثامين ٥ منهم داخل مدرسة.

واستهدف الاحتلال أيضاً سيارةً غرب مدينة رفح، جنوب القطاع، ما أسفر عن ارتقاء شهيد ووقوع مصابين وصلوا إلى المستشفى الكويتي على ما ذكرت القناة.

بدورها نقلت وكالة «وفا» الفلسطينية عن مصادر طبية تأكيدها استشهاد ٧٣ مواطناً وإصابة ٩٩ آخرين على الأقل، في قصف إسرائيلي لقطاع غزة خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة، حيث تم ارتكاب العديد من المجازر.

وأفادت مصادر محلية وصحية وفق الوكالة بارتكاب الاحتلال جرائم عدة بجباليا وبيت حانون شمال القطاع، خلال الساعات الماضية، ما أدى إلى ارتقاء عشرات الشهداء، في حين أعلن عن استشهاد الصحفي عبد الله بريص بقصف إسرائيلي جنوب غزة.

العدو الإسرائيلي واصل ارتكابه المزيد من المجازر بحق المدنيين في قطاع غزة ما أدى إلى تجاوز عدد الشهداء الـ٢٣ ألفاً (أ ف ب)

وحسب المصادر تعرضت المنطقة الوسطى في قطاع غزة لغارات عنيفة استهدفت شققاً سكنيةً وخيام النازحين، في حين شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية سلسلة غارات على النصيرات والمغازي والبريج وشارع صلاح الدين، ما أدى إلى استشهاد وإصابة العشرات من المواطنين.

في الاثناء أكد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة أن عدد النازحين داخل قطاع غزة بلغ نحو ١,٩ مليون شخص، بما نسبته ٨٥ بالمئة من إجمالي سكان القطاع في نهاية عام ٢٠٢٣، بما في ذلك العديد ممن نزحوا عدة مرات، حيث تضطر العائلات إلى الانتقال بشكل متكرر للبحث عن السلامة.

وأضاف المكتب – في تقرير وزعه أمس في جنيف– وفق ما ذكر موقع «اليوم السابع» المصري: إن ما يقرب من ١,٤ مليون نازح يعيشون في ١٥٥ منشأة تابعة لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونـروا) في جميع محافظات القطاع؛ حيث تتجاوز المرافق طاقتها الاستيعابية بكثير، لافتاً إلى أن محافظة رفح تعد الآن الملجأ الرئيسي للنازحين، حيث يتواجد أكثر من مليون شخص في مكان مكتظ للغاية، وذلك في أعقاب تكثيف الأعمال العدائية في خان يونس ودير البلح، إلى جانب أوامر الإخلاء التي أصدرها الجيش الإسرائيلي، مشيراً إلى أن الحصول على رقم دقيق للعدد الإجمالي للنازحين لا يزال أمراً صعباً.

وأضاف: إنه تم الإبلاغ عن نحو ٢٢٠ حادثة تؤثر على مباني «أونروا»، والأشخاص الموجودين بداخلها منذ الـ٧ من تشرين الأول الماضي، بعضها يتضمن حوادث متعددة تؤثر على الموقع نفسه، بما في ذلك ما لا يقل عن ٢٣ حادثة تدخل في مباني الوكالة.

وأفاد المكتب الأممي بأن الدول الأعضاء قامت وحتى الـ٥ من الشهر الجاري بتقديم ٦٣٧,٦ مليون دولار مقابل النداء العاجل المحدث الذي أطلقته الأمم المتحدة وشركاؤها لتنفيذ خطة الاستجابة الخاصة بها لدعم ٢,٢ مليون شخص في قطاع غزة، و٥٠٠ ألف شخص في الضفة الغربية، وقالت المنظمة: إن هذا يشكل نحو ٥٣٪ من المبلغ المطلوب والبالغ ١,٢ مليار دولار.

**وكالات**



قولاً واحداً

تحسين حلبي

# الكيان أمام منحدر الهزيمة الحاسم

ربما تعيدنا الاستنتاجات المستخلصة من عملية «طوفان الأقصى» وتعدد جبهات المقاومة فيها وعجز الكيان الإسرائيلي عن منع نتائجها المدمرة عليه طوال ثلاثة أشهر متواصلة، إلى إجراء مقارنة بين حرب تشرين عام ١٩٧٣ وبينها، فلو استمر الاختراق الحربي الناجح الذي حققه الجيشان العربي السوري والمصري على جبهتي الجنوب والشمال لأسابيع أو أشهر متواصلة من دون إيقافه من السادات، لدفع جيش الاحتلال ثمناً باهظاً تزعزع فيه مستقبل وجوده وانهارت قدرته على الصمود.

فمنذ السابع من تشرين ٢٠٢٣ حتى الآن، ما زال جيش الاحتلال يترنح أمام المقاومة المذهلة لجبهتي الجنوب اللبناني والجنوب الفلسطيني وجبهة الضفة الغربية، على قواته وأمام الدعم والإسناد العلني والثابت من محور المقاومة، واتساع مشاركته في التصدي للعدوان من العراق إلى اليمن، ودفع الكيان ثمناً باهظاً من قدرته على الصمود لا لأن المقاومة دمرت له مئة طائرة قاذفة أو ألف دبابة ومدفعاً وعربة مسلحة، بل لأنها كبدته خسائر بشرية بجنوده وبالمستوطنين المسلحين وتصدت لاجتياحه، بصدام مفاجئ مباشر لم يتحمل نتائجه واستمرت بقصف مستوطناته ومدنه بصواريخها طوال تسعين يوماً، فالكل يرى كيف يفر مئات الآلاف من المستوطنين من بيوتهم الاستيطانية في الشمال والجنوب للابتعاد عن صواريخ ونيران المقاومة، وكيف تتعطل الماكينة الاقتصادية عن الإنتاج بسبب زج ٣٦٠ ألفاً من جنود الاحتياط في ساحات المعارك وإيقاف أعمالهم، والكل يرى كيف توقف العمل عند المنظومات التعليمية والجامعية والأعمال الخاصة بسبب الشلل الذي انتشر في مرافق الجسم الاقتصادي والتعليمي والحيوي للكيان تسعين يوماً، والجميع في الكيان يدفع ثمن هذه الحرب من الفزع والعجز والانهيار المعنوي إلى حد بدأت تعلو فيه أصوات التنديد علناً من المستوطنين وأثناء سقوط صواريخ المقاومة بحكومة بنيامين نتنياهو وبقيادة الجيش وفشلها حتى الآن في إعادة الأسرى الإسرائيليين من يد المقاومة، ألا تدل هذه المظاهر بوضوح على هزيمة جيش الاحتلال وجيش المستوطنين المسلحين بعد استخدام كل طائراته ودباباته ضد القطاع وخوفه من الهزيمة أمام جبهة المقاومة اللبنانية التي دحرته وهزمته مرتين الأولى في عام ٢٠٠٠ والثانية في عام ٢٠٠٦.

اعترف الجنرال المتقاعد في جيش الاحتلال يتسحاق بريك في أكثر من مناسبة في الأعوام الماضية وبشكل علني بأن الجيش يعاني من «نقص الكفاءة القتالية» وبخاصة بعد عجزه عن تحقيق أهدافه منذ عام ٢٠٠٠ وانسحابه من جنوب لبنان، حتى عام ٢٠٠٥ يوم أجبرته المقاومة على نزع المستوطنات في قطاع غزة وسحب كل مواقع الجيش من هناك، وعام ٢٠٠٦ حين وجد نفسه عاجزاً عن احتلال كيلومترات من جنوب لبنان وعن إيقاف صواريخ حزب الله طوال ٣٤ يوماً على مستوطنات الشمال، ويلاحظ معظم المحللين العسكريين في الكيان أن محور المقاومة هزم عدداً من رؤساء أركان جيش الاحتلال ورؤساء حكومات الكيان ومنهم إيهود باراك عام ٢٠٠٠ وكان معه بيني غانتس الذي كان قائد القوات التي نفذت انسحاب الهزيمة من جنوب لبنان، ثم أرئيل شارون الذي هزم عام ٢٠٠٥ وكان أول رئيس حكومة ينزع المستوطنات ومواقع الجيش أثناء انسحابه من قطاع غزة، ثم جاء إيهود أولمرت في تموز عام ٢٠٠٦ ليتكبد هزيمته أمام المقاومة اللبنانية ومحور المقاومة ويتعرض للمحاكمة من لجنة فينوغراد بسبب هزيمته وعجزه عن إيقاف صواريخ المقاومة طوال ٣٤ يوما، وها هو نتنياهو ومعه بيني غانتس يترنحان أمام «طوفان الأقصى»، وليس من المبالغة الاستنتاج بأن معظم قادة الكيان السياسيين والعسكريين هم ممن هزمهم محور المقاومة منذ الثمانينيات حتى الآن بما في ذلك مناحيم بيغن واسحاق رابين وشمعون بيريس ولم يبق من هؤلاء المهزومين سوى بيني غانتس الذي كان نتنياهو نفسه قد عينه بمنصب رئيس أركان في شباط ٢٠١١ كحل وسط لأن يوآف غالانت لم يستحسنه البعض في هذا المنصب، وحين يصبح معظم هؤلاء ممن هزم في الميدان أمام المقاومة وفي مقدمهم الآن نتنياهو، فلم يعد هناك من نخب عسكرية أو سياسية جديرة بثقة المستوطنين، وربما لهذا السبب بدأت شخصيات عديمة الخبرة مثل ايتامار بن غفير وباتسليئيل سموتريتش من المتشددين المتدينين الصهيونيين تجمع من حولها أتباعاً من المتطرفين ولكن من دون أي قدرة على تغيير الضعف والتمزق الذي يخترق منظومة القيادة السياسية والعسكرية، وربما لهذا السبب أيضاً خافت واشنطن من هزيمة ساحقة لهذا الكيان فأرسلت لطمأنته وحمايته حاملتي طائرات وتشددت في دعم كل مذابحه التي ارتدت عليه وعليها بتنديد واسع غير مسبوق من معظم أرجاء العالم ضد الكيان وضد من يدعمه. وبات الكيان يقترب من منحدر الهاوية بعد أربع هزائم متتالية خلال عشرين سنة وبعد أن استخدم كل أوراقه وأحرقتها المقاومة في طوفان الأقصى.

---

### أعرب عن شكره للمملكة على الجهود الكبيرة التي تقدمها خدمة للإسلام والمسلمين

## بمشاركة وزير الأوقاف.. افتتاح مؤتمر ومعرض خدمات الحج والعُمرة في جدة

قدم وزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد خلال لقائه أمس وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في السعودية عبد اللطيف بن عبد العزيز آل الشيخ على هامش مؤتمر ومعرض خدمات الحج والعمرة «الطريق إلى النسك»، الشكر للمملكة العربية السعودية على الجهود الكبيرة التي تقدمها خدمة للإسلام والمسلمين وخدمة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة.

وذكرت وكالة «سانا» أنه بمشاركة السيد افتتح أمس في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية مؤتمر ومعرض خدمات الحج والعمرة «الطريق إلى النسك».

وينعقد المؤتمر بنسخته الثالثة في الفترة مابين الـ٨ إلى الـ١١ من كانون الثاني الجاري ويشمل العديد من الجلسات وورشات العمل حول كل التفاصيل والخدمات التي تهم الحجاج.

ويشارك في المؤتمر وزراء الأوقاف في الدول العربية والإسلامية ورؤساء بعثات الحج ورؤساء الإدارات الدينية في العالم وسفراء أكثر من ٨٠ دولة إلى جانب نخبة من الشخصيات الإعلامية والفكرية ورؤساء الجامعات الإسلامية ومديري المراكز الفنية والتقنية والتنفيذية والشرطية الخاصة بشعائر الحج والعمرة.

وعلى هامش المؤتمر استقبل وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في المملكة عبد اللطيف بن عبد العزيز آل الشيخ الوزير السيد، حسب ما ذكرت وكالة «واس» السعودية.

وقدم وزير الأوقاف خلال اللقاء الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وولي العهد محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود على جهودهما الكبيرة التي يقدمانها لخدمة الإسلام والمسلمين وخدمة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، وتوفيرهم كل أسباب الطمأنينة والراحة لضيوف الرحمن من حجاج ومعتمرين وزوار منذ وصولهم لهذه البلاد المباركة وحتى مغادرتهم.

بمشاركة وزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد افتتح أمس في مدينة جدة مؤتمر ومعرض خدمات الحج والعمرة «الطريق إلى النسك» (عن الانترنت)

وفي الرابع والعشرين من الشهر الماضي أكد السيد وآل الشيخ عمق العلاقات الأخوية والتاريخية التي تربط الشعبين في البلدين الشقيقين.

وأشارا في حديثهما لوسائل الإعلام السعودية حينها إلى أن الزيارة التي يقوم بها الوزير السيد عكست الأخوة العربية الأصيلة، وتضمنت العديد من القضايا التي تهم الجانبين، وتطوير آفاق التعاون والتنسيق بين الوزارتين في سورية والسعودية، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء أمس.

وفي العشرين من الشهر الماضي بدأ السيد زيارته للمملكة العربية السعودية، وأجرى خلالها جولة مباحثات حول تطوير وترسيخ العلاقات بين المؤسستين الدينيتين في سورية والسعودية، وتعزيز التعاون في مجال مكافحة التطرف، وفهم الخطاب الديني المعاصر والتنسيق بين مؤسسات التعليم الشرعي في كلا البلدين، وتحصين الشباب أمام مخاطر ونزعات الفكر المتشدد.

وفي الثالث من الشهر الجاري كشف وزير السياحة محمد رامي مرتيني في تصريح خاص لـ«الوطن»، عن ضبط مكاتب تعمل بشكل مخالف فيما يخص موضوع «العُمرة إلى السعودية»، مؤكداً أنه لغاية تاريخه لا يوجد أي بوابة رسمية لتقديم طلبات العمرة، ولا أي رحلات منتظمة في هذا المجال، مضيفاً: إن أي مكتب ينظم رحلات بتأشيرات من خارج الحدود هو مخالف وتصل العقوبات للإغلاق وسحب الترخيص.

ولفت مرتيني إلى أن الوزارة أرسلت تحذيرات للبعض من المكاتب ممن يستخدمون التراخيص الممنوحة لهم وكذلك بعض الأشخاص غير المصرح لهم بالعمل، مضيفاً: حاولنا قدر الإمكان أن تكون الضبوط بالحدود الدنيا.

وكانت مصادر إعلامية قالت: إن السعودية توقفت عن منح تأشيرات «فيزا» دخول السوريين إلى السعودية مجدداً.

وفي الرابع والعشرين من الشهر الماضي قدّم أيمن سوسان أوراق اعتماده سفيراً لسورية لدى المملكة العربية السعودية.

**وكالات**

---

### بحث مع لاكروا ما تقوم به «أندوف» في منطقة الفصل والتسهيلات التي تقدمها سورية

## صباغ: ضرورة تحرك الأمم المتحدة العاجل لوقف الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ خلال استقباله أمس، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون عمليات حفظ السلام جان بيير لاكروا، برفقة قائد قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك «أندوف» اللواء نيرمال ثابا، والوفد المرافق، أهمية أن تتضمن تقارير وإحاطات بعثة حفظ السلام رصداً دقيقاً للاعتداءات الإسرائيلية على سيادة سورية، والانتهاكات المستمرة بحق أهلنا في الجولان السوري المحتل.

وحسبما ذكرت وكالة «سانا» فقد جرى خلال اللقاء مناقشة ما تقوم به «أندوف» في منطقة الفصل، والتسهيلات التي تقدمها الحكومة السورية من أجل وفاء القوة بولايتها بموجب قرار مجلس الأمن ذي الصلة.

وشدد نائب وزير الخارجية والمغتربين على ضرورة تحرك الأمم المتحدة العاجل لوقف الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة بحق أهلنا في الجولان السوري المحتل منذ العام ١٩٦٧، وكذلك وضع حد للاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على سيادة سورية واستهدافها البنى التحتية والمرافق الحيوية، مؤكداً أهمية أن تتضمن تقارير وإحاطات بعثة حفظ السلام رصداً دقيقاً لهذه الاعتداءات والانتهاكات.

من جهته عرض وكيل الأمين العام أهداف الزيارة المتمثلة بالاطلاع على عمل قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك «أندوف»، وزيارة مواقعها، إضافة إلى إجراء لقاءات مع المسؤولين السوريين المعنيين، مشيراً أيضاً إلى الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لتلافي أي تصعيد في المنطقة، ومجدداً الإعراب عن شكره وتقديره للتسهيلات التي تقدمها الحكومة السورية لعمل «أندوف».

حضر اللقاء مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير قصي الضحاك، ورئيس مكتب وفد الهدنة العميد أزدشير حوراني، والوزير المستشار صفوان بركات من إدارة المنظمات الدولية.

**وكالات**

---

### الاحتلال التركي استقدم تعزيزات إلى شرق إدلب.. والحربي السوري والروسي دمر أوكاراً لداعش

## الجيش يستهدف «النصرة» في «خفض التصعيد» ويكبده خسائر كبيرة

**حماة- محمد أحمد خبازي**
**دمشق- الوطن- وكالات**

استهدف الجيش العربي السوري برمايات نارية مركزة أمس مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي في ريف إدلب في إطار مواصلته الرد على اعتداءات التنظيم وخروقاته المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، بالتزامن مع شن سلاحي الجو السوري والروسي غارات على أوكار لتنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية أسفرت عن تحقيق إصابات مؤكدة، على حين استقدم الاحتلال التركي تعزيزات عسكرية لقواته المنتشرة في شرق إدلب.

وفي التفاصيل، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف إدلب، استهدفت بالمدفعية الثقيلة صباح أمس، مواقع للإرهابيين في بلدات البارة ومعارة عليا وكنصفرة ومعارة النعسان بريفي إدلب الجنوبي والشمالي الشرقي، وأوضح أن الرمايات المدفعية حققت إصابات مباشرة بأهدافها، وكبدت الإرهابيين خسائر كبيرة.

ولفت المصدر إلى أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة» كانت اعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحاور ريف إدلب الجنوبي، اقتصرت أضرارها على الماديات.

وفي سهل الغاب الشمالي الغربي فقد ذكر المصدر أن الجيش فرض الهدوء في مختلف محاور «التماس» حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، بعد استهدافه بنيران مكثفة مواقع الإرهابيين وتحركاتهم خلال الأيام القليلة الماضية، بمناطق سيطرتهم.

وفي البادية الشرقية، شن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك أمس، غارات مكثفة على مواقع لتنظيم داعش الإرهابي في بادية حمص الشرقية والرقة الجنوبية ودير الزور الغربية، حسب قول مصدر ميداني لـ«الوطن»، أوضح أن الغارات طالت مخابئ للدواعش في السخنة وتدمر والرصافة ودير الزور، محققة فيها إصابات مؤكدة. وبين المصدر أن التنظيم الإرهابي كان قد صعد مؤخراً من هجماته على نقاط وآليات عسكرية بعدة قطاعات من البادية المترامية الأطراف، التي تصدت لها وحدات الجيش المرابطة هناك، وهو ما كبد الدواعش خسائر فادحة بالأفراد والعتاد، وأرغم الناجين منهم على الفرار باتجاه عمق البادية.

في المقابل، استقدم الاحتلال التركي تعزيزات عسكرية لقواته المنتشرة في ريف إدلب الشرقي شملت عدداً من الآليات العسكرية منها دبابات ومدفعية ميدانية، حسبما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية–قسد» عن مصدر أشار إلى أن رتلاً عسكرياً يضم دبابات ومدفعية ميدانية دخل الأراضي السورية عبر معبر كفرلوسين شمال إدلب، وتوجه نحو «نقاط المراقبة» التركية شرق إدلب لتعزيز وجودها بالتزامن مع التصعيد العسكري الذي تشهده المنطقة.

وأضاف المصدر إن هذه التعزيزات تم توزيعها على نقطة المراقبة بمحور سرمين بنش، ونقطة المراقبة على محور النيرب وكذلك محور تفتناز شرق إدلب.

في الغضون، أعلنت وزارة الدفاع التركية أمس الإثنين، «تحييد» خمسة من مسلحي ما تسمى «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تشكل العمود الفقري لميليشيات «قسد» في شمال سورية.

وحسب بيان صادر عن الوزارة أوردته وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية التركية فإن المسلحين الخمسة «كانوا يستعدون لشن هجمات» في مناطق تنتشر فيها القوات التركية في شمال سورية.

في الأثناء، قتل مسلح من ميليشيات «قسد» وأصيب اثنان آخران بجروح أمس جراء انفجار عبوة ناسفة زرعها مجهولون استهدفت سيارة «بيك آب» بين دوار حزيمة وحي الفروسية بمدينة الرقة، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

---

### الأول من نوعه منذ سنوات ويشمل السوريين

## مصر تبدأ تدقيق إقامات تسعة ملايين مهاجر ولاجئ

دعت الحكومة المصرية أمس أكثر من ٩ ملايين مهاجر ولاجئ من بينهم سوريون في مصر إلى تسجيل مكان إقامتهم، ضمن إجراءات بدأتها في «تدقيق أعداد اللاجئين لديها وتكلفة ما تتحمله الدولة من خدمات لرعايتهم»، تعد الأولى من نوعها منذ سنوات.

وحسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري جاء ذلك في بيان بعد اجتماع عقده رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي مع وزراء ومسؤولين محليين، وأفاد البيان بأن «الحكومة بدأت تدقيق أعداد اللاجئين وتكلفة ما تتحمله الدولة من خدمات لرعايتهم» من دون تحديد إطار زمني لإعلان النتائج حسب وكالة الأناضول.

وأشار مدبولي في مستهل الاجتماع إلى أن اللقاء استهدف استعراض ومتابعة ما تتحمله الدولة المصرية من مساهمات نظير رعاية «ضيوفها» من مختلف الجنسيات «اللاجئين»، الذين تصل أعدادهم طبقاً لبعض التقديرات الدولية إلى أكثر من ٩ ملايين ضيف.

وأكد مدبولي أهمية تدقيق هذه الأعداد، وفي الوقت نفسه حصر وتجميع ما تتحمله الدولة مقابل ما يتم تقديمه من خدمات في مختلف القطاعات «لضيوف» مصر «الذين يحصلون عليها على أفضل وجه مثلهم مثل المصريين»، مشدداً على ضرورة توثيق مختلف جهود الدولة لرعاية هذه الملايين.

وتمت خلال الاجتماع الإشارة إلى أن وزارة الداخلية أهابت بكل الموجودين على أرض مصر البدء في اتخاذ إجراءات إثبات الإقامة الخاصة بهم، وذلك اعتباراً من أول كانون الثاني الجاري.

بدوره قال وزير الصحة والسكان المصري خالد عبد الغفار خلال الاجتماع: إن «هناك نحو ٩ ملايين مهاجر ولاجئ يعيشون في مصر من نحو ١٣٣ دولة، يمثلون ٨,٧ بالمئة من حجم سكان مصر».

**وكالات**

---

### استهدفت قاعدتيه في «الرميلان» وحقل «كونيكو» وأنباء عن سقوط خسائر بشرية ومادية

## المقاومة العراقية تقصف قاعدة الاحتلال الأميركي في «حقل العمر» بـ٣٠ صاروخاً

ردت المقاومة العراقية أمس، على اعتداء الاحتلال الأميركي الذي استهدف شاحنة مدنية قرب معبر البوكمال الحدودي بريف دير الزور، بشن هجوم على قاعدته غير الشرعية في منطقة الرميلان بريف محافظة الحسكة بطائرة مسيّرة أصابت هدفها بدقة، وذلك بعد تعرض قاعدته في «حقل العمر النفطي» بريف دير الزور لرشقات صاروخية.

وذكرت المقاومة في بيان نقلته وكالة «المعلومة» أن مقاتليها استهدفوا قاعدة «الرميلان» أو قاعدة «مطار خراب الجير» التابعة للاحتلال الأميركي بريف الحسكة الشمالي بوساطة طائرة مسيّرة، مؤكدة أن الطائرة «أصابت هدفها بشكل مباشر».

وكالة «سبوتنيك» الروسية من جهتها ذكرت أن انفجارات هزت قاعدة «الرميلان»، ناتجة عن تعرضها لهجوم بالطائرات المسيّرة الانتحارية استهدفها بشكل مباشر.

وأوضحت أن «أصوات الانفجارات الناتجة عن الهجوم عبر تلك الطائرات مع قذائف المضادات الجوية في القاعدة، سمعت في جميع أرجاء المنطقة المحيطة بها، وهو الهجوم الـ١٦ الذي تتعرض له القاعدة خلال الأيام الـ٦٠ الماضية».

وأكـدت أن عـدداً من الطـائرات المسيّرة الانتحارية سقطت في ساحة القاعدة، ضمن مـدرج مطار خـراب الجـير، وسط أنبـاء عن سقوط خسائر بشرية ومادية.

وفي وقت سابق أمس، أكدت الوكالة، أن سلسلة انفجارات عنيفة هزت قاعدة الاحتلال الأميركي في «حقل العمر النفطي» بريف دير الزور الشرقي، نتيجة رشقة صاروخية تعرضت لها.

وأضافت إن المضادات الجوية الأميركية المكلفة حماية القاعدة، حاولت جاهدة التصدي للهجوم الصاروخي، لكن دون جدوى.

ولفتت إلى أنه فور الاستهداف الصاروخي، شهدت أجواء المنطقة وشريط نهر الفرات تحليقاً مكثفاً للطيران الحربي التابع للاحتلال الأميركي مع استنفار كبير لقواته داخل القاعدة وللمسلحين الموالين له في محيطه، في إشارة إلى ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد».

وتحدثت قناة «الميادين» عن تعرض قاعدة الاحتلال الأميركي في «حقل العمر النفطي» للقصف الصاروخي، ونقلت عن مصدر ميداني قوله: إن «القصف تمّ من داخل الأراضي السورية بوساطة ٣٠ صاروخاً، وحقّق إصابات مباشرة، وجاء رداً على الاعتداء الأميركي الذي استهدف شاحنةً عند معبر القائم – البوكمال، عند الحدود مع العراق».

إلى ذلك أفادت وكالة «سبوتنيك»، أمس أن سلسلة انفجارات هزت وسط حقل «كونيكو» للغاز الطبيعي، الذي يتخذه جيش الاحتلال الأميركي قاعدة غير شرعية له بريف دير الزور.

وقالت «سبوتنيك»: إن القاعدة تعرضت لقصف صاروخي عنيف، حيث سُمع دوي أصوات سلسلة انفجارات من داخل القاعدة الأميركية التي يتخذها الجيش الأميركي ضمن الحقل.

كما استهدفت المقاومة العراقية بالطيران المسيّر قوات الاحتلال الأميركية في قاعدة رميلان غير الشرعية بريف الحسكة.

وأول من أمس، ذكر مصدر في تصريح نقلته «سبوتنيك» أن قـوات الاحـتلال الأميركي اعتدت بالقصف على شاحنة مدنية قرب معبر البوكمال الحدودي بريف دير الزور بطائرة مسيرة، وقال المصدر: إن «الاستهداف أسفر عن وقوع انفجارات قوية واشتعال النيران».

مدرعات لجيش الاحتلال الأميركي قرب حقول النفط في ريف دير الزور (أ ف ب – أرشيف)

بموازاة ذلك، أجرت قوات الاحتلال الأميركي بمشاركة ميليشيات «قسد» تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية، في قاعدة «قسرك» بريف الحسكة الشمالي، حيث سمع أصوات انفجارات عدة في منطقة القاعدة، نتيجة استخدام الأسلحة الثقيلة وضرب أهداف وهمية، بإسناد جوي، لرفع الجاهزية القتالية للقوات، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس.

يأتي ذلك فيما تواصل المقاومة العراقية استهدافها قواعد الاحتلال الأميركي في كلّ من سورية والعراق، وفي هذا الإطار، أعلنت، أول من أمس الأحد، استهداف قاعدة «قسرك» إضافة إلى قاعدة «عين الأسد» غربي العراق.

وفاق عدد الاستهدافات التي طالت قوات الاحتلال الأميركي على كلّ من الأراضي السورية والعراقية الـ١٢٠، منذ ١٧ تشرين الأول الماضي، وتستهدف المقاومة العراقية هذه القوات نظراً للدور الرئيس الذي تؤدّيه واشنطن في الحرب على غزة.

ولا تقتصر استهدافات المقاومة العراقية على القوات الأميركية، بل طالت أهدافاً إسرائيليةً أيضاً، حيث أعلنت الأحد أيضاً، استهدافها قاعدةً تابعةً للاحتلال الإسرائيلي في الجولان السوري المحتل، بالطيران المسيّر.

كذلك، استهدف مقاتلو المقاومة في العراق هدفاً حيوياً في مدينة حيفا بفلسطين المحتلة، في الأيام الماضية، بواسطة صاروخ «الأرقب»، وهو صاروخ «كروز» مطوّر بعيد المدى.

**وكالات**

رزوق الغاوي

## نظام زيلينسكي المحكوم بتململ مشغليه

تبعاً للإخفاقات العسكرية الأوكرانية المتلاحقة والفشل الذريع في تحقيق أي خرق ميداني للجدار العسكري الروسي، عادت كييف لتعزف نغمة انشقاق الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية عن البطريركية الأرثوذكسية الروسية، وقمع مناهضي الانشقاق، وإحداث شرخ شعبي أرثوذكسي تمثل مؤخراً بالذهاب نحو اعتماد التقويم الغربي الكاثوليكي بدلاً من التقويم الشرقي الأرثوذكسي لتاريخ ميلاد السيد المسيح، وهو أمر اعتبره متابعون للمسألة الأوكرانية مؤشراً على حالة الضياع والتخبط والإحباط والارتباك التي باتت تسيطر على نظام فلاديمير زيلينسكي النازي، جراء انسداد الآفاق في وجهه وفشله هو ومشغلوه وداعموه في مواجهة الآلة العسكرية الروسية.

في جانب متصل بهذا الإطار، سبق لزيلينسكي أن عمل على استقدام ثلاث كتائب إسلامية مسلحة منها كتيبة « الشيخ منصور» وكتيبة «جوهر دوداييف» المعارضتين للزعيم الشيشاني رمضان قديروف وكتيبة «القرم الإسلامية»، ورجال دين يهود مقاتلين ونحو سبعة آلاف من قساوسة الكنيسة الأوكرانية وآخرين من المحاربين القدماء، لمساندة القوات المسلحة الأوكرانية، بعد أن سلّم زيلينسكي بأنه غير قادر على المواجهة وأن تأييد الغرب الأطلسي له بدأ عده العكسي والتراجع، وخاصة بعد أن أبدت الدول الأوروبية ضيقها وتململها من دعم كييف، وبدأت في البحث عن مصالحها الذاتية وإعطائها الأولوية في حساباتها الاقتصادية والدفاعية.

وعلى الرغم من سقوط ورقة الانشقاق الأرثوذكسي الأوكرانية وعملية تسييس الكنيسة الأوكرانية خدمةً للتوسع الأطلسي، لايزال زيلينسكي يمضي في رهانه الخاسر علَّهُ يحصد بعض فتات دعمٍ غربي يحسّن صورته أمام مشغليه الذين باتوا يبحثون عن أي مخرجٍ ينقذهم من الغرق في مستنقع الرمال والأوحال الأوكرانية المتحركة.

إن استقلال أوكرانيا في العام ١٩٩١ لم ينل من الإيمان بالجوهر التاريخي الثابت لدى الأوكرانيين، والذي أسماه المؤرخ الأميركي تيموثي سنايدر «سياسة الأبدية» التي تؤكد الوحدة العضوية للإمبراطورية الروسية وشعبها السلافي الأرثوذكسي، وتقوم على عقيدة إيديولوجية عُرفت بعقيدة «العالم الروسي» وتشدد على إبراز حقيقة قيام حضارة عابرة للحدود تسمى «روسيا المقدسة» التي تشمل روسيا وأوكرانيا وبيلاروسيا ومولدوفا، وفي السياق ذاته يرى الباحث لدى معهد الولايات المتحدة للسلام إيدان هوستن أن الروس والأوكرانيين شعب واحد يتحدر من المملكة المسيحية نفسها التي نشأت في القرن العاشر حين اعتنق الأمير فلاديمير الأول من كييف الديانة المسيحية في العام ٩٨٨.

إن الموقف الروسي بشقيه السياسي والعسكري تجاه المسألة الأوكرانية، بات الآن أكثر حنكةً وصلابة في التصدي للاستراتيجية الغربية المعادية لروسيا وإفشالها، على الرغم من التوحش الغربي المتمثل بالعقوبات الاقتصادية التي جعلتها أقوى من ذي قبل، ورسخت وحدة شعبها وراء قيادتيها السياسية والدفاعية، رغم ذهاب ألمانيا باتجاه تجميد أكثر من أربعمئة مليار يورو من الأصول الروسية الموجودة لديها، فيما تتجه بلدان أوروبية أخرى نحو تجميد ومصادرة ثلاثمئة مليار دولار من الأصول الروسية المودعة في بنوك تلك الدول، والحيلولة من دون وصول روسيا إلى احتياطياتها الدولية.

**كاتب سوري**

### أكدت أن «طوفان الأقصى» حطمت «هيبة» الكيان.. والوجود الأميركي خطر على المنطقة

# طهران: سلوك واشنطن ودول الغرب يناقض شعاراتها عبر دعم العدو الصهيوني

رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري (عن الانترنت)

أعلنت إيران أن سلوك الإدارة الأميركية وتصرفاتها تناقض تصريحاتها ولاسيما ما يتعلق بالعدوان الإسرائيلي على غزة، وشددت على أن الوجود الأميركي في المنطقة يتعارض مع السلام والأمن الإقليميين، ومن جهة ثانية اعتبرت أن عملية «طوفان الأقصى» حطمت «هيبة» الكيان الإسرائيلي.

وخلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي، أمس الإثنين، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني أن على الولايات المتحدة ودول الغرب أن تتخذ خطوات عملية، وعدم الاكتفاء بالتصريحات غير المؤثرة، إذا كانت تسعى جدياً لمنع اتساع رقعة الحرب على غزة، حسب وسائل إعلام إيرانية.

وتعليقاً على التحركات الجديدة لدبلوماسيين غربيين في المنطقة، قال كنعاني: إن «شعارات الغرب لا تشبه خطواته العملية»، مشيراً إلى «التناقض واضح» في سلوك واشنطن وعواصم الغرب، بحيث «تزعم ضرورة تعزيز الاستقرار والأمن الإقليمي، لكنها عملياً تدعم العدوان الإسرائيلي على غزة».

وقال كنعاني: إن على الغرب «أن يكف عن حماية الكيان الصهيوني، ويضغط عليه لإنهاء عدوانه على غزة»، من أجل «تحقيق الاستقرار والثبات في المنطقة»، نظراً لأن «الاحتلال هو من يقف خلف التوتر الإقليمي»، وتابع: «السبب الأساسي للتوتر وزعزعة الأمن هو دعم الولايات المتحدة غير المحدود للكيان الصهيوني».

ولفت المتحدث باسم الخارجية الإيرانية أيضاً إلى أن «كل حل سياسي مرتبط بالشأن الفلسطيني يجب أن يكون في إطار الحوار الفلسطيني- الفلسطيني، وألا تكون هناك إملاءات على فلسطين وشعبها».

كما تطرّق كنعاني في حديثه إلى الوجود الأميركي في المنطقة، مشيراً إلى أن إيران قالت «مراراً إن هذا الوجود يتعارض مع حفظ السلام والأمن الإقليميين، ولا يسهم في تعزيز استقرار أي دولة في المنطقة»، ورأى أنه «من الطبيعي أن نرى ردة فعل عراقية على الجرائم الأميركية»، مبيناً أن إخراج القوات الأميركية من العراق هو «قرار رسمي للبرلمان العراقي».

من جهة ثانية، وفيما يتعلق بتفجيري كرمان الإرهابيين، أكد كنعاني وجوب أن «يتحمّل من يستخدم الإرهاب من أجل تحقيق مآربه مسؤولياته تجاه العواقب»، وحذّر من أن الإرهاب «تهديد شامل ودولي وخطر على الأمن الدولي، ويحتاج إلى تعاون شامل، بعيداً من المعايير المزدوجة»، مع الإشارة إلى أن تنظيم داعش الإرهابي هو «صنيعة أجهزة استخبارات بعض الدول المحددة، التي تنفّذ مآربها بتهديد أمن المنطقة».

وبخصوص تأخير رحلات الطيران الخاصة بالعمرة إلى السعودية، فأوضح المتحدث الإيراني أن السبب يعود إلى «مشكلات تقنية، وليس هناك أي خلاف سياسي بهذا الخصوص».

في الغضون، اعتبر رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري أن عملية «طوفان الأقصى»، شكلت منعطفاً حطمت المقاومة فيه «هيبة وكبرياء» الكيان الصهيوني وأدخلت اليأس في نفوس الصهاينة.

وخلال كلمة له أمس في الملتقى العام لمؤسسة الحفاظ على آثار ونشر قيم مرحلة الدفاع المقدس، تحدث باقري حسب وكالة «فارس» الإيرانية عن «طوفان الأقصى»، وقال: إن المقاومين الفلسطينيين الأبطال في قطاع غزة المحاصر بشكل كامل، استطاعوا تنفيذ أكبر عملية خدعوا فيها العدو واستخدموا ضده عنصر المباغتة رغم امتلاكه قوة استخبارية ذكية على الطراز العالمي وإمكانات وأجهزة اتصالات متطورة، حيث تعتبر هذه العمليات (طوفان الأقصى) منعطفاً حطمت خلالها المقاومة هيبة وكبرياء الكيان الصهيوني وأدخلت اليأس في نفوس الصهاينة.

وأضاف: لقد واجه الشعب الفلسطيني في غزة بعد هذه العمليات العظيمة الجرائم البشعة التي ارتكبها بحقه كيان الاحتلال الصهيوني، إلا أن ابطال المقاومة الفلسطينية وقفوا بوجه الصهاينة المحتلين إلى جانب أهالي غزة الصامدين.

على خطٍّ موازٍ، أكد اللواء باقري أن الولايات المتحدة تدرب جماعات إرهابية وتقدم الدعم الاستخباري لها، وأشار في معرض حديثه بهذا الصدد إلى تفجيري كرمان الإرهابيين وقال: إن الأميركيين في قمة النفاق، إذ يدينون هذه الحادثة ويعربون عن تعازيهم، لكنهم من وراء الكواليس يدربون الإرهابيين ويدعمونهم، ويعملون على تمكينهم إعلامياً وتدريبياً، ويرسلونهم لقتل الشعب الإيراني والشعوب الأخرى.

في سياق متصل، قال المستشار الأعلى لقائد قوة القدس في الحرس الثوري الإيرانية ايرج مسجدي إن «الفلسطينيين سيحصلون ذات يوم على أسلحة دفاع جوي لمواجهة الغارات الجوية التي يشنها كيان الاحتلال الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني المظلوم».

ووفق «فارس»، أشار في كلمة له أمام ملتقى «رجل ساحة حقوق الإنسان» إلى تعاظم قوة المقاومة في المنطقة يوماً بعد آخر، مؤكداً أن الفلسطينيين الذين يقاتلون الصهاينة بالصواريخ اليوم سيحصلون يوماً ما على أسلحة دفاع جوي لمواجهة هؤلاء المحتلين.

وتابع المستشار الأعلى لقائد قوة القدس إن قوات المقاومة تدافع عن مصالح بلدانها في كل من فلسطين واليمن والعراق، كما يدافع حزب الله لبنان عن وطنه وسيادته الوطنية، وأشار إلى الأعمال الشريرة التي تقوم بها أميركا في المنطقة وقال: إن الطائرات الأميركية تنقل باستمرار الأسلحة والقنابل إلى كيان الاحتلال الصهيوني القاتل للأطفال، بينما يتشدق الأميركيون بأنهم يدافعون عن حقوق الإنسان، إلا أنهم في الحقيقة هم رعاة الإرهابيين.

وأضاف: إن أميركا تملك أكبر جيش في العالم، إلا أن قواتها العسكرية منتشرة في العالم كله من خلال القواعد التي نشرتها في دول العالم، ولا يوجد حتى لواء واحد داخل الأراضي الأميركية، وأشار إلى ضعف الجيش الصهيوني في مواجهة المقاومة الفلسطينية وقال: إن الصهاينة يملكون لواء قوات باسم «لواء غولاني» الذي يعتبرونه بأنه أقوى لواء لمواجهة الفلسطينيين، إلا أن الضربات الموجعة التي تلقاها من المقاومة أجبرته على الانسحاب من غزة فيما اضطرت ٥ ألوية صهيونية أخرى إلى الانسحاب من المنطقة أيضاً.

**وكالات**

### «الأورومتوسطي»: قرار «العدل الدولية» المحتمل بوقف إطلاق النار ملزم لإسرائيل

# بوليفيا تعلن تأييدها مقاضاة الكيان على الإبادة الجماعية في غزة

أعلنت بوليفيا تأييدها الدعوى التي رفعتها جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية لمقاضاة الكيان الإسرائيلي على جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها في قطاع غزة، ودعت المجتمع الدولي إلى دعم هذه المبادرة، في وقت أكد فيه المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان أنه في حال صدور قرار من محكمة العدل بوقف إطلاق النار فسيكون ملزماً لإسرائيل.

وحسب وكالة «وفا» أشادت وزارة الخارجية البوليفية بالخطوة التي اتخذتها جنوب إفريقيا بهذا الصدد، بموجب التزامها باتفاقية الإبادة الجماعية، معتبرة إياها خطوة تاريخية في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، مؤكدة ضرورة دعم هذه المبادرة من المجتمع الدولي.

ولفتت الوزارة إلى أن بوليفيا بالشراكة مع جنوب إفريقيا وبنغلادش وجزر القمر وجيبوتي تقدمت في السابع عشر من تشرين الثاني الماضي بدعوى إلى المحكمة الجنائية الدولية للتحقيق في الأوضاع في الأراضي الفلسطينية.

وتعد بوليفيا أول دولة في أميركا اللاتينية تعلن تأييدها دعوى جنوب إفريقيا، وفي الحادي والثلاثين من تشرين الأول الماضي أعلنت هذه الدولة قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الكيان الإسرائيلي لارتكابه جرائم ضد الإنسانية في عدوانها المتواصل على قطاع غزة المحاصر.

وسبق أن قطعت بوليفيا علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل عام ٢٠٠٩ احتجاجاً على عدوانها آنذاك على قطاع غزة، وفي عام ٢٠٢٠ أعادت حكومة رئيسة البلاد جنين أنييس العلاقات.

وفي وقت سابق قالت محكمة العدل الدولية إنها تلقت طلباً من جنوب إفريقيا في التاسع والعشرين من كانون الأول الماضي لمقاضاة إسرائيل بتهمة ارتكاب جرائم إبادة جماعية في قطاع غزة، وجاء في الدعوى أن إسرائيل «قامت بأفعال تهدف إلى التطهير العرقي في غزة»، وأوضحت المحكمة أن جنوب إفريقيا تقدمت بطلب لإقامة دعوى ضد إسرائيل لانتهاكها اتفاقية منع الإبادة الجماعية.

وطلبت جنوب إفريقيا من المحكمة الإشارة إلى تدابير مؤقتة من أجل حماية الفلسطينيين في غزة «من أي ضرر جسيم إضافي وغير قابل للإصلاح» بموجب الاتفاقية، ولضمان «امتثال إسرائيل لالتزاماتها بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية بعدم المشاركة في الإبادة الجماعية، ومنعها والمعاقبة عليها».

في الغضون، أكد رئيس المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان رامي عبده، أمس أنه في حال قررت محكمة العدل الدولية وقفاً لإطلاق النار في قطاع غزة، فسيكون مُلزماً للاحتلال الإسرائيلي.

وخلال حديث لقناة «القاهرة الإخبارية» طالب عبده العديد من دول العالم بالضغط على الاحتلال الإسرائيلي لوقف جرائمه في قطاع غزة، وأشار إلى أن «العمليات العسكرية» الإسرائيلية في غزة دمّرت ٧٠ بالمئة من البنى التحتية في القطاع بشكل تام، بما فيها المنشآت السكنية ومحطات معالجة المياه، ولفت رئيس «الأورومتوسطي» إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يوجّه خطاباً دعائياً، يقوم في أساسه على تزييف الحقائق بشأن محاكمته أمام العدل الدولية.

ويُواصل الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من تشرين الأول الماضي عدوانه الهمجي على قطاع غزة، جواً وبراً وبحراً، للشهر الرابع توالياً، مُخلّفاً عشرات آلاف الشهداء والجرحى، معظمهم من الأطفال والنساء.

ولا يزال آلاف الشهداء والجرحى تحت الأنقاض بسبب تواصل القصف وخطورة الأوضاع الميدانية، في ظل حصار خانق يفرضه الاحتلال على القطاع وقيود مشددة على دخول الوقود والمساعدات الحيوية العاجلة للتخفيف من الأوضاع الإنسانية الكارثية.

**وكالات**

# «فورين بوليسي»: أنفاق حماس من الجيل الجديد أكبر نقطة ضعف لإسرائيل

اعتبرت مجلّة «فورين بوليسي» الأميركية، أن اعتماد المقاومة الفلسطينية المتزايد على الأنفاق في قطاع غزّة وجهودها الإنشائية المتقنة ساعدتها في تحقيق أهدافها، وتسببت بخسائر كبيرة لقوات الاحتلال الإسرائيلي.

وقالت المجلّة: إن الأنفاق أدت إلى زعزعة استقرار القوّات الإسرائيلية، وتسببت بخسائر كبيرة، وأخّرت نهاية الحرب كما جعلت نصر القوات الإسرائيلية بعيداً نسبياً، وأشارت إلى أنه «لم يحدث أبداً في تاريخ حرب الأنفاق أن تمكّن مُدافع من قضاء أشهر في مثل هذه الأماكن الضيقة، فالحفر نفسه والطرق المبتكرة التي استخدمتها حماس للأنفاق وبقاء الحركة تحت الأرض لفترة طويلة أمرٌ لم يسبق له مثيل»، ورأت أن الأنفاق هي أكبر نقطة ضعف لإسرائيل في الحرب، وتدميرها يحتاج عملية بطيئة ومرهقة.

وحسبما أوردت الصحيفة فإن جيش الاحتلال الإسرائيلي دخل الحرب الحالية وهو يمتلك القدرات العسكرية الأكثر تقدماً في الكشف عن الأنفاق، ولكن حتى أكثر الوحدات المتخصصة عن كشف الأنفاق تكبّدت خسائر بسبب تفخيخ مداخل الأنفاق، فالأمر الواضح اليوم هو أن إسرائيل لا تستطيع اكتشاف أو رسم خريطة لكامل شبكة أنفاق غزة.

ووفقاً للمجلة الأميركية تُشكّل الشبكة، التي يستخدمها مقاتلو حماس لإخفاء أنفسهم وأسراهم، والتخطيط للعمليات، وتخزين الأسلحة، ونصب الكمائن للجنود الإسرائيليين، جزءاً مهماً من البنية التحتية العسكرية للحركة، مردفة بالقول «لقد ثبت أنها أكبر نقطة ضعف لإسرائيل في الحرب، لذلك فإن تدميرها ضروريٌ لإضعاف القدرات العسكرية لحماس ومنع هجمات مماثلة لتلك التي نفذّتها الحركة في السابع من تشرين الأول الماضي.

واستناداً إلى المجلة فإنّه ومع بداية العام الجديد، تلوح في الأفق الآن أسئلة عدّة للمخططين العسكريين وللمحللين الذين يسعون إلى استخلاص الدروس، وهي: ما مدى قرب إسرائيل من تدمير شبكة الأنفاق؟ وكم من الوقت ستستغرق قواتها للتغلب على هذا التهديد؟

وعن هذا الأمر تقول «فورين بوليسي»: إنه لطالما كانت حرب الأنفاق واحدةً من أكثر أشكال القتال فتكاً وتعقيداً، وخلال الحرب العالمية الأولى، مات الآلاف من القوات البريطانية في محاولة لتدمير المواقع الألمانية تحت الأرض، كذلك وبعد سنوات حاولت الولايات المتحدة هزيمة أعدائها في فيتنام وأفغانستان والعراق.

وكشفت «فورين بوليسي» الأميركية أن الحرب الحالية أوضحت أن هناك جيلاً جديداً من أنفاق «حماس»، فالشبكات الحالية أعمق وأكثر صلابة، وتشبه أنفاق التسلل الكبيرة في كوريا الديمقراطية، إذ استخدمت حماس تقنيات حفر متقدمة، ونقلت قدراتها تحت الأرض إلى المستوى التالي.

**وكالات**

### «الصحة العالمية» طالبت بوقف «حمام الدم».. و«إنقاذ الطفولة»: المعاناة لا يمكن تصورها

# البابا فرنسيس: «العمليات» الإسرائيلية تسببت بأزمة إنسانية خطيرة في غزة ويجب وقفها

جدد بابا الفاتيكان فرنسيس أمس دعوته إلى وقف إطلاق النار في غزة وأكد أن العدوان الإسرائيلي تسبب بأزمة إنسانية خطيرة ومعاناة « لا يمكن تصورها»، وذلك بالتزامن مع دعوة منظمة الصحة العالمية إلى وقف «حمام الدم» في غزة.

وفي خطابه السنوي للدبلوماسيين، قال البابا فرنسيس إن السلام أصبح مُهددًا في العالم، بسبب النزاعات الدائرة فيه، وآخرها الحرب في غزة، وطالب بوقف إطلاق النار وإرسال مزيد من المساعدات إلى القطاع.

وأدان بابا الفاتيكان استهداف الأطفال والمدنيين في قطاع غزة، وأكد أن «العمليات» الإسرائيلية تسببت بأزمة إنسانية خطيرة، ومعاناة لا يمكن تصورها، ودعا إلى ضرورة وقف إطلاق نار شامل في غزة وفي منطقة الصراع على الحدود مع لبنان، مؤكداً أن المستشفيات والمدارس وأماكن العبادة في غزة، يجب أن تحظى بكل الحماية اللازمة.

في سياق متصل، أكد رئيس منظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، على ضرورة وقف «حمام الدم» المستمر في قطاع غزة منذ ثلاثة أشهر، وقال عبر منصة «إكس»: «تلقت منظمة الصحة العالمية تقارير مثيرة للقلق عن اشتداد القتال وأوامر الإخلاء المستمرة بالقرب من مستشفى الأقصى المهم للغاية في وسط غزة»، حسب ما نقلت وكالة «سبوتنيك».

وأضاف غيبريسوس: إن اشتداد القتال أجبر أكثر من ٦٠٠ مريض ومعظم الأطقم الطبية على مغادرة المستشفى، مشيراً إلى أن أماكن وجودهم غير معروفة حتى الآن وفقاً لمدير المستشفى، ولفت غيبريسوس إلى أن وفداً من منظمة الصحة العالمية ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية زار مستشفى الأقصى، ورأى عدداً هائلاً من الجرحى الذين يتم نقلهم لتلقي العلاج العاجل.

وتابع: «بعد مرور ثلاثة أشهر على هذا الصراع، لا يمكن تصور عدم إمكانية ضمان الحاجة الأكثر أهمية وهي حماية الرعاية الصحية...حمام الدم في غزة يجب أن ينتهي»، وأردف بقوله: «لا توجد مستشفيات تعمل بكامل طاقتها في شمال غزة، حيث تم إلغاء مهمة أخرى لمنظمة الصحة العالمية (أمس)، بسبب المخاطر وعدم الحصول على التصاريح اللازمة، وفي أماكن أخرى من غزة لا يعمل سوى عدد قليل من المرافق الصحية».

بموازاة ذلك، أعلنت منظمة «إنقاذ الطفولة»، البريطانية أمس الإثنين، أن نحو ١٠ أطفال يفقدون سيقانهم كل يوم في قطاع غزة بفعل العدوان الإسرائيلي المستمر منذ السابع من تشرين الأول الماضي، وأوضحت المنظمة، ومقرّها بريطانيا، في بيان لها، أن تقارير منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» تفيد بأن ألف طفل في غزة فقدوا أطرافهم، منذ بداية العدوان الإسرائيلي، مضيفة إن معظم العمليات الجراحية وعمليات البتر التي أجريت للأطفال، تمّت من دون تخدير بسبب النقص الحاد في المستلزمات الطبية.

بدوره، قال منسق شؤون المنظمة في فلسطين، جيسون لي، إن معاناة الأطفال في هذا الصراع لا يمكن تصوّرها، ونقل عمّال الإغاثة الدوليون، الذين يزورون القطاع، المأساة الإنسانية التي يعيشها أكثر من ٢,٣ مليون فلسطيني، في ظل العجز عن تلبية الاحتياجات الأساسية للبقاء على قيد الحياة، في حين شدّد مسؤول في «يونيسيف» على أنه «حتى لو تعافى الأطفال من البتر، فإنّهم لا يهربون من جحيم التهديد بالقتل بسبب القصف الإسرائيلي».

وسبق أن كشف المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، أن قوات الاحتلال المتوغّلة في قطاع غزة، اختطفت رضيعةً فلسطينية وأطفالاً آخرين ونقلتهم قسراً إلى خارج القطاع، وفي ظل بقاء مصيرهم مجهولاً، طالب المرصد، في بيان، الكيان الإسرائيلي بتسليم هؤلاء الأطفال، ووصف اختطافهم بأنّه شكل آخر لجريمة الإبادة الجماعية المتواصلة منذ السابع من تشرين الأول الماضي في غزة.

وشدّد «الأورومتوسطي» أنه على المجتمع الدولي تحمّل مسؤولياته إزاء هذه الجريمة المريعة بخطف أطفال، والتي تأتي في وقت يستمر فيه الاحتلال في الإخفاء القسري لمئات المعتقلين الفلسطينيين من قطاع غزة في ظروف غامضة.

يأتي ذلك في وقت أعلنت فيه وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزّة، ارتفاع حصيلة الشهداء في القطاع من جرّاء العدوان الإسرائيلي المُستمر منذ السابع من تشرين الأول الماضي، إلى ٢٣٠٨٤ إضافة إلى نحو ٥٩٠٠٠ جريح.

**وكالات**

بابا الفاتيكان فرنسيس (عن الانترنت)

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١



### المقاومة واصلت إحباط محاولات العدو التقدم في خان يونس ودمرت تجمعات لآلياته

# السيسي وعباس: الحل في إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس

الرئيسان المصري عبد الفتاح السيسي والفلسطيني محمود عباس خلال جلسة مباحثات موسعة في القاهرة أمس (أ ف ب)

بالتوازي مع تشديد الرئيسين المصري عبد الفتاح السيسي والفلسطيني محمود عباس على أن القضية الفلسطينية تمر اليوم بمفترق طرق وأن الحل لما يجري من تصعيد في المنطقة هو إنهاء الاحتلال لأرض دولة فلسطين بعاصمتها القدس، واصلت المقاومة الفلسطينية التصدي لقوات الاحتلال المتوغلة عند مختلف محاور القتال في غزة، ولاسيما في خان يونس جنوب القطاع مانعة محاولات تقدمها.

وحسب موقع «اليوم السابع» المصري، صرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المصرية المستشار أحمد فهمي بأن الرئيسين عقدا جلسة مباحثات موسعة في القاهرة بشأن الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وشددا على أن القضية الفلسطينية تمر اليوم بمفترق طرق، ما يتطلب من المجتمع الدولي والقوى الفاعلة التحلي بأعلى درجات المسؤولية، التاريخية والسياسية والإنسانية، للعمل على التسوية العادلة والشاملة، التي تتضمن إقامة والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، وباعتبار ذلك أيضاً الضامن الأساسي للأمن والاستقرار في المنطقة، مؤكدين الرفض القاطع لأي مساع أو محاولات، تهدف لتصفية القضية الفلسطينية، أو تهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم، بأي شكل من الأشكال.

بدورها ذكرت وكالة «وفا» أن الرئيس الفلسطيني شدد على أن الحل الوحيد لكل ما يجري من تصعيد في المنطقة هو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين بعاصمتها القدس، مؤكداً ضرورة العمل مع الأطراف كافة على ضمان وقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في كل مكان، وتحديدا في قطاع غزة، وشدد على رفض دولة فلسطين القاطع لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة أو من الضفة الغربية أو القدس.

في الغضون، وحسب وسائل إعلام فلسطينية أعلنت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين خوضها، منذ فجر أمس، اشتباكات ضارية مع جنود الاحتلال، بالأسلحة الرشاشة وقذائف الـ«RPG»، وذلك عند محاور التقدم في شمال خان يونس وشرقيها ووسطها.

بدورها، أكدت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، استهداف وحداتها القتالية ٣ آليات تابعة للقوات الإسرائيلية في حي التفاح، شرقي غزة، ما أسفر عن تدميرها بصورة كلية أو جزئية.

إضافة إلى ذلك، خاض مقاتلو المقاومة الوطنية «قوات الشهيد عمر القاسم»، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، اشتباكات عنيفةً أيضاً مع القوات المتوغلة، شمال شرق دير البلح، بالأسلحة الثقيلة، موقعين قتلى وجرحى في صفوفها.

أما كتائب المجاهدين، الجناح العسكري لحركة المجاهدين، فأعلنت دكّ تجمعات آليات الاحتلال وجنوده في محاور مدينة غزة، بصواريخ من نوع «F9»، كذلك، اشتبك مجاهدوها مع قوات الاحتلال عند محور قتال البريج، حيث استهدفوا آليةً إسرائيليةً بقذيفة مضادة للدروع شرقي المخيم، وأوقعوا إصابات مؤكدة في صفوف القوات الإسرائيلية.

وأفشلت المقاومة الفلسطينية، أول من أمس الأحد، محاولات التقدم الإسرائيلية في اتجاه شواطئ دير البلح، وسط قطاع غزة، بعد اشتباكات عنيفة مع القوات المتوغلة.

على خط موازٍ، أكدت الخارجية الفلسطينية أمس أن الاحتلال الإسرائيلي يواصل الاستيطان وحرب الإبادة الجماعية بهدف تصفية القضية الفلسطينية، مشددة على أن جريمة الاستيطان في الضفة الغربية هي الوجه الآخر لجريمة الإبادة والتدمير في قطاع غزة بهدف تفريغ الأرض من أصحابها الحقيقيين.

وحسب وكالة «وفا»، أدانت الوزارة في بيان أمس إعلان الاحتلال مخططين استيطانيين بمدينة القدس المحتلة، أحدهما في حي وادي الجوز والثاني في واد قرب العيساوية وعناتا ورأس شحادة شرق المدينة، مشيرة إلى أن المخططين يهددان بالاستيلاء على مئات الدونمات من الأراضي وتهجير آلاف المقدسيين.

وأشارت الوزارة إلى أن مخططات الاحتلال الاستيطانية في القدس وباقي مناطق الضفة الغربية تندرج في إطار جريمة التطهير العرقي واسعة النطاق ضد الوجود الفلسطيني، وتعميق الاستيلاء على الأراضي لتنفيذ مخططات الضم الاستعمارية، بما يؤدي إلى وأد أي فرصة لإقامة الدولة الفلسطينية.

وشددت الخارجية على أن الفشل الدولي في تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٢٣٣٤ الذي يؤكد أن الاستيطان غير شرعي ويطالب بوقفه وغيره من القرارات ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، والغطاء الذي توفره بعض الدول الكبرى للاحتلال يشجعه على تعميق الاستيطان ومواصلة جرائمه بحق الشعب الفلسطيني.

من جانب آخر، كشفت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية أن قوات الاحتلال الإسرائيلية ومستوطنيه نفذوا ١٢١٦١ اعتداء على الفلسطينيين وأراضيهم وممتلكاتهم في الضفة الغربية، خلال العام الماضي، ٥٣٠٨ اعتداءات منها بعد بدء الاحتلال عدوانه على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول المنصرم.

ونقلت وكالة «وفا» عن رئيس الهيئة مؤيد شعبان قوله في مؤتمر صحفي أمس أن قوات الاحتلال نفذت ٩٧٥١ اعتداء في الضفة، فيما نفذ المستوطنون ٢٤١٠ اعتداءات، ٢٠٦ منها بحماية قوات الاحتلال، مبيناً أن اعتداءات المستوطنين تركزت في نابلس بواقع ٨٤٢ اعتداء، تليها رام الله بواقع ٤١٩، ثم الخليل بـ٣٧٦ وبيت لحم بـ٢٠٤ وسلفيت بـ١٦٥ وطوباس بـ١٣٧ اعتداء.

وأشار شعبان إلى أن اعتداءات قوات الاحتلال ومستوطنيه على مدن وبلدات الضفة الغربية منذ بدء العدوان على غزة أسفرت عن استشهاد ٣٢٤ فلسطينياً وإصابة أكثر من ٣٨٠٠ آخرين، ما يرفع عدد ضحايا اعتداءات الاحتلال في الضفة الغربية خلال العام الماضي إلى ٥٢٤ فلسطينياً.

وبيّن شعبان أنه إلى جانب حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال على القطاع فإنه ينفذ مخططات لا تقل خطورة ودموية في الضفة الغربية، من خلال تهجير الفلسطينيين وقتلهم والتدمير المنهج للبنية التحتية، إضافة إلى تصعيد الممارسات والإجراءات العنصرية في واحدة من أبشع أشكال العقوبات الجماعية التي ترقى إلى مستوى جرائم الحرب، مشيراً إلى أن السكوت المخزي لدول العالم هو ما يشجع الاحتلال على الاستمرار بجرائمه.

ولفت شعبان إلى أن إرهاب المستوطنين أدى إلى تهجير أهالي ٢٥ قرية في الضفة خلال عام ٢٠٢٣ منهم ٢٢ جرى تهجيرهم بعد السابع من تشرين الأول الماضي، موضحاً أن هذه القرى تتركز في شرق رام الله ومنطقة الأغوار وكانت تضم ١٥١٧ فلسطينياً، وأن سلطات الاحتلال توفر الحماية لعصابات المستوطنين، بهدف توسيع عمليات الاستيطان وتقطيع التواصل الجغرافي بين المدن والبلدات الفلسطينية.

وذكر شعبان أن قوات الاحتلال هدمت العام الماضي ٦٥٩ منزلاً ومنشأة في الضفة الغربية، ما تسبب بتشريد ١٤١٦ فلسطينياً وفقدان العشرات لمصدر رزقهم، فيما نفذت ٣٨٥ عملية استيلاء على ممتلكات الفلسطينيين، في حين بلغت عمليات الاعتداء على الأشجار ٣٧٩ عملية اعتداء أدت إلى تضرر واقتلاع ٢١٧٣١ شجرة، بينها ١٨٩٦٤ شجرة زيتون.

**وكالات**

# مصدر مصري: لا تعاون مع إسرائيل بشأن «محور فيلادلفيا»

نفى مصدر مصري مسؤول وجود تعاون بين مصر والاحتلال الإسرائيلي، فيما يتعلّق بـ«محور فيلادلفيا»، مؤكداً أن المزاعم بهذا الشأن لا أساس لها.

وفي تصريح لقناة «القاهرة الإخبارية» شدد المصدر المصري المسؤول على أن التقارير الإعلامية التي تحدثت عن هذا التعاون «عارية من الصحة».

ويسعى الكيان الإسرائيلي إلى الاستيلاء على «محور فيلادلفيا» الحدودي بين غزة ومصر، وهو ما عبّر عنه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، قبل أيام، حين قال: إن هذه المنطقة «يجب أن تكون تحت السيطرة الإسرائيلية، من أجل ضمان نزع السلاح منها»، على حد تعبيره.

وفي وقت سابق، كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن وزير الحرب الإسرائيلي، يوآف غالانت طرح على وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، «إقامة جدار تحت الأرض، في الجانب المصري بتمويل أميركي، لفصل المنطقة عن قطاع غزة».

وأثارت التصريحات الإسرائيلية ردود فعل مصرية غاضبة، إذ هاجم النائب المصري مصطفى بكري التصريحات، محذراً بالقول: هذا تطوّر خطير قد يدفع إلى انفجار الموقف بين مصر وإسرائيل، والاحتلال يتمادى في مخططاته، حدود مصر خط أحمر.

و«محور فيلادلفيا»، أو ما يُعرف بصلاح الدين، هو شريط يمتد على الحدود بين مصر وقطاع غزة، بطول ١٤ كلم، من البحر الأبيض المتوسط غرباً إلى معبر كرم أبو سالم شرقاً.

وفي أعقاب تحرير قطاع غزة من الاحتلال عام ٢٠٠٥، وقّعت القاهرة و«تل أبيب» بروتوكول «فيلادلفيا»، كملحق لاتفاقية «كامب ديفيد»، وتسلّمت السلطة الفلسطينية الجانب الفلسطيني من المحور، ومنذ ذلك الحين، تدير مصر قوةً عسكريةً محدودةً من جانبها على المحور، قوامها نحو ٧٥٠ شرطياً، وهدفها الرسمي هو «منع التسلّل والتهريب».

**وكالات**

### بلينكن حطَّ في السعودية والإمارات في طريقه إلى الأراضي المحتلة ومصر

# محمد بن زايد ومحمد بن سلمان يؤكدان أهمية الحيلولة من دون توسع الصراع في المنطقة

رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة محمد بن زايد ووزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن خلال لقائهما في أبوظبي أمس (أ ف ب)

أكد رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة محمد بن زايد، ووزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، خلال لقائهما في أبوظبي أمس الإثنين، أهمية العمل على تجنب توسع الصراع في المنطقة وإيجاد أفق واضح للسلام الشامل والدائم لتحقيق الاستقرار الإقليمي، وذلك قبل أن يحط الوزير الأميركي في السعودية ويعقد لقاء مع ولي العهد محمد بن سلمان في طريقه إلى الأراضي المحتلة ومصر في إطار جولته الشرق أوسطية.

وأشارت وكالة الأنباء الإماراتية «وام» إلى أن لقاء ابن زايد وبلينكن الذي جرى في قصر الشاطئ في أبوظبي، بحث علاقات التعاون والعمل المشترك بين البلدين وسبل تعزيزها في المجالات المختلفة بما يحقق مصالحهما المتبادلة.

وقالت الوكالة: تطرق اللقاء إلى عدد من القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك والتطورات في منطقة الشرق الأوسط خاصة المستجدات في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتداعيات الخطيرة للأزمة في قطاع غزة على السلام والاستقرار والأمن في المنطقة جميعها.

وأكد الجانبان حسب «وام» أهمية العمل على تجنب توسع الصراع بما يهدد السلم الإقليمي، فضلًا عن ضرورة إيجاد أفق واضح للسلام الشامل والدائم في المنطقة لكونه السبيل لتحقيق الاستقرار الإقليمي.

بعد ذلك، توجه بلينكن إلى السعودية حيث التقى ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في المخيم الشتوي بمدينة العلا شمال غرب المملكة حسب وكالة الأنباء السعودية «واس»، وقبل ذلك التقى الوزير الأميركي فور وصوله إلى السعودية مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الذي كتب على منصة «إكس» إنه قارن ملاحظاته مع ملاحظات بلينكن، بشأن «المحادثات في المنطقة، وجهود خفض التصعيد، وتخفيف الكارثة الإنسانية في غزة، وتعزيز الدور الأساسي للأمم المتحدة».

ويواصل وزير الخارجية الأميركي جولته الشرق أوسطية، حيث زار الإمارات والسعودية في طريقه إلى الأراضي المحتلة وبعدها إلى مصر، وكانت المحطات السابقة لبلينكن في تركيا واليونان والأردن وقطر، وتعد هذه رابع جولة لبلينكن في الشرق الأوسط منذ بدء الحرب على غزة قبل ما يزيد على ثلاثة أشهر.

ويشن العدو الإسرائيلي منذ السابع من تشرين الأول الماضي عدواناً همجياً على قطاع غزة مستهدفاً المدنيين الأبرياء والبنى التحتية المدنية من مدارس ومستشفيات ومقار لمنظمات دولية وغيرها إضافة إلى دور العبادة ما تسبب حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس باستشهاد ٢٣٠٨٤ فلسطينياً وجرح نحو ستين ألفاً إضافة إلى دمار هائل في القطاع في محاولة من الكيان الإسرائيلي لجعل قطاع غزة غير صالح للعيش وتهجير أهاليه خارج أرضهم.

**وكالات**

### أكد أن المقاومة اللبنانية ماضية في عملياتها في الجنوب

# حزب الله: لن نسمح للعدو بتجاوز الخطوط الحمر وفرض معادلات جديدة

اعتبر نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله علي دعموش أن العدو الإسرائيلي في مأزق حقيقي، وهو يتخبط على المستوى السياسي، حيث الخلافات الداخلية محتدمة، ولاسيما بين أعضاء مجلس الحرب، وبينهم وبين رئيس الأركان، وعلى المستوى العسكري والميداني، حيث الجيش لا يزال عاجزاً عن تحقيق إنجازات «ملموسة» سواء في غزة أو في لبنان.

وحسب موقع قناة «المنار» أكد دعموش أن المقاومة لن تسمح للعدو بتجاوز الخطوط الحمر، وكسر القواعد، وفرض معادلات جديدة، فالمقاومة لا يمكن أن تسكت على جرائم العدو، وهي معنية بتثبيت معادلات الردع، لحماية لبنان ومنع العدو من التمادي في جرائمه وعدوانه.

واعتبر دعموش أمس الإثنين أن المأزق الإسرائيلي يتعمق يوماً بعد يوم كلما طال أمد الحرب، لأنه كلما طال أمد العدوان استنزف العدو أكثر فأكثر سواء في جبهة غزة أو في جبهة لبنان، لافتاً إلى أن عامل الوقت ليس في مصلحة العدو، وبالتالي ليس أمام العدو من خيار سوى وقف العدوان.

وأكد أن قرار حزب الله في لبنان هو عدم الدخول في بحث أي أمر يتعلق بالجبهة في الجنوب أو بالوضع على الحدود قبل وقف العدوان على غزة، وركز على أن المقاومة في لبنان ليست مردوعة، ولم تكن في يوم من الأيام مردوعة أو خائفة، مشيراً إلى أن المقاومة رغم كل التهديدات الإسرائيلية والأميركية خرجت لمساندة غزة والدفاع عن لبنان، وهي تقدم اليوم أعز شبابها ومجاهديها شهداءً على طريق القدس، وتواصل عملياتها، ولا تبالي لكل التهديدات أو الوساطات والرسائل التي تريد مساعدة العدو في تحقيق أهدافه وفرض معادلات جديدة.

وشدد على أن المقاومة ماضية في عملياتها في الجنوب، وهي تستنزف العدو وتربكه وتحقق إنجازات نوعية تحدث عنها الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله في خطابه الأخير، ولن يكون آخرها الإنجاز النوعي في قصف قاعدة المراقبة الجوية في «ميرون» التي أجمعت وسائل إعلام العدو والمحللون العسكريون والإستراتيجيون داخل الكيان، على أنها تعتبر من أهم قواعد جيش العدو الحساسة والإستراتيجية، وأن حزب الله تمكن من المس بعيون إسرائيل، لأن هذه القاعدة «هي عين الدولة» على حد تعبير بعض الصحف الإسرائيلية.

**وكالات**

### متظاهرون إسرائيليون أغلقوا مدخل «الكنيست» مطالبين بإجراء انتخابات فورية

# غالانت: نواجه محوراً.. ولواء احتياط: عدم جاهزية الجيش لا تسمح بمواجهة حزب الله

عشرات الإسرائيليين يغلقون الطريق المؤدي للكنيست مطالبين بإجراء انتخابات مبكرة متهمين حكومة نتنياهو بالفشل (عن الانترنت)

أعلن وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت أن مصدر قلقه المباشر هو الحدود الشمالية، مشيراً إلى أن الأولوية الآن «ليست الدخول في حرب مع حزب الله»، في حين كشف اللواء في احتياط جيش الاحتلال إسحاق بريك، عن تدهور جاهزية الجيش، نافياً ما يقوله المسؤولون الإسرائيليون عن «جاهزية غير مسبوقة».

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، أمس الإثنين، عن غالانت قوله إن وجهة نظره الأساسية هي أن «إسرائيل تقاتل محوراً، وليس عدواً واحداً»، وأضاف إن إيران «تبني قوتها العسكرية من أجل استخدامها ضد إسرائيل»، واردف بالقول إن مصدر قلقه المباشر هو «الحدود الشمالية»، مشيراً إلى أن الأولوية الآن «ليست الدخول في حرب مع حزب الله».

وأضاف غالانت: يجب أن يتمكّن ٨٠ ألف شخص من العودة إلى منازلهم بأمان، لافتاً إلى أنه إذا لم يتم التفاوض على اتفاق لجعل ذلك ممكناً، فإن «إسرائيل لن تتراجع عن العمل العسكري»، على حد قوله.

تصريح غالانت جاء في ظل مواصلة المقاومة اللبنانية عملياتها ضدّ مواقع الاحتلال وجنوده ومستوطناته شمال فلسطين المحتلة، وكان اللافت وصول صواريخ المقاومة إلى ٨ كيلومترات باستهدافها قاعدة «ميرون» للمراقبة الجوية، وهو ما اعتبره الإعلام الإسرائيلي تطوراً نوعياً في المواجهة القائمة وتصعيداً لافتاً، كون «الاستهداف تجاوز نطاق الـ٥ كيلومترات التي تحدّدت بفعل قواعد الاشتباك».

وكشفت وسائل إعلام إسرائيلية، أول من أمس الأحد، أن نصف سكان مستوطنة «ساده نحميا»، وتبعد ٦ كم عن الحدود اللبنانية، غادروا بسبب ضربات حزب الله، وسلّطت وسائل الإعلام الضوء على أن المستوطنين الذين لم يغادروا «ساده نحميا» يخشون إجراء مقابلات مع الإعلام، موضحين أن هناك توجيهات من لجنة المستوطنة تمنعهم من الحديث عن الواقع الأمني المُعقّد الذي يعيشون فيه، مع العلم أن مدخل المستوطنة مغلق والمستوطنون لا يخرجون إلا للحالات الضرورية فقط.

وفي وقتٍ سابق، أخلت سلطات الاحتلال، مستوطنات جديدة في شمالي فلسطين المحتلة، وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن المستوطنات التي جرى إخلاؤها في الشمال لم يجرِ إخلاؤها منذ العام ١٩٤٨.

بدوره، تحدث لواء في احتياط جيش الاحتلال الإسرائيلي إسحاق بريك عن إخفاقات وثغرات تُعاني منها مواقع جيش الاحتلال في الشمال، الأمر الذي يُمكن أن يسمح لحزب الله «بتحقيق سيطرته على المواقع مجاناً تقريباً».

وفي مقال بصحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أوضح بريك أن الفجوة الكبيرة في جاهزية الجيش تتكشّف من سوء الاستعداد لـ«السيناريو الإستراتيجي» لمحاولة حزب الله تنفيذ خطته للسيطرة على مواقع الجيش في الشمال، ولفت اللواء الإسرائيلي، في هذا الخصوص، إلى أن «الوضع الفعلي في المواقع الأمامية من حيث الأهبة والبنية التحتية يقترب من حدود التسيّب».

واستند بريك، في حديثه عن انعدام جاهزية جيش الاحتلال، إلى وثيقة تقرير كتبها جنود «سرية الاحتياط» الذين خدموا في مواقع عند «خط زرعيت» على الحدود الشمالية، قبل ٣ أشهر من اندلاع الحرب في قطاع غزة، واصفاً الوثيقة بأنها «صادمة».

وجاء في الوثيقة التي كتبوها: إن «التهديد الذي يأتي من الجبهة اللبنانية هو محاولة سيطرة قوات مشاة حزب الله (قوة الرضوان) على عدد من المواقع والمستوطنات على طول الحدود كإنجاز إستراتيجي في الحرب»، لكن، حسب الوثيقة، فإن «هذه المواقع، ليست غير جاهزة على مستوى مناسب للتهديد فحسب، بل هي أيضاً غير مستعدة للقتال إذا ما تحقّقت سيناريوهات أقل خطورة بكثير، مثل عمليات أسر أو تسلّل».

وأشارت الوثيقة، في هذا الإطار، إلى أن «مستوى التأهّب منخفض بشكل كبير مقارنةً بالحدود الأكثر خطورة في إسرائيل»، معتبرةً أن «الاستعراض بشأن جاهزية الجيش يشير إلى وجود العديد من الثغرات في هذا الخصوص».

وفي تفاصيل هذه الثغرات، فإن المواقع الأمامية في الشمال تُعاني من «الاعتماد على وسائل تكنولوجية غير موثوقة، والإهمال المتطرف للاستنفار العملياتي للمواقع»، كما أن «عناصر حزب الله يعرفون مواقع الجيش الحدودية أفضل بكثير من الجنود الإسرائيليين».

إضافة إلى ذلك، فإن «القادة الإسرائيليين يتجاهلون تحذيرات المجنّدات الموكل إليهن مهمّة الرصد على الحدود الشمالية»، إذ كشف تحقيق للصحفي الإسرائيلي ألموغ بوكر «تجاهل القادة الإسرائيليين الإنذارات الأمنية التي أرسلناها، والتي تحقّق بعضها، وذلك بالضبط ما حصل مع تقارير الراصدات قبل هجوم حماس في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣».

وعقّب بريك على هذه الوقائع، قائلاً: إن كل هذه الإخفاقات لم يجرِ تصحيحها، ولا حتى استخلاص الدروس منها، إذ لم يتغيّر شيء نحو الأفضل فحسب، بل على العكس من ذلك، استمر التدهور بكامل قوته، ويستمر حتى يومنا هذا، وختم بريك بالقول: «هذا هو الجيش الذي يتحدث الآن عن مهاجمة حزب الله وعن إبعاده إلى نهر الليطاني».

وفي وقت سابق، أفادت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية بأن تقييماً استخبارياً أميركياً وجد أنه سيكون من الصعب على إسرائيل أن تنجح في حرب ضد حزب الله وسط الحرب المستمرة على غزة.

في غضون ذلك، أغلق عشرات المتظاهرين الإسرائيليين المدخل الرئيس لـ«الكنيست»، أمس الإثنين، داعين إلى إجراء انتخابات فورية، حسبما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، ويأتي ذلك في وقت تتصاعد فيه الانتقادات تجاه رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، نظراً لإخفاقه في إدارة الحرب وعجزه عن إعادة الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، وتشير استطلاعات الرأي إلى فقدان المستوطنين ثقتهم بنتنياهو، بحيث يؤيد معظمهم إجراء انتخابات جديدةٍ فوراً بعد إيقاف الحرب على غزة.

وفي وقت سابق، انتقدت العضو في الكنيست الإسرائيلي عن حزب «هناك مستقبل»، ميراف بن آري، الحكومة الإسرائيلية الحالية، واصفةً إياها بـ«الأسوأ» منذ إنشاء إسرائيل، وأشارت إلى الإدارة السيئة لحكومة نتنياهو للحرب في غزة، مؤكدةً في الوقت نفسه، أنه «لا يمكن التغاضي عن إخفاقات هذه الحكومة حتى قبل الحرب»، وأضافت: أثناء الحروب، يتّحد الرأي العام خلف الحكومة، لكن في إسرائيل هناك ٧٠ بالمئة يريدون من نتنياهو أن يذهب.

في المقابل، يصرّ رئيس الحكومة الإسرائيلي على البقاء في منصبه، بحيث أكد أحد السبت الماضي، لدى الحديث عن احتمال استقالته، أن «الأمر الوحيد الذي يشغله هو كيفية التخلّص من حماس في قطاع غزة»، مشيراً إلى أن «الحرب ستستمر أشهراً طويلة»، وهو ما يشير إلى إخفاقه في تحقيق أهداف الحرب.

في حين أكدت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس الإثنين، أن التصعيد المتواصل على «الحدود الشمالية» يزيد من حالة القلق لدى السكان الذين يقطنون بمحاذاة الشريط الحدودي وخاصةً على الجانب الاقتصادي، إذ ذكرت قناة «مكان» الإسرائيلية، أن التراجع الكبير في المبيعات والمدخولات التي تشهدها المحال التجارية على «الحدود الشمالية» منذ اندلاع الحرب يبدو واضحاً، إذ وصلت نسبة الانخفاض في المبيعات إلى أكثر من ٧٠ بالمئة.

ويواصل اقتصاد الاحتلال تسجيل خسائر فادحة بسبب استمرار الحرب على غزة، إذ أفاد الإعلام الإسرائيلي بأنّه تمّ إنفاق نحو ٦٠ مليار دولار حتى الآن من دون احتساب المجهود الحربي.

**وكالات**

### اهتمام سوري عراقي بتحسين العلاقات.. اللجنة المشتركة هذا العام في بغداد

# ٣٠٠ ألف عراقي زاروا سورية بغرض السياحة والعلاج

| هناء غانم

بحث رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس اليوم مع القائم بأعمال السفارة العراقية بدمشق ياسين شريف الحجيمي سبل تطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات ولاسيما الاقتصادية والصناعية والتجارية والنقل وتبادل المنتجات ومقايضة السلع التي تحتاجها أسواق البلدين، كذلك تعزيز عمل اللجنة المشتركة السورية العراقية.

وأكد المهندس عرنوس حرص الحكومة السورية على وضع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الموقعة بين الجانبين في التنفيذ لتحقيق نوع من التكامل بين اقتصادي البلدين يساهم في تطوير العمل المشترك ويفتح آفاقاً جديدة أمام العلاقات الثنائية بما يعود بالخير والمنفعة على شعبي البلدين الشقيقين، مشدداً على مواصلة تطوير العلاقات التي تربط البلدين على الصعد كافة لمواجهة التحديات المشتركة وتحقيق قفزة نوعية في التعاون والعمل المشترك.

من جهته أعرب الحجيمي عن رغبة بلاده في توسيع التعاون الثنائي والاستفادة من المزايا التي يتمتع بها الاقتصاد السوري، مشيراً إلى أهمية تكثيف الجهود المشتركة لإيجاد الحلول للصعوبات التي تعترض تطوير العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال القائم بأعمال السفارة العراقية بدمشق ياسين شريف الحجيمي إننا حملنا رسالة من دولة رئيس الوزراء العراقي إلى فخامة الرئيس السوري ورئيس مجلس الوزراء بتأكيد أهمية العمل لتطوير العلاقات الاقتصادية بين العراق وسورية وتعزيز الشراكة الإستراتيجية في مختلف المجالات التجارية والثقافية والصحية والسياحية.. وتم والتركيز على موضوع النقل عبر السكك الحديدية والطرق بين البلدين، كما تم الاتفاق على أن تعقد اللجنة العراقية السورية المشتركة أعمالها هذا العام في بغداد برئاسة وزيري الاقتصاد والتجارة في البلدين خلال الشهر القادم وتم الإعداد لهذه اللجنة التي ستكون برعاية رئيس الوزراء العراقي وتم توجيه الوزارات والجهات المعنية في كلا البلدين لوضع المقترحات لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

وذكر القائم بالأعمال في سفارة العراق بدمشق أن هذا العام شهد زيادة في أعداد السياح العراقيين القادمين إلى الأراضي السورية خلال العام الماضي ٢٠٢٣، قد بلغ ٣٠٠ ألف بغرض السياحة الدينية والترفيه والعلاج.

كما تم التطرق خلال الاجتماع مع رئيس الحكومة عرنوس إلى مناقشة موضوع الصادرات والمستوردات بين البلدين وتأمل أن يكون اجتماع اللجنة المشتركة القادم أفضل، وسيتم توسيع مجالات وآفاق التعاون الاقتصادي إضافة الربط السككي بين البلدين للاستفادة من البحر المتوسط بالأراضي السورية، لافتاً إلى وجود فرص متاحة للتعاون المشترك وتطويره بين البلدين في قطاعات النفط، وما نتمناه هو الاستفادة من الميزة النسبية في الاقتصاد السوري وضرورة تكثيف التعاون بين الوزارات والهيئات في حكومتي البلدين، وتفعيل العمل في مذكرات التفاهم الموقعة ودخولها حيز النفاذ من الناحية الموضوعية والقانونية، موضحاً أن الاقتصاد السوري لديه خبرة واسعة في الصناعات الاستخراجية والتحويلية لكن ظروف الحرب حالت دون ذلك مشيراً إلى وجود فرص استثمارية لصناعات الأدوية التي تتميز بها سورية إضافة إلى الصناعات النسيجية التي تتميز بها مدينة حلب.

وتم الاتفاق على تشجيع المقايضة في المنتجات السورية العراقية الفواكه والحمضيات وزيت الزيتون مقابل القمح والتمور وغيرها ومن الصناعات الاستهلاكية التي يحتاجها المواطن السوري..

وأكد الحجيمي عمق العلاقات بين البلدين على المستويات كافة، لافتاً إلى أهمية تعزيز التعاون بمختلف المجالات الصحية والاستفادة من الاختصاصات الطبية السورية ولاسيما في مجال الصناعات الدوائية، إضافة إلى إمكانية تشكيل لجان فنية مشتركة بين الجانبين لمتابعة التعاون الصحي مشيراً إلى أن البلدين حريصان على أعلى مستوى في تنمية المهارات بالأيدي العاملة في المجال الطبي والتمريض مشيراً إلى أننا في العراق بحاجة إلى هذه الخبرة التي تمتلكها سورية وفي هذا المجال إضافة إلى الصناعات الدوائية وما تتميز به سورية في هذا القطاع مشيراً إلى أنه سيتم فتح المجال أمام السوريين للاستثمار في هذا القطاع وغيره.

### هل يتحسن أداء الصرافات؟

## «العقاري» يطلق منظومة عمل تقني جديدة.. ترفع جودة خدماته

| عبد الهادي شباط

كشف مصدر في المصرف العقاري لـ«الوطن» عن إطلاق منظومة العمل التقني الجديدة في المصرف والتي تسمح بالربط مع المصرف التجاري السوري والاستعلام عبر شاشة الصراف وتوحيد سقف السحوبات اليومي بين حاملي بطاقة المصرف العقاري والتسليف الشعبي (٥٠٠ ألف ليرة يومياً) إضافة إلى انتظام خدمة الربط مع صرافات البنوك الخاصة وعدم التعثر كما كان يحدث خلال الفترة الماضية كما أنه سيتم تحديث تطبيق الدفع الإلكتروني لتحقيق سهولة أكثر في تنفيذ عمليات تسديد الفواتير والمستحقات المالية إلكترونياً للجهات العامة مثل تسديد الأقساط الجامعية (تعليم موازي ومفتوح) إضافة إلى أقساط طلاب الدراسات على التوازي لخدمة تسديد الفواتير منها الاتصالات إضافة لتسديد مخالفات المرور والضرائب وبعض المستحقات المالية.

وتأتي خطوة العقاري تزامناً مع حالة عامة من تطوير أنظمة العمل التقني في المصارف العامة (التجاري السوري- التسليف الشعبي- الصناعي)، كما يمثل تطوير البنية التقنية والبرامجية في عمل المصرف العقاري حلاً لجملة من المشكلات الفنية في العمل اليومي التي كانت تواجه إدارة المصرف والتي تسببت خلال الفترة الماضية في تراجع جودة بعض الخدمات التي يقدمها العقاري.

كما يمثل تحديث البنية التقنية في العقاري إحدى مفردات مشروع الدفع الإلكتروني الذي أطلقه البنك المركزي، ويتم العمل على تنفيذ حزمة من الإجراءات التي تسهم في التحول والانتقال التدريجي نحو الدفع الإلكتروني في مختلف النشاطات والتعاملات المالية ما يسمح بتخفيف التعاملات بالكاش وتخفيف طباعة الفئات النقدية والتحكم أكثر في إدارة المعروض النقدي وغيره من الميزات التي يحققها الدفع الإلكتروني، وكانت خطوة قطاع الاتصالات بخصوص التسديد (فواتير الاتصالات) عبر الدفع الإلكتروني قد أعلنت الكهرباء أنها ستلحق بها مع نهاية العام الحالي ٢٠٢٤.

وقد بيّن مدير أنظمة الدفع الإلكتروني في مصرف سورية المركزي عماد رجب لـ«الوطن» أن هناك تنسيقاً مع وزارة الاتصالات وتم التوافق على وضع خطة تدريجية لتطبيق الدفع الإلكتروني على فواتير الهاتف، ومنها ترك مركز اتصالات واحد في كل محافظة لتنفيذ عمليات الجباية تقليدياً لمن يتعذر عليه الدفع إلكترونياً، وأنه تم التوسع في نشر نقاط البيع وتجاوز عدد نقاط البيع في المولات والمشافي وغيرها من الفعاليات الاقتصادية والخدمية لأكثر من ٥٥٠٠ نقطة بيع بغرض تشجيع عمليات الدفع الإلكتروني والتخفيف من معاملات الكاش.

ويظهر البنك المركزي أن هناك ارتفاعاً جيداً في معدل الدفع الإلكتروني وخاصة مع تضاعف عدد أجهزة نقاط البيع P.O.S الموزعة على المولات والمطاعم إضافة إلى استهداف القطاع الصحي (المشافي والصيدليات..) وغيره من الفعاليات التجارية والصناعية والمالية.

### نستورد البن ونصدر لها زيت الزيتون ..و دعوة لحضور أكبر معرض للمواد الغذائية في «سان باولو»

## اللحام لـ«الوطن»: التبادل التجاري مع البرازيل تراجع خلال الأزمة ووصل العام الماضي لحدود ١٤ مليون دولار

| رامز محفوظ

أكد رئيس غرفة تجارة دمشق محمد أبو الهدى اللحام خلال لقاء جمع مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق مع السفير البرازيلي في سورية أندريه دوس سانتوس في مقر الغرفة أن حركة التجارة مع البرازيل وصلت لأرقام جيدة قبل الأزمة ثم تراجعت بشكل ملحوظ، معرباً عن أمله بتحسن العلاقات وزيادة التبادل التجاري لما تتمتع به البرازيل من حضور كبير في معظم الأسواق العربية.

وفي تصريح لـ«الوطن» بين اللحام أن العلاقة التجارية مع البرازيل علاقة قديمة وليست حديثة وكان موقفهم إيجابياً إلى جانب سورية خلال سنوات الأزمة، لافتاً إلى أننا خلال اللقاء تحدثنا مع السفير البرازيلي عن ضرورة العمل على تحسين حركة التبادل التجاري بين سورية والبرازيل التي شهدت تراجعاً ملحوظاً خلال الأزمة في سورية وأبدى استعداده للعمل على تحسين وتطوير التعاون مع سورية، مبيناً بأن أجور النقل من البرازيل مرتفعة جداً ونحن في سورية على الرغم من العقوبات المفروضة على سورية نجد منافذ عدة تصل من خلالها البضائع والمنتجات البرازيلية وبضائع من بلدان أخرى إلى سورية، وأكد بأنه لدى البرازيل إنتاج وفير من جميع الأصناف والمواد ونحن نستورد منها أصنافاً عدة مثل السكر والشاي والذي نستورد منهما كميات كبيرة إضافة إلى استيراد البن في حين أننا نصدر للبرازيل مادة زيت الزيتون.

وأشار إلى أن السفير البرازيلي دعانا إلى حضور أكبر معرض للمواد الغذائية سيقام قريباً في مدينة ساو باولو ومن الضروري أن يحضره كل رجال الأعمال المختصين بالصناعات الغذائية باعتبار أن ذلك سيؤدي إلى حدوث تعاون مشترك وتوقيع عقود بين الجانبين السوري والبرازيلي.

وأوضح اللحام بأن حجم التبادل التجاري بين سورية والبرازيل كان كبيراً قبل الأزمة حيث وصل خلال عام ٢٠١٠ إلى ٦٠٠ مليون دولار على حين أنه تراجع خلال الأزمة ووصل خلال العام الماضي إلى ١٤ مليون دولار، منوهاً بأنه من الممكن أن نسعى مستقبلاً إلى إقامة شركات مشتركة مع البرازيل بما يصب في مصلحتنا.

وخلال اللقاء لفت أمين سر الغرفة وسيم القطان إلى ما تم سابقاً لجهة الاتفاق على تشكيل وفد من رجال الأعمال السوريين لزيارة البرازيل والتواصل مع رجال الأعمال البرازيليين لبحث إمكانية زيادة التبادل التجاري بين البلدين مستقبلين مما تملكه البرازيل من مواد وسلع ذات سمعة عالمية يقابلها أيضاً منتجات سورية يمكن تصديرها للبرازيل، كما تطرق إلى بعض الإشكالات التي واجهت عدداً من مستوردي البن من البرازيل خلال الفترة الماضية حيث وصلت بضائع سيئة غير مطابقة للمواصفات المطلوبة. من جانبه بين السفير البرازيلي أن التبادل التجاري بين البلدين تراجع بشكل واضح نتيجة العقوبات الاقتصادية المفروضة على سورية والصورة المتداولة عنها في وسائل الإعلام الغربية مؤكداً دعم السفارة لكل الخطوات التي من شأنها تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية ومن بينها تأليف وفد من رجال الأعمال السوريين لزيارة البرازيل ولقاء رجال الأعمال البرازيليين.

وأكد السفير أنه ستتم متابعة موضوع شحنات البن المخالفة موضحاً أن هنالك جهات حكومية في البرازيل تتعامل مع قضايا كهذه إضافة لوجود ضمان لحقوق المستوردين من البرازيل.

هذا وتركز اللقاء على بحث أفق تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين وحل بعض الإشكالات التي تواجه المستوردين ولاسيما ما يتعلق بمادة البن، والذي حضره أعضاء مجلس إدارة الغرفة وعدد من رجال الأعمال والمستوردين الذين لهم تعامل تجاري مع البرازيل وتحدثوا عن الصعوبات التي تواجه عملهم وسبل حلها بالتعاون بين الجانبين.

### الزراعة تحدد احتياجات القمح من الأسمدة

# ٥٠ ألف طن سماد يوريا وصلت إلى سورية بعقود مقايضة و٣٨ ألف طن من معمل سماد حمص قريباً

### مدير الأراضي: تأمين كامل احتياجات القمح والمصرف الزراعي بدأ بالتوزيع منذ بداية الشهر الماضي

| الوطن

حددت وزارة الزراعة احتياجات محصول القمح من الأسمدة الآزوتية لهذا الموسم بحوالى ١٠٠ ألف طن من سماد اليوريا، حيث اتخذت جملة من الإجراءات بالتعاون مع الجهات الأخرى لتأمين هذه الكميات بطرق مختلفة كون محصول القمح هو محصول الأمن الغذائي.

مدير الأراضي والمياه في وزارة الزراعة د. جلال غزالة أكد أن الوزارة وضعت الخطة الإنتاجية الزراعية لهذا الموسم وتم إقرارها منذ الشهر الثامن من العام الماضي، كما تم تحديد احتياجات كل المحاصيل والأشجار المثمرة من مختلف أنواع الأسمدة، وعملت الوزارة بالتعاون مع كل الوزارات والجهات المعنية وبدعم حكومي كبير خلال الأشهر الماضية على تأمين مايقارب كامل احتياج محصول القمح من الأسمدة الآزوتية، لافتاً إلى أنه تم توقيع عقود مقايضة مع إحدى الدول الصديقة لتوريد ٥٠ ألف طن من سماد اليوريا وتم تنفيذها بالكامل حيث وصلت هذه الكميات إلى الموانئ السورية وهي تشكل ٥٠ بالمئة من الاحتياج، وتم توزيع دفعات منها إلى فروع المصرف الزراعي بالمحافظات وبدأت عمليات التوزيع على الفلاحين اعتباراً من بداية الشهر الماضي كدفعة أولى لمحصول القمح، وسيتم توزيع الدفعة الثانية في موعدها المحدد.

وأشار غزالة إلى أن الحكومة وبالتنسيق بين الوزارات ذات الصلة عملت على توفير الغاز والكهرباء اللازمة لتشغيل معمل الأسمدة في حمص ويتم العمل على تصنيع نحو ٣٨ ألف طن سيتم استلامها وشحنها إلى فروع المصرف الزراعي، بحيث تصبح الكميات المتوافرة لمحصول القمح نحو ٨٨ ألف طن وهي تغطي كامل احتياجاته تقريباً.

ولفت غزالة إلى التسهيلات التي حصل عليها القطاع الخاص لاستيراد أكبر كمية ممكنة من الأسمدة الآزوتية والذي استطاع توفير نحو ٥٠ ألف طن حتى الآن وهي متاحة في الأسواق بالأسعار الرائجة ويمكن للفلاحين الحصول عليها لتغطية احتياجاتهم لبقية المحاصيل والأشجار المثمرة، بالإضافة إلى إقامة خمسة معامل للقطاع الخاص لتصنيع الأسمدة الفوسفاتية وتم منحها الترخيص اللازم وتتم مراقبة وتحليل منتجاتها لتكون مطابقة للمواصفات القياسية السورية.

وأكد غزالة أن المصرف الزراعي يستمر ببيع الأسمدة الفوسفاتية لمحصول القمح حيث يتوافر نحو ٥٠ بالمئة من الاحتياجات في مستودعات المصرف وسيتم توريد نحو ٢٥٠٠ طن من السماد الفوسفاتي من إنتاج معمل الأسمدة بحمص للأشجار المثمرة من الحمضيات والزيتون.

وأكد غزالة استمرار الإعلان عن المناقصات من قبل وزارة التجارة الخارجية لمحاولة تأمين أكبر كميات من الأسمدة في الفترة القادمة.

### جميع من حصلوا على دعم من برنامج أسعار الفائدة يستحقون

## عبيد لـ«الوطن»: ٣٨١ مزارعاً حصلوا على ٥,٧ مليارات و٤٢ صناعياً حصلوا على ٤,٢ مليارات

# محمد لـ«الوطن»: دعم المستفيدين بـ٧ بالمئة من سعر الفائدة غير كاف

| جلنار العلي

كشفت مديرة السياسات في وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية غالية عبيد في تصريح لـ«الوطن» أن قيمة الدعم المقدمة لبرنامج دعم أسعار الفائدة وصلت إلى نحو ١٠ مليارات ليرة، حيث بلغ عدد المستفيدين منه نحو ٤٢٣ مستفيداً في القطاعين الصناعي والزراعي، لافتة إلى أن الوزارة تتابع العمل بهذا البرنامج بهدف تخفيض تكاليف الحصول على التمويل اللازم للمشروعات المستهدفة.

وفي السياق، أوضحت عبيد أن الحكومة تتحمل نحو ٧ بالمئة من سعر الفائدة على القروض التي تمنحها المصارف العاملة في سورية، لمجموعة من المشروعات والقطاعات ذات الأولوية، والتي يتم استهدافها وفق معايير محددة تتماشى مع الأولويات المرحلية للاقتصاد الوطني، كاشفة عن إطلاق ٣٨ برنامجاً فرعياً للبرنامج الرئيسي، وقد بلغ عدد المستفيدين من هذه البرامج في القطاع الزراعي ٣٨١ مستفيداً بقيمة دعم تصل إلى نحو ٥,٧ مليارات ليرة، وذلك لعدة مشروعات منها تشغيل وتأهيل منشآت المداجن وإنشاء أو تأهيل المباقر وتربية أغنام العواس والماعز الشامي والنحل، والري الحديث والجرارات الزراعية.

فيما بلغ عدد المستفيدين من البرنامج بالقطاع الصناعي ٤٢ مستفيداً، حسبما صرحت به عبيد، بقيمة دعم وصلت إلى ما يقرب من ٤,٢ مليارات ليرة، وذلك لمجموعة من المشروعات منها إنتاج الأسمدة والأدوية والورق وإعادة تدوير البطاريات والألمنيوم وألواح الفورميكا، والسيراميك والغرانيت والرخام والإسمنت اللاصق، والخيوط والمنسوجات والسجاد والموكيت والمصابغ وعبوات البريفورم والسدادات التي لا تنتج محلياً وعبوات وتيوبات الألمنيوم وكابلات وقضبان الألمنيوم، وإنتاج العصائر والمكثفات الطبيعية من عصير الحمضيات، وإعادة تأهيل المنشآت الصناعية المتضررة في محافظة حلب.

الباحث في الشؤون الاقتصادية الدكتور علي محمد، تساءل في تصريح لـ«الوطن» عن القيمة المضافة التي تضيفها المشروعات الداخلة ببرنامج دعم أسعار الفائدة للاقتصاد السوري والإنتاج والناتج المحلي الإجمالي، لافتاً إلى أنه لا يمكن تخمين ذلك لكون إحصائيات وزارة الاقتصاد لم تكن مرفقة بأي معلومات عن المراحل التي وصلت إليها هذه المشروعات التي حاز أصحابها قروضاً، أو عن مخرجات العملية الإنتاجية التي قاموا بها سواء بالقطاع الصناعي أم الزراعي، وهذا يشكّل مشكلة حقيقية لأنه لا يمكن القول إنهم استفادوا بشكل فعلي من الدعم المقدّر بـ١٠ مليارات ليرة، إذا لم يتم عرض حجم المخرجات بشكل فعلي.

وفي سياق متصل، وحول مدى ملاءمة الدعم المقدم على أسعار الفائدة، بيّن محمد أنه عندما كانت نسبة الفائدة على الودائع في البنوك في السابق تتراوح بين ٧-٩ بالمئة، كان متوسط سعر الفائدة على القروض يصل إلى نحو ١٣-١٤ بالمئة، فكان يتكبد المقترض المستفيد من الدعم حينها تكلفة ٧ بالمئة كفائدة على القروض والتسهيلات التي يحصل عليها، وكانت هذه النسبة معقولة بالنسبة للصناعيين والزراعيين إلى حد ما، لكن منذ نحو العام ونصف العام تم رفع سعر الفائدة على الودائع لتصبح ١١ بالمئة بالحد الأدنى، فأصبحت الفائدة على القروض تتراوح بين ١٨-٢٢ بالمئة، أي إن الفائدة على المستفيد من البرنامج أصبحت ١١ بالمئة، وهذه الفائدة تشكل عبئاً لا بأس به، لذا كان يجب رفع الدعم من ٧ بالمئة إلى ١٠ بالمئة، ليحقق البرنامج غايته المنشودة.

وتساءل محمد فيما إذا كان جميع المستفيدين من برنامج دعم أسعار الفائدة يستحقون هذا الدعم، إذ يجب أن يكون هناك دراسة لمخرجات كل مشروع على حدة، وحجم استفادته من دعم سعر الفائدة، والقيمة المضافة التي حققها صاحب المشروع، وذلك لضمان استمرار البرنامج كله واستمرار دعم سعر الفائدة لكل مشروع من المشروعات.

وكان رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس، قد وافق في الشهر الماضي على توصية اللجنة الاقتصادية المتضمنة تأييد مقترح وزارة الاقتصاد بتمديد العمل ببرنامج دعم أسعار الفائدة للإنتاج المحلي، والمعايير الواجب اتباعها في اختيار القطاعات المستهدفة بالدعم وآلية بناء البرامج وتنفيذها وآلية صرف المبالغ المخصصة في الموازنة العامة للدولة لهذا الغرض، وذلك حتى نهاية العام ٢٠٢٤.

يذكر أن هذا البرنامج تم إطلاقه، في العام ٢٠١٩ حيث وقعت الوزارة اتفاقاً إطارياً مع المصارف العامة والخاصة يحدد آلية الاستفادة من دعم أسعار الفائدة وترتيب آليات منح القروض.

### غرامات المخالفات الجمركية بالمليارات.. وأغلب حالات التزوير بهدف تخفيض الرسوم

# ألف دعوى جمركية في دمشق

## جمول لـ«الوطن»: تأخير في التبليغات القضائية ما بين إدارة قضايا الدولة والجمارك

| محمد منار حميجو

قدرت مصادر قضائية أن عدد الدعاوى الجمركية في دمشق بين محاكم البداية والاستئناف أكثر من ألف دعوى جمركية، موضحة أن معظم الغرامات المالية الناجمة عن هذه الدعاوى بالمليارات باعتبار أن معظمها متعلقة بتهريب بضائع مستوردة وبالتالي فإن الغرامات المالية المترتبة عليها كبيرة من دون أن تذكر أرقاماً عن قيمة الغرامات التي تم تحصيلها باعتبار أن الغرامات مرتبطة بقيمة البضائع وكل دعوى مختلفة عن الأخرى في هذا الموضوع.

ولفتت المصادر إلى أنه يوجد محكمتا استئناف جمركيتان، مقدرة عدد الدعاوى فيها بين ٤٠٠ إلى ٥٠٠ دعوى على حين البداية من الممكن أن تصل فيها الدعاوى إلى ٦٠٠ دعوى.

وأشارت المصادر إلى أن محاكم البداية والاستئناف الجمركية تنظر في الشق المدني أي في الغرامات المرتبة على قيمة البضائع المهربة، على حين الشق الجزائي يكون من اختصاص القضاء الجزائي، لافتة إلى أن الدعاوى ترد إلى المحكمة الجمركية بعدما يرفض صاحب البضاعة المهربة المصالحة في إدارة الجمارك، معتبرة أن معظم المضبوطات المهربة تتم المصالحة عليها قبل وصولها إلى القضاء.

وبينت المصادر إلى أن المحكمة الجمركية تتأكد من صحة الضبط ووقوع المخالفة وأيضاً فإن المدعي من الممكن أن يبرز وثائق وأدلة تثبت صحة أقواله وهنا تنظر المحكمة في صحتها من عدمه وبناء على ذلك تصدر المحكمة حكمها في القضية التي تنظر بها.

وبينت المصادر أن أغلب حالات التزوير التي تنظر بها المحكمة هي تزوير لفواتير بغير القيمة الحقيقية للتخفيض في قيمة الرسوم الجمركية.

وفي السياق أصدر مجلس القضاء الأعلى تشكيلة قضائية شملت تعيين زياد شربجي رئيساً جديداً لمحكمة الاستئناف الجمركية.

وبينت المصادر أن أغلب حالات التزوير التي تنظر بها المحكمة هي تزوير لفواتير بغير القيمة الحقيقية للتخفيض في قيمة الرسوم الجمركية.

وفي السياق أصدر مجلس القضاء الأعلى تشكيلة قضائية شملت تعيين زياد شربجي رئيساً جديداً لمحكمة الاستئناف الجمركية.

كما شملت التشكيلة تعيين محمد خربوطلي محامياً عاماً بدلاً من زياد شربجي الذي تم تعيينه رئيساً لمحكمة الاستئناف الجمركية.

من جهته رأى عضو مجلس الشعب وعضو مجلس نقابة المحامين فيصل جمول أن آلية العمل بين إدارة قضايا الدولة وإدارة الجمارك فيما يتعلق بالتبليغات المتعلقة بالدعاوى الجمركية غير صحيحة، مشيراً إلى أن إدارة الجمارك هي جهة إدعاء أي طرف في عملية التقاضي والمحكمة الجمركية من هذه المنطلق مستقلة استقلالاً كاملاً.

وفي تصريح لـ«الوطن» بين جمول أن المشكلة أنه حينما يتم تبليغ إدارة قضايا الدولة فإن التبليغ يأخذ وقتاً طويلاً من الممكن أن يأخذ شهراً أو شهرين حتى يرد الجواب عليه من إدارة الجمارك وهذا يشكل تأخيراً في عملية التقاضي، مشدداً على ضرورة أن يكون هناك اتباع للأصول القانونية في عملية التقاضي حتى يأخذ كل ذي حق حقه ومنها أن تكون هناك سرعة في عمليات التبليغ في هذه القضايا وخصوصاً أن في هذه الدعاوى خصومة.

وتطرق جمول إلى بعض التجاوزات التي تكون من بعض دوريات الجمارك وأحياناً أن هذه التجاوزات تكون فردية، مشدداً على ضرورة أن يكون هناك احترام للعمل المؤسساتي وأن تمارس الجمارك دورها الحقيقي ضمن القانون البحث الذي ينظم عملها وذلك بمراعاة الأصول القانونية في تنظيم الضبوط وعدم حصول أي تجاوز من منظمي الضبوط ويكونوا مطبقين للقانون.

في ريف دمشق بدلاً من أحمد باكير الذي تم نقله إلى مستشار في محكمة النقض تفرغاً.

# «عقد المقاولة» يثير الجدل في مجلس محافظة اللاذقية ورفع توصية لتعديله

| اللاذقية – عبير محمود

أكد معظم أعضاء مجلس محافظة اللاذقية ضرورة صيانة الطرق وتحسين الواقع الخدمي في المحافظة، إضافة لمطالبتهم بتأمين وسائل النقل العام خلال أيام العطل عبر توفير المحروقات اللازمة، كون معظم السرافيس والباصات لا تعمل بأيام الجُمع والعطل بشكل عام لعدم تخصيصها بالوقود.

وخلال جدول اعمال المجلس بدورته الأولى لعام ٢٠٢٤، صوّت أعضاء المجلس بالموافقة على رفع توصية إلى رئاسة الحكومة لإعادة النظر في التعاميم والتعليمات بخصوص «عقد المقاولة الخاص بإشادة الأبنية»، مشيرين إلى ضرورة تعديل بنود القرار من الجهات المعنية.

وعلى هامش الجلسة الثانية، أكد رئيس مجلس محافظة اللاذقية تيسير حبيب لـ«الوطن»، أهمية الطروحات وخاصة فيما يتعلق بموضوع النقل العام خلال أيام العطل، مبيناً أن المجلس يطالب بتوفير المشتقات النفطية لوسائل النقل العامة خلال أيام الجمعة والعطل بشكل عام بما يخفف معاناة المواطنين بهذا المجال، وتم رفع كتاب إلى وزارة النفط بهذا الخصوص ونأمل أن تتم الاستجابة.

وأشار إلى أهمية التوصية التي صوّت عليها معظم أعضاء المجلس بالموافقة بشأن «عقد المقاولة»، موضحاً أن هناك حاجة لإعادة النظر في التعميم الحكومي لتضمينه عبارة «شركة مقاولات» وليس مقاول، كون المكاتب الهندسية المرخصة يتوجب عليها أن تتعاقد مع مقاولين وقد لا يكونون من حملة شهادة هندسة مناسبة ليتم تنفيذ هذه الأعمال وهذا غير مقبول بشكل أو بآخر، منوهاً بأن المهندس لديه خبرة ويتوجب أن يكون إمكانية للمكاتب الهندسية للقيام بهذه الأعمال أو أن يكون التعاقد مع شركة مقاولات وليس مقاول لأن المقاول قد يكون من شهادة إعدادية وليس من حملة الشهادة الهندسية أو الفنية أما شركة المقاولات فيمكن أن تفهم منها الغاية

تحسين جودة العمل في إشادة الأبنية وخاصة السكنية.

من جهتها، أكدت عضو مجلس المحافظة ورئيس دائرة حماية المدينة القديمة إيفا حور لـ«الوطن»، أن رفع التوصية هام جداً لتعديل بنود التعاميم وتقليص صلاحيات نقابة المقاولين بما يخفف الأعباء المادية عن المواطنين بمجال إشادة الأبنية، معتبرة أن التعميم الحكومي الصادر في ١٣ – ٨ – ٢٠٢٣ تعميم وقرار مجحف بحق المواطن.

وأضافت حور إن الشاب لم يعد قادرا على شراء منزل وبات أمراً مستحيلاً، مع زيادة التكاليف على الأبنية من خلال «عقد المقاولة» إذ بات العقد ملزم للبناء، قائلة: هل من المعقول أن يكون في مساحة أرض صغيرة بقرية ما لا يحق لصاحب الأرض أن يبني منزلاً ويلتزم برخصة إلا في حال عقد المقاولة ما يعني زيادة الأعباء المادية ولا تقل عن ٧٠ – ٨٠ مليون ليرة سوريّة يتحملها المالك وفي حال الأبنية السكنية ويريد بيعه سيتم تحميل المبلغ على سعر المتر الواحد وبالتالي من يريد شراء منزل سيتحملها!

وأوضحت أنه بدءاً من أجور الرخصة من الوحدة الإدارية إلى تكاليف ما يلزم لنقابة المهندسين ثم نقابة المقاولين ما يعني زيادة التكاليف على متر البناء بشكل عام، والبيت صار مستحيلاً على الشباب، مشيرة إلى أنه ملزم أيضاً على الجمعيات السكنية ومن مسجل بجمعية سكنية من عشرين عاماً تلزم الجمعية عند إشادة بناء بعقد المقاولة وبالتالي يتحملها المواطن.

كما أردفت بالقول إن فرض عقد المقاولة خلق ازدواجية بالعمل بهذا المجال، أن منع إشادة أي رخصة بناء إلا بعقد مقاولة والمقاول من الممكن ألا يكون مهندساً وعند تنفيذ المخططات وتدقيقها على أرض الواقع تظهر هنا الازدواجية بين نقابة المهندسين ونقابة المقاولين، إضافة لخلق إشكالية مع المهندسين المشرفين من الوحدات الإدارية فما عملهن إذن؟ إن كان جزء من العمل لنقابة المهندسين وجزء للمقاولين فهل بقي الترخيص فقط للمهندسين المشرفين من الوحدات الإدارية؟ هذا يتطلب مراجعة وإعادة نظر بالتعاميم لتكون منطقية مناسبة للعمل.

وخلال الجلسة تمت مناقشة تقرير لجنة الخدمات والمرافق، حول مشاريع صيانة طرق المناطق التي تعرضت للحرائق في مشقيتا وخربة سولاس ومحيطها، وذكر رئيس المجلس ان التقرير يفيد بأن الإجراءات سليمة والتنفيذ موجود على أرض الواقع وضمن المواصفات المطلوبة.



### الزيتون بين «الزراعة» و«الفاو»

# قطنا: التركيز على مشروع «يداً بيد»

| الوطن

ناقش وزير الزراعة المهندس محمد حسان قطنا خلال لقائه أمس مع ممثل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «الفاو» طوني العتل سبل التعاون بين الوزارة والمنظمة والمشروعات المطروحة للمرحلة القادمة.

وأكد الوزير على التعاون الإيجابي القائم حالياً مع المنظمة وتطوير أسلوب العمل بما يخدم الفلاحين والمنتجين الزراعيين، لافتاً إلى أهمية الأعمال المنجزة لوضع الخريطة الاستثمارية للغوطة الشرقية والمراحل التي وصل إليها هذا المشروع، ومشاريع سبل العيش وإعادة تأهيل شبكات الري الحكومية وخاصة في دير الزور وتأمين مضخات على نهر الفرات وإعادة تأهيل شبكة ري حمص حماة.

وأشار الوزير إلى ضرورة التركيز في المرحلة القادمة على مشاريع «يداً بيد» و«منتج واحد» الخاص بالزيتون وأهمية اعتماد برنامج سلاسل القيمة لزيت الزيتون وتوفير فرص وموارد مالية بما يتيح للفلاح تقديم كافة الخدمات الزراعية للمساحات المزروعة من فلاحة ومكافحة وتقليم جيد والأساليب الجديدة المتعلقة بالقطاف والتسويق بما يحقق عائداً اقتصادياً جيداً، موضحاً أن الوزارة وضعت المواصفات القياسية لعمل المعاصر ودليلاً لتنظيم قطاف الزيتون بالإضافة إلى برنامج إرشادي لتطوير إنتاجية زيت الزيتون وكل ذلك يحتاج إلى دعم من المنظمات، مبيناً أن مشروع منتج واحد المنفذ مع الفاو هو الأداة الرئيسية لتحقيق ذلك.

وتطرق الوزير إلى المشروعات المتعلقة بالتغيرات المناخية وتخفيف آثارها والأمن الغذائي لتطوير الإنتاج والإنتاجية للمحاصيل الإستراتيجية، والتعاون لإعداد قانون لحفظ الأصول الوراثية والبنك الوراثي، وتسجيل الأصناف السورية التي تملك أصلاً وراثياً والأصناف المستنبطة، وبذور الخضر الهجينة المنتجة من القطاع الخاص.

وأعرب العتل عن استعداد المنظمة للتعاون مع الوزارة لتنفيذ كل المشروعات المقترحة للوصول إلى الأهداف المرجوة منها بما يخدم كافة الشرائح المستهدفة ويحقق التنمية لها.

### فارق كبير بين إدمان المخدرات والمهدئات النفسية

# دائرة المخدرات في وزارة الصحة: حصر الأدوية النفسية والعصبية بوصفات ولدينا إحصائيات دقيقة حولها

**«الأدوية النفسية والعصبية تسبب الإدمان في حال سوء الاستخدام»**

| راما العلاف

تغزو ظاهرة إدمان المخدرات المجتمعات كافة عالمياً، وسورية رغم أنها تصنف كبلد عبور إلا أن بعض أبنائها لم يكن بمنأى عن الإدمان، والذي يتداول أحياناً أنه يكون على أدوية مخدرة توصف لمرضى الأمراض النفسية، وبعض الحالات المرضية الخاصة.

الدكتورة نهى زريقي من دائرة المخدرات في وزارة الصحة، أكدت في حديثها لـ«الوطن» وجود فرق شاسع بين إدمان المواد المخدرة وبين الأدوية النفسية والعصبية التي تسبب الإدمان بسبب سوء الاستخدام والتعود.

وأوضحت أن أنواع النباتات الأربعة التي تندرج وفق قانون المخدرات السوري كمواد مخدرة، وهي (القنب الهندي الذي يصنع منه الحشيش) و(الخشخاش ويصنع منه الأفيون الذي يستخرج منه المورفين والهيروئين والكودائين) و(القات) و(الكوكا ويصنع منه الكوكائين الذي يسبب الهلوسات العصبية) حيث ينص القانون الذي تم وضعه بالتعاون بين وزارتي الداخلية والعدل على جميع المواد المخدرة المسموحة والممنوعة التي تخضع للمراقبة عالمياً.

زريقي بينت أن دواء المورفين يتم استيراده أو تصنيعه محلياً في معمل الديماس الحكومي وتشرف دائرة المخدرات على منح الرخص للوصفات الطبية لمرضى السرطان أو التلاسيما وفق كميات محددة ولهم سجلات وتقارير لدى الوزارة، ولفتت إلى أن بعض مرضى الكورونا تم منحهم وصفات مورفين أو بيتيدين في بعض المشافي لشدة الألم والمعاناة.

وبالنسبة لمادتي البيتيدين وفنتانيل أوضحت أنه تستوردهما شركة فارمكس عبر ترخيص رسمي من الوزارة ويتم استخدامهما بعد العمليات الجراحية في المشافي فقط، ولكن الهيروئين يمنع استيراده أو تصنيعه في سورية.

وبالنسبة لـلأدوية النفسية والعصبية التي تسبب الإدمـان في حـال سوء الاستخدام والتعود لوجود مواد من مشتقات الأفيون في تركيبتها مثل «بارادرين بلس وسيتاكودائين وشراب السعلة» حيث قد يتناول بعضهم مادتين معاً مثل مسكن عصبي مع مرخي عضلي ما يؤدي إلى الإدمان وأضرار جسدية ونفسية كبيرة، وقالت: إن سعر هذه الأدوية في متناول يد الجميع إذ تتراوح الأسعار بين (٨٠٠٠ حتى ٣٢٠٠٠) ليرة سورية، علماً أنها تصرف وفقاً لوصفات طبية مختومة وتسجل في دفتر الأدوية النفسية والمخدرة الخاصة بكل صيدلية ويتم صرفها وتسليمها بكميات محددة وتخضع للمراقبة في الصيدليات والمستودعات والمعامل التي تصنع وتستورد المادة وفق رخص خاصة من الوزارة وتتم مراقبة الكميات المصنعة والمستوردة ورخص الاستيراد حتى من بلد المنشأ والتوزيع والمبيعات وفق سجلات يرسل المعمل نسخاً عنها إلى دائرة المخدرات في الوزارة عبر تفتيش دوري حيث يتم احتساب الكمية بالكيلو وكم حبة تساوي.

وأوضحت أنه يتم إرسال تقارير سنوية وربعية وإحصائيات لكل المواد المستوردة والمستهلكة وصرفياتها من قبل دائرة المخدرات في وزارة الصحة إلى وزير الصحة والداخلية وإلى مكتب مراقبة المخدرات الدولي.

# بطاقة استيعابية ٥٤ سريراً.. إنجاز بناء الداخلية والأطفال في مركز «اللؤلؤة» الطبي بالحسكة

الحسكة- دحام السلطان

أكد مدير صحة الحسكة الدكتور عيسى خلف في تصريح خاص لـ«الوطن» الانتهاء من تجهيز غرف الطابق الثاني من البناء، في مركز «اللؤلؤة» الطبي، كما تمت إعادة تأهيل شبكة الصرف الصحي والكهرباء فيه والأبواب والنوافذ والمرفقيات الخدمية الأخرى المرتبطة بالبنى التحتية من البناء الطابقي.

وبين خلف أن طابق قسم الداخلية والأطفال يضم ١٣ غرفة تحتوي جميعها على ٥٤ سريراً، وخلال الفترة القريبة المقبلة، سيتم تأثيث هذا الطابق بالأسرّة والتجهيزات الطبية والتقنية المختلفة عن طريق «منظمة العمل ضد الجوع»، ليصار إلى إدخاله في الخدمة بشكل فوري، لتوافر الكادر الطبي والصحي لزوم العمل.

ولفت إلى أنه تم التواصل مع منظمة «يونيسف» والمنظمات الدولية الأخرى العاملة في الشأن الإغاثي والإنساني عن طريق الصحة ومؤسسة «سورية اليمامة»، وأنها ستقوم بتجهيز الطوابق الأخرى من البناء، ولاسيما تجهيز غرف العمليات الجراحية، وغرف العناية المشددة وإشادة مصعد خارجي للمرضى، وإحداث غرف لتوليد الأوكسجين، والتصوير الطبقي المحوري والأيكو والأشعة والمخبر وغرف الأطباء المقيمين وسوى ذلك، من أجل وضع كامل البناء في الخدمة وإتمام إنهاء إنجاز المشفى الحكومي الذي سيعد مكسباً حقيقياً لأبناء مدينة الحسكة وريفها.

يشار إلى أنه تم توقيع مذكرة التفاهم بين مديرية الصحة بالمحافظة وبين مؤسسة «سورية اليمامة» الخيرية، لإحداث مشفى الحكومي «وسط مدينة الحسكة» في مقر مركز «اللؤلؤة» الطبي العائدة ملكيته لنقابة المعلمين، وتمت المباشرة بإنجاز صيانة وإعادة تأهيل الطابق الثاني من البناء ومرفقاته الخدمية، بغرض تحويله إلى قسم للداخلية والأطفال، بعد خروج مشفى العزيزية الوطني ومشفى الأطفال بحي «النشوة – فيلات» عن سيطرة الدولة في مدينة الحسكة، قبل نحو تسع سنوات من الآن.

### مشروع لدرء السيول عن العاصمة.. بكلفة ٨ مليارات ودراسة لتجميل المرجة

# مدير الدراسات الفنية لـ«الوطن»: مرائب «دمشق» غير قادرة على استيعاب الأعداد الكبيرة للسيارات وحل استثماري «تحت الحدائق» لتخفيف الازدحامات

| فادي بك الشريف

أكد مدير الدراسات الفنية في محافظة دمشق معمر الدكاك لـ«الوطن» أن المرآب الموجود في المحافظة غير قادر على استيعاب الأعداد الكبيرة جداً والضغط والازدحام المروري في دمشق في ظل عدم مواقف سيارات منتشرة على كامل رقعة المحافظة، كاشفاً أنه ضمن الخطة هناك طرح استثماري لمرآب قرب المراكز التجارية.

وبين دكاك أنه تم إعداد دفاتر الشروط الفنية لطرح استثمار مرآب تحت حدائق (الطلائع في المزة- الطلائع بالبرامكة- المدفع بالشعلان) على أن تخصص كمرآب للسيارات لتخفيف الازدحام المروري ضمن مدينة دمشق، منوهاً بإمكانية طرح القبو الأول والثاني للاستثمار بصفة تجارية، مع وجود رؤية جديدة لتأمين مرآب للسيارات.

وعن خطة المحافظة لهذا العام بين الدكاك أنه تم إعداد ثلاثة عقود لتنفيذ خطوط صرف صحي جديدة وإصلاح الخطوط التالفة لدعم خطوط الشركة العامة للصرف الصحي على أن يتم المباشرة بها في بداية الشهر الثالث من العام الجاري، مبيناً أن كلفة العقود تصل إلى ٣ مليارات، علماً أن المحافظة تؤازر الشركة لتنفيذ عقود لغاية الصيانة.

كما كشف مدير الدراسات الفنية عن مشروع لدرء السيول عن العاصمة عبر مراحل (من برزة إلى جبل قاسيون والمزة ٨٦) ليصار إلى طرح حل جذري وتلافٍ أي مخاطر عبر تجميع السيول القادمة على حدود دمشق وتجميعها ضمن أنابيب خطوط صرف صحي وتوجيهها للأنهر، علماً أن كلفة المرحلة الواحدة تصل إلى ٨ مليارات.

وقال: سيتم نهاية الشهر الجاري البدء بأعمال تأهيل الطرف الثاني من طريق المتحلق الجنوبي الممتد من العقدة السادسة بمنطقة الزاهرة وحتى العقدة الثامنة بمنطقة كفرسوسة حيث ستشمل الأعمال استبدال مساند النيوبرين المتموضعة تحت الجوائز والمستندة على الركائز واستبدال فواصل التمدد ومد قميص إسفلتي للطريق.

وحسب دكاك قامت المحافظة بالتعاون مع جامعة دمشق بإعداد دراسة لإعادة تأهيل ساحة المرجة وإزالة التشوهات البصرية للأبنية المطلة على الساحة، كما تم إعداد دراسة لتنفيذ مراكز خدمة للمواطن جديدة منها مركز خدمة المواطن في دمر البلد وتوسيع مركز المزة.

ولفت دكاك إلى أنه تم تنظيم عمل سوق الهال بإلغاء الخيم العشوائية المنتشرة على كامل الموقع لتسببها بأضرار كبيرة لأصحاب المحال التجارية وإعادة تقييم الوجائب والمحال المؤجرة وفق القانون ٣٧ وطرح الاستثمارات بمزادات علنية ما انعكس على زيادة الإيرادات لخزينة المحافظة إضافة لإعداد دراسة لتنفيذ ٣٥ محلا بالفراغ الواقع وسط سوق الهال من خلال طرحها بمناقصة عامة لاستثمارها.

هذا وبين تقرير للمحافظة أهم المشاريع الخدمية والتنموية الموضوعة في خطة ٢٠٢٤ المقرر تنفيذها ضمن أولويات وحسب الإمكانات.

وأكد التقرير أن «تأهيل جسر الرئيس» موضوع بالخطة، بحيث يعتبر من أهم المواقع في المدينة ويعد مركزاً تبادلياً للعديد من خطوط وسائط النقل العاملة داخل المدينة، بحيث قامت المحافظة بالتعاون مع جامعة دمشق بإعداد تصور نهائي للموقع لإعادة تأهيله ومحيطه وتنظيم مواقف السرافيس وترتيب مساراتها وتفعيل المنطقة بأنشطة ثقافية وتفاعلية واجتماعية ليكون مركزاً تبادلياً يقدم خدمات مختلفة للمواطنين.

وأضاف التقرير: يتم إعداد اضبارة تنفيذية لمشروع نفق (المجتهد باب مصلى) لتنفيذ المشروع خلال العام ضمن خطة المحافظة استكمال بناء الأنفاق لتخفيف الازدحام المروري في المدينة.

وأشار التقرير إلى أن المحافظة بدأت العام الماضي بتنفيذ مشاريع خدمية وتنموية كانت موضوعة بخطتها وهي مشروع عقدة المواساة، ومركز انطلاق الجنوب الجديد بدلاً عن مركز انطلاق درعا والسويداء وريف دمشق الجنوبي المقام حالياً في منطقة باب مصلى وسيكون مركزاً تبادلياً لكل وسائط النقل في المنطقة الجنوبية.

وتم تركيب أجهزة GPS لجميع وسائل النقل الجماعي وتفعيل ميزة بداية الخط ونهايته لوسائط النقل العامة في دمشق وفقاً للمسارات المحددة بهدف تخديمها لكامل الخط لتحصل على مخصصاتها من المحروقات حسب كل رحلة تحققها، وتأهيل وتجميل مدخل دمشق الشمالي وتركيب أجهزة إنارة بالطاقة البديلة وتنفيذ جسر المشاة على طريق المتحلق الجنوبي وتأهيل ساحة السبع بحرات.

وتم إنشاء ساحات تفاعلية وتخصيص ٥ ساحات لوضع عربات طعام متنقلة فيها وفق دفتر شروط ومعايير محددة، وتم الإعلان عنها بتقديم الطلبات وفق فترة محددة، ومشروع الحفاظ على حي ساروجة بإعادة تأهيله بالتعاون مع وزارتي الثقافة والسياحة ونقابة المهندسين والمديرية العامة للآثار والمتاحف وكلية الهندسة المعمارية ومعهد فخري البارودي وخبراء من المجتمع المحلي.

### رفع سعر المازوت للشاحنات يرفع الأسعار بالأسواق

# عضو جمعية مالكي الشاحنات لـ«الوطن»: معظم الشاحنات التي تخدم القطاع العام توقفت تلقائياً!

| حماة- محمد أحمد خبازي

أكد العديد من الباعة بحماة لـ«الوطن» أن رفع سعر المازوت للشاحنات مؤخراً، انعكس بالأسواق على معظم المواد الغذائية وغير الغذائية، حيث ارتفعت معظم الأسعار بين ١٥ – ٢٥ بالمئة!.

وأوضحوا أن أجور نقل المواد من أسواق الهال والمعامل من المحافظات، أو من حماة لمحالهم، حملها التجار والمنتجون على المنتج، وهم بدورهم حملوها على المستهلك، وذلك أمر طبيعي.. كما يقولون - إذ ليس من المنطقي أن يتحملوا تلك الأجور الباهظة.

وذكر الباعة أن ما بيدهم حيلة والذنب ليس ذنبهم، فهم مضطرون على ذلك كي لا يبيعوا بخسارة.

وشهدت أسعار معظم المواد ارتفاعاً جديداً، فكيلو البندورة الساحلية قفز سعره من ٧٥٠٠ ليرة إلى ٨٥٠٠ ليرة، وكذلك الباذنجان الأسود من ٦٠٠٠ إلى ٧٥٠٠ ليرة، والخيار البلاستيكي من ٧٠٠٠ ليرة إلى ٨٥٠٠ ليرة.

وكيس المحارم نصف كيلو من ٢٠٠٠٠ ليرة إلى ٢٢٥٠٠ ليرة، وليتر زيت القلي من ٢٢٥٠٠ إلى ٢٤٠٠٠ ليرة.

وأما فيما يتعلق بمنعكسات رفع سعر المازوت للشاحنات، على القطاع العام الحكومي، فبيّن عضو جمعية مالكي الشاحنات بحماة ياسر أركي لـ«الوطن»، أن معظم الشاحنات التي تخدم القطاع العام توقفت تلقائياً عن نقل البضائع بحماة بعد ارتفاع المازوت ٦ أضعاف من ٢٠٠٠ إلى ١١٨٠٠ ليرة، إضافة إلى تسعيرة النقل المخسرة التي هي أدنى من تكلفة الوقود.

فقد ألغت الوزارة أجور نقل الطن السابقة المحددة كشرائح للمسافة الكيلومترية، لتحل محلها ٥٢٣ ليرة للطن الكيلومتري.

ولفت إلى أن النقابة تستغرب وضع تسعيرة غير مدروسة ومخسرة، وهي لا تكفي بالحد الأدنى كلفة الوقود.

وذكر على سبيل المثال أن أجرة نقل ٣٠ طناً من حماة إلى سلحب أي لمسافة نحو ٥٠ كم تصل لنحو ٨٠٠ ألف ليرة، بينما كلفة الوقود بالسعر الجديد نحو ٩٠٠ ألف ليرة فهل يعقل ذلك؟!.

### ٢١٠٠ عائلة عادت إلى الحجر الأسود والأرقام بازدياد

# رئيس مجلس المدينة لـ«الوطن»: ١٠٠ فعالية تجارية ومهنية تزاول عملها في المدينة

| الوطن - خالد خالد

أكد رئيس مجلس مدينة الحجر الأسود خالد خميس عودة الكثير من العوائل المهجرة إلى منازلها في المدينة في ظل الظروف المعيشية ولتخفيف معاناة ارتفاع الإيجارات، موضحاً أنه تقيم حالياً ٢١٠٠ عائلة (نحو ٢٠ ألف نسمة) والعدد بازدياد، منوهاً إلى أن الكثير من العوائل التي عادت إلى المدينة تعيلها نساء ونحو ٣٠٠ عائلة.

وأوضح خميس أن البنى التحتية في مدينة الحجر الأسود والأملاك العامة والخاصة تعرضت للكثير من الأضرار خلال الأزمة والأولوية لمياه الشرب والصرف الصحي وترحيل الأنقاض وتعبيد الطرقات والكهرباء والمدارس وشبكة الهاتف.

وأشار إلى أن عدد آبار المدينة ٢٦ بئراً والخزانات ٥ خزانات بيتونية عالية، وقد قامت مؤسسة مياه دمشق وريفها بتأهيل بئرين كمنهلين في الحجر الأسود ولم تقم بأي عمل آخر، وبجهود المحافظة تم تركيب ٥ خزانات جديدة لمياه الشرب سعة الخزان ٥ م٣ وبذلك أصبح عدد الخزانات الإجمالي ٩ وهي غير كافية لتخديم ٢٠ ألف نسمة.

أما بالنسبة لواقع الكهرباء فأوضح أنه تم تجهيز مركزي تحويل بحي الثورة إنشائياً، كما تم تخصيص المدينة بمركزي تحويل كهربائي باستطاعة ١٠٠٠ ك ف أ، ولكن تم تركيب مركز تحويل واحد والثاني موجود بمستودع قسم كهرباء السيدة زينب ولم يتم تركيب المحولة مع العلم أن البناء جاهز.

ولفت خميس إلى أن آليات محافظتي ريف دمشق والقنيطرة قامت بترحيل وفتح الطرقات الرئيسة وبعض الطرقات الفرعية، وترحيل ٦٠ بالمئة من الردميات والأنقاض، إلا أنه مع عودة الأهالي وترميم منازلهم وتنظيفها من الردميات تم إغلاق العديد من الشوارع وهناك كميات كبيرة من الأنقاض في المدينة وخاصةً في الجزيرة والشوارع التي بحاجة إلى تعبيد وتزفيت وصيانة.

> أولوية مطالب الأهالي المياه وترحيل الأنقاض والكهرباء والمدارس

وأضاف: كانت مدينة الحجر الأسود مغمورة بالمياه الآسنة ( مياه الصرف الصحي) وقامت منظمة الصليب الأحمر بصيانة وتأهيل خط الصرف الصحي القادم من جهة القدم وباتجاه محطة ضخ اليرموك، كما تمت صيانة خط الصرف الصحي الرئيس بحي الثورة وتأهيل خط الصرف الرئيس بحي تشرين، علماً أن المدينة تعاني من عدم وجود أغطية ريكارات والعديد من الشوارع والأحياء بحاجة إلى صيانة وتأهيل خطوط الصرف الصحي.

وأكد رئيس مجلس المدينة أن صحة ريف دمشق قامت بإعادة تأهيل وتجهيز مركز صحي عن طريق إحدى المنظمات الدولية والمركز مفعل يومين بالأسبوع، كما قامت مديرية صحة القنيطرة بتأهيل وتجهيز المركز الصحي التابع لها عن طريق منظمة دولية والمركز مجهز ومفعل بالكادر الطبي.

أما بالنسبة للمدارس بالمدينة، فتوجد ٨ مدارس تابعة لريف دمشق وتم تأهيل ٣ مدارس منها (مدرسة الحجر الأسود الثالثة) وهي مفعلة من الصف الأول إلى الصف السادس، ومدرسة حسان بن ثابت حلقة ثانية وهي غير مفعلة، و٢٦ مدرسة تابعة لتربية القنيطرة، التي قامت بتأهيل مدرسة أحمد زعل، ومن المتوقع أن يتم تأمين الكادر التدريسي مع بداية الفصل الدراسي الثاني، ويوجد حالياً نحو ٣٠٠ طالب حلقة أولى و٣٠٠ طالب حلقة ثانية، والمرحلة الثانوية يدرس طلابها خارج المدينة في أحياء الزاهرة القديمة وغيرها من المناطق القريبة.

وأوضح خميس أن هناك العديد من المحال والمهن التي بدأت بالعودة والعمل في المدينة مثل ورشات الحدادة والنجارة والبقاليات وعددها وصل إلى ١٠٠ فاعلية.

## صدى الوطن

غسان شمة

### على مهب الأمل

لنتفق بداية أن مهمة منتخبنا الكروي في بطولة الأمم الآسيوية صعبة بكل المقاييس ضمن مجموعته التي تضم منتخبات أوزبكستان وأستراليا والهند.. ويزداد الشعور بالقلق، في الشارع الرياضي، بسبب المرحلة «التدريبية» السابقة، المستمرة منذ قرابة العام، مع المدرب الأرجنتيني كوبر ومساعديه، لأنها لم تحمل نتائج مرضية سواء على مستوى المباريات الودية أم الرسمية، وبالتالي فالانتظار مشوب بحذر له مبرراته الواقعية على الرغم من تمسكنا جميعاً بأمل محمول على رائحة طموح هائم.

ومن اللافت أن المرحلة الماضية، بأكملها تقريباً، كانت قائمة على مفهوم وعملية التجريب في مختلف المباريات، والأمر نفسه ينطبق على المباراة الودية الأخيرة مع منتخب قيرغيزستان، وهذا مؤشر لا يحمل دلالات إيجابية تدعو للاطمئنان وإن كان من المفهوم، ومن المشروع، للجهاز التدريبي أن يقوم بذلك، لكن أن يستمر ذلك إلى ما قبل الأيام القليلة المتبقية لانطلاق البطولة فهو أمر يثير بعض إشارات الاستفهام لوجود لاعبين انضموا حديثاً إلى صفوف المنتخب، ومن الطبيعي السؤال عن مقدرة هؤلاء على تحقيق المطلوب منهم في هذا الوقت القصير.

بكل الأحوال كانت الأمور تسير وفق رؤية المدرب، وقد أشار في مؤتمره الأخير إلى أن اتحاد الكرة قد ذلل كل العقبات المحتملة وقدم ما هو مطلوب منه، وأن رؤية المدرب هو الميزان الأخير و«الدقيق» في وضع القائمة النهائية لخوض المنافسات الآسيوية بها. وبذلك يكون المدرب قد تحمل كامل المسؤولية الفنية في الحد الأدنى، والجميع بانتظار ما ستسفر عنه الأيام القادمة التي نتمنى أن تحمل لنا أول تأهل إلى الدور الثاني من هذه البطولة، هذا التأهل الذي بقي أملاً تائهاً في مشاركات منتخبنا السابقة، وكانت الأخيرة منها أكثر تواضعاً..

نحن كمتابعين ومشجعين ومهتمين أو مختصين ندرك أن مسيرة المنتخب لم تكن بالمستوى المطلوب، وذلك بسبب العديد من الظروف المختلفة التي لم تقدم الكثير من أجل دفع طموحاتنا الكروية إلى الأمام. والدوري المحلي لا يبدو قادراً على تقديم الكثير في هذا المجال، وبعض اللاعبين المحترفين لم يكونوا كما يشتهي الجهاز الفني.. ولفتتنا إشارة المدرب إلى أن اللاعب السوري لا يتأقلم سريعاً مع تعليماته وخططه التدريبية، الأمر الذي يثير العديد من الأسئلة أيضاً..

نحن اليوم أمام امتحان صعب، وطموحنا ما زال معلقاً في أرض الميدان فهل ننتزع التأهل الأول إلى الدور الثاني بجهود الجميع؟

# مساعد مدرب سلة الجيش لـ«الوطن»: فريقنا يتصاعد مستواه وهدفنا التأهل لدور الستة الكبار

مهند الحسني

استعادت سلة رجال نادي الجيش عافيتها وتوازنها وبدأت تحصد النتائج الجيدة وتقدم مستويات رائعة جمعت خلالها معادلة النتيجة والأداء، وظهر الفريق في مرحلة الإياب بصورة مغايرة وانسجام كبير بين لاعبيه ساهم في تحقيق نتائج جيدة وبدا الفريق بأنه يسير على طريق المنافسة القوية ودخول دور الستة الكبار بقوة بعدما تعثر بداية الموسم وخسر في مرحلة الذهاب خمس خسارات كانت كفيلة بوضعه في المركز السابع.

ولكن الإدارة نجحت بعد طول انتظار في التعاقد مع لاعبين أجانب متميزين كانوا بمنزلة بيضة قبان الفريق.

ويضم الكادر الفني للفريق عناصر جيدة ومهمة يأتي في مقدمتها المدرب المساعد فارس جمران الذي التقته «الوطن» وأجرت معه الحوار التالي:

• ما سبب عودة الفريق لأجواء المنافسة بهذه القوة في مرحلة الإياب؟

بالنسبة لعودة الفريق للمنافسة نحن بدأنا الدوري بتشكيلة محلية بحتة ومن دون أي لاعب أجنبي بالوقت الذي نجحت جميع الأندية بالتعاقد مع أفضل اللاعبين، ومع ذلك لم يكن الفريق سيئاً ولعب بطريقة جيدة وانسجام كبير بين لاعبيه المحليين لكن النهايات لم تكن موفقة، لكن ومع نجاح الإدارة بالتعاقد مع لاعبين محترفين استعاد الفريق توازنه وعافيته وبدأ يفرض نفسه بقوة وحققنا ثلاثة انتصارات متتالية منذ بداية مرحلة الإياب وطموحنا كبير بدخول دور الستة الكبار ومن ثم المنافسة على اللقب والقادم أفضل.

• ما سبب التأخر بالتعاقد مع لاعبين أجانب متميزين هذا الموسم؟

سبب التأخر بالتعاقد مع لاعبين أجانب يعود للإدارة فهي صاحبة القرار في هذا الشأن، والإدارة لم تقصر مع الفريق فهي متعاونة إلى أبعد الحدود وتسعى لتقديم كل ما يلزم في سبيل إبقاء الفريق ضمن أجواء المنافسة، وهنا لابد من توجيه الشكر لسيادة اللواء أحمد الحاج مدير الإدارة والعميد زكريا قناة رئيس النادي.

• ماذا تتوقع من نتائج لسلة الجيش؟

فريقنا مني بخمس خسارات في مرحلة الذهاب كانت كافية بوضعه بمركز لا يليق به على لائحة الترتيب، لكن حالياً هو بأفضل حالة ومستواه يتصاعد من مباراة لأخرى، وهدفنا حالياً التأهل لدور الفاينال ٦ وحينها سيكون لنا كلام آخر.

• متى ستعتمد سلة الجيش على اللاعبين من أبناء النادي؟

نحن في زمن الاحتراف وجميع الأندية تسعى لتدعيم صفوفها بأفضل اللاعبين من أجل دخول أجواء المنافسة بقوة، وقواعد سلة الجيش جيدة وتسير بخطا واضحة وتبشر بالخير بمستقبل مشرق لسلة الجيش، ومن المؤكد أن يكون لهذه القواعد دور كبير في تمثيل النادي في المواسم المقبلة.

• من الفريق الذي يلعب بطريقة جيدة هذا الموسم؟

بصراحة الفريق الذي يلعب بمستوى جيد هو فريق الوحدة لأنه تحضر منذ فترة جيدة وخاض بطولة ودية بلبنان، واستعان بالأجانب بوقت مريح، ولكن بالوقت الحالي نتائج الفريق غير جيدة بسبب تخبط الإدارة، وأكيد نادي الجيش هو الآخر يقدم مستوى ثابتاً بجميع المباريات بوجود اللاعب الأجنبي وحتى بعدم وجود هؤلاء المحترفين وذلك يعود بالفضل للكوتش هيثم جميل الذي يبذل جهداً جباراً ويمتلك خبرة كبيرة مع الفريق، وخصوصاً أن نادي الجيش خسر أفضل لاعبيه هذا الموسم منهم نجم الفريق رامي مرجانة وطارق الجابي وحكم عبد الله ومحي الدين قصبلي ومع ذلك تمكن الكوتش هيثم بتعويض باللاعبين المحليين مع تدعيمات جيدة تخدم الفريق، حيث تم التعاقد مع اللاعبين توفيق الصالح ومحمد زيدان ومايك مرجي، وهؤلاء يقدمون مستوى جيداً مع الفريق.

• ما سبب تفاوت مستوى أغلبية الأندية من مباراة لأخرى؟

حالة التفاوت التي نراها بالدوري هذا الموسم تعود إلى ظروف الأندية المادية التي يتأثر بها اللاعبون، إضافة إلى أن لكل مباراة ظروفها وأجواءها، لكن بالعموم مستوى الدوري جيد وهو يتصاعد من مرحلة لأخرى وأعتقد بأنه سيصل ذروته مع دخولنا دور الستة الكبار.

• كيف يمكن أن نبني منتخباً وطنياً للمستقبل؟

بصراحة موضوع بناء منتخب جيد للمستقبل له العديد من المقومات لابد أن تتوافر، بداية يجب الاعتماد على اللاعبين الصغار الجيدين مع تدعيم الفريق بلاعبين كبار من أهل الخبرة مثل عبد الوهاب الحموي، مع وجود مجنس على مستوى عالٍ يخدم المنتخب ويكون مستواه جيداً جداً ويجب أن يكون المدرب متفرغاً للمنتخب الوطني بشكل كامل، ولديه كل الصلاحية في انتقاء لاعبيه، وفتح باب المشاركات أمام المنتخب في جميع البطولات والاستحقاقات.

# رئيس نادي الحرية: نسعى بكل جد لدخول الفاينال

عبد الله مروح

أكد أنطوان شرقي رئيس نادي الحرية أن جهد الإدارة الخضراء منصب حالياً على دعم فريق كرة السلة للدخول في الفاينال ٦ وذلك بعد تجاوز مرحلة الانتكاسة التي مر بها الأسبوع الفائت والتي أدت إلى خروج اللاعب الأميركي ماكسويل من المجموعة بالإضافة إلى غياب المدرب عزام الحسين وتأثير ذلك الغياب على الفريق الذي تعرض لخسارتين متتاليتين.

وقال الشرقي لصحيفة «الوطن»: الحرية غائب منذ فترة بعيدة جداً عن الأدوار النهائية ولن نترك أملنا بالتأهل هذا الموسم يموت أمام أعيننا. رغم كل الصعوبات التي واجهناها ورغم المطبات التي وقعنا بها وأضاف: قمنا بعمل جبار هذا الموسم وللمرة الأولى منذ زمن طويل نحقق انتصارات مهمة على الجلاء والجيش وغيرها من الأندية الكبيرة والمحضرة بشكل جيد للفوز باللقب. نحن بدورنا لن ندخر جهداً في سبيل العودة للانتصارات، فالمشكلة التي حصلت مع المدرب تم حلها وتجاوزها وعاد ليتسلم عمله مع الفريق وتم تعويض اللاعب ماكسويل بلاعب أميركي على مستوى مميز جداً هو دينيس جونز صاحب الـ١٨٨ سم والقادم من الدوري الأذري، وكذلك تمت استعادة خدمات اللاعب مراد هاشم الذي قدم مستوى مميزاً العام الفائت، وتم تجديد عقد اللاعب اندريه سيمونوف. ومع هذه العوامل فإننا نتطلع بكل جدية للتنافس والدخول في الفاينال.

وشدد رئيس النادي الأخضر أن لا مباراة سهلة أمام الفريق وأنه سيعمل مع الإدارة والجهاز الفني على تسخير كل الجهود لتحقيق التأهل.

وفيما يخص كرة القدم أكد السيد شرقي أن الثقة بالمدرب موجودة وأنه لا يزال قائماً على رأس عمله وسيتم دعمه بشكل كامل ورفد الكادر بمساعدين ومعد بدني وربما بلاعبين جدد في حال تم إيجاد المناسب منهم، كما أكد على دعم فريق الشباب ومدربه إدريس ماردنلي الذي يقدم مستويات مهمة ومباشرة، واعتبر أن فترة التوقف الحالية مهمة جداً لإعادة تأهيل المجموعة واستعادة الروح في مباريات الإياب.

# كرة الساحل تستأنف تدريباتها

طرطوس- ممدوح علي

عاد رجال كرة الساحل لتدريباتهم اليومية استعداداً لمرحلة إياب الدوري الممتاز بعدما كان الفريق في إجازة بعد نهاية مرحلة الذهاب التي احتل فيها الساحل المركز الثاني عشر قبل الأخير برصيد ٨ نقاط من فوزين على الوحدة والحرية بهدفين وتعادلين مع أهلي حلب بهدف لهدف والوثبة سلبياً وسبع خسارات مع كل من الفتوة والجيش وتشرين وحطين وجبلة والكرامة والطليعة...

والأخبار الواردة من داخل النادي تفيد بأنه خلال هذا الأسبوع وقبل بدء فترة الانتقالات الشتوية بتاريخ ٢٠٢٤/١/١٥ سيتم تقييم شامل وكامل لمرحلة الذهاب كلها للفريق وللاعبين، وسيكون هناك فسخ عقود بعض اللاعبين والتعاقد مع لاعبين آخرين لكن هناك سرية في التعاطي مع هذا الأمر من إدارة النادي.

لكن ومن خلال مصادرنا علمنا بأن إدارة النادي بدأت بفتح قنوات للتعاقد مع كل من اللاعبين حمزة الكردي وأسعد الخضر ويوسف قلفا وعبد السلام رحمون ومصطفى الشيخ يوسف وخالد مبيض وكذلك وصلت لـ«الوطن» تسريبات بأن النية تتجه لفسخ عقود كلٍّ من اللاعبين يوسف فياضي وعلي عيشة وخالد كوجلي والحارس أحمد الشيخ وشادي الحموي.

وجماهير النادي تنتظر على أحر من الجمر تعاقدات الفريق الجديدة لعل هذه التعاقدات تعيد ترتيب أوراق الفريق من جديد وتحسن من مستواه في مرحلة الإياب ليبتعد عن شبح الهبوط.

وخاصة أن الجميع شاهد مدرب الفريق في مباراتي الطليعة والجيش وهو يجري تبديلاً واحداً فقط بسبب قلة الخيارات الفنية الموجودة بين يديه.



## كرة القدم السورية في عام (٢)

# المنتخب الأولمبي فضية فخريّة ونتائج غير منطقية

## الثقافة الكروية الهشة ساهمت بتخبط منتخبنا

ناصر النجار

الحلقة الأولى من استعراض واقع كرة القدم السورية في العام الذي مضى خصصناها لمنتخب الرجال الذي تنتظره البطولة القارية الأهم وسيخوض أولى مبارياته فيها يوم السبت القادم بمواجهة أوزبكستان، ثم يواجه أستراليا ويختتم مبارياته في الدور الأول بلقاء منتخب الهند.

بقية المنتخبات لم تكن أفضل من كبيرها، فعاشت في ضبابية عدم الاستقرار وسوء النتائج، ولم تحقق هذه المنتخبات أدنى الآمال المعقودة عليها، بل إنها غرقت في منحدرات متردية وخلصت إلى نتائج عبّرت واقع كرتنا وأحوالها الضبابية.

الفوائد التي جنيناها من كل المشاركات بكل المنتخبات اقتصرت على أمرين اثنين، والحضور في كل البطولات الرسمية العربية والآسيوية والقارية.

وثانيهما: أننا عرفنا موقعنا الحقيقي على الخريطتين العربية والآسيوية.

وإذا تحدثنا عن المحيط العربي فإننا في موقع لا يسر أبداً، فكل المنتخبات المجاورة تفوقت علينا، وإذا حققنا بعض النتائج فهي لا تعدو أكثر من طفرة في زحمة الخسائر والخيبات.

حتى على صعيد الأندية فإن مشاركة ناديي الفتوة وأهلي حلب في بطولة الاتحاد الآسيوي دلّت على تواضع مستوى كرتنا على صعيد المنتخبات والأندية، ورغم أن الفرق المشاركة في هذه البطولة الآسيوية التي تعتبر بطولة ثانية وليست من بطولات النخبة، والفرق المشاركة فيها صنفت على أنها فرق هاوية لأنها لم تحقق شروط الاحتراف المطلوبة ومع ذلك نجد أن فريقينا خسرا مع نظرائهما من لبنان وفلسطين والأردن والعراق وعمان، وخرجا في ذيل المجموعتين على صعيد الترتيب ولم يحققا إلا فوزاً واحداً وتعادلين في مشاركة تعدّ الأسوأ بتاريخ أنديتنا، وللأسف ومع تطور المسابقات الآسيوية فإننا سنحرم مستقبلاً من هذه المشاركة، لأن الدخول فيها صار له حسابات كثيرة وشروط أصعب من ذي قبل.

### أعذار قديمة

المنغصات التي تعترض كرتنا كثيرة وتأتي ضمن الأزمات المتلاحقة التي تبدأ من العقوبات الخارجية التي لا ترحم إلى حظر اللعب على أرضنا وبين جماهيرنا وصولاً إلى الأزمات الاقتصادية التي مدّت رياضتنا وكرتنا.

وهذه كلها قد اعتدنا عليها واستطعنا التغلب عليها بالكثير من التحدي والصمود وإن كلفتنا بعض المشقة والجهد والوقت وحرمان ميزتي الأرض والجمهور.

لكن المنغصات الأهم التي أعاقت تطور كرتنا على صعيدي المنتخبات والأندية كانت من صناعتنا وتمثلت بسوء الإدارة وغياب الفكر الاحترافي والثقافة الكروية المطلوبة، لذلك فإن الفرق الأخرى تفوقت علينا بسبب فكرها المحترف وأساليبها المتطورة في التعامل الصحيح مع كرة القدم على صعيد البناء والتطوير، وأكثر ما نفكر به في كرة القدم هو المصالح الضيقة والحصول على المنافع، وإضافة لذلك وجود حرب خفية أطرافها كثر، مهمتهم الوصول إلى أهدافهم الشخصية، بعيداً عن أهداف كرتنا ومصلحتها.

وعلى سبيل المثال فإن عملية انتقاء المدربين ومن في حكمهم من مساعدين ومدربي حراس مرمى ومعدين بدنيين ومحللين وإداريين وصولاً إلى حاملي التجهيزات والمنسقين والمصورين تشوبها مئة شائبة، وكل مدرب على رأس عمله يجب أن يتعرض لحرب البسوس وقد تصل الأمور إلى أن تحاك ضده المؤامرات، مع العلم أنه لا توجد آلية واضحة في عمليات التعيين في كل المنتخبات وكل مراكزها ومناصبها ومهامها، وهذه المقدمات الخاطئة نتيجتها الحتمية الفشل الذريع.

وعلينا أن نتذكر دائماً أن بعض القائمين على كرتنا ليسوا من أصحاب الخبرة وهم من حديثي العهد بكرة القدم، لذلك لم نجد في الكثير من الأماكن الرجل المناسب في المكان المناسب.

ومع ذلك علينا أن نذكر بعض الومضات والإشراقات التي يقوم بها البعض والتي تضيع أمام تغوّل المصالح الفردية والمنازعات الشخصية.

الملاحظة المهمة في المنتخبات كلها هي تنازع أعضاء الاتحاد على مناصبها وهذه المنازعات ليست من الأسرار لأنها خرجت إلى العلن وبات يعرف تفاصيلها الصغير قبل الكبير، وهنا تبدو المنازعات واضحة وضوح الشمس لدرجة أن بعض أعضاء الاتحاد (حردوا) وبعضهم قدم استقالة شفهية وكل ذلك في سبيل سفرة سياحية!

في كل سفرة مقعدين على الأقل لأعضاء الاتحاد، وهذا ما حدث تماماً قبل شهر مع منتخبي الشباب والناشئين في المعسكرات الخارجية والمشاركات الرسمية، لذلك لم نعد نجد أحداً في مقر الاتحاد، فجميع أعضائه في مهمات خارجية، لذلك وضح لنا أن اهتمام أعضاء اتحاد كرة القدم يتركز على السياحة والسفر كغاية أساسية مع بعض الإضافات كحضور الدورات ومراقبة المباريات والوقوف أمام العدسات في كل المحطات، أما على صعيد العمل، فلم نجد الأثر الطيب والعمل الناجح ولم نجد أي بصمة لأحد في عالم كرة القدم.

### المنتخب الأولمبي

قصة المنتخب الاولمبي قصة حزينة تروي حال كرتنا وتشرح المفهوم الذي تبنى عليه المنتخبات بغياب الفكر الاحترافي والثقافة الكروية الصحيحة.

منذ البداية حدث خلاف بين مشرف المنتخب والمدرب الهولندي مارك فوته، في كواليس الخلاف أن المدرب لم يستجب لأمر يخص مشرف المنتخب فهو لا يقبل بالتدخل في العمل الفني وهو اختصاصه، لذلك فإن عدم الانسجام والتناغم بين المشرف والمدرب ولد حالة من التوتر داخل المنتخب، لأن آثار هذا الخلاف ظهرت للعلن مع كثرة الكلام والتصريحات، لذلك لابد من الحل، والحل كان نصرة المشرف، فتمت إقالة المدرب، ودائماً كان المبرر بالنتائج، فخسر المنتخب في بطولة غرب آسيا، التي أقيمت في كربلاء العراقية أمام فلسطين بهدف نظيف وأمام إيران بهدف لثلاثة، وكان قبلها أقام معسكراً في لبنان فخسر مع منتخبها ٣/٢ ثم فاز عليه ٣/١. الموضوع اعتبره اتحاد كرة القدم موضوع كرامات، فانتصر لعضو الاتحاد، وهذا النصر من باب الحصانة، فأعضاء الاتحاد في كل الخلافات معهم كل الحق، وغيرهم مدان، ولو تجرأ الاتحاد فأقال أحد أعضائه فإن هذه السلسلة ستصل إلى البقية مارك فوته لم يسكت، وأدلى بتصريحات إعلامية كشف فيها بعض الخبايا، وفي المقارنة فإن عملية المفاضلة كانت خاسرة، فالفائدة المرجوة من بقاء المدرب أفضل من بقاء المدير أو المشرف، وهذا هو معلوم وواضح بكرة القدم، وخصوصاً أن المدرب الهولندي كان مقيماً في الاتحاد ويتابع عمله بشكل يومي بخلاف بقية المدربين الذين يتابعون منتخباتهم عن بعد.

ولكي نتأكد أن القرار كان خاطئاً فلم يحقق المنتخب بوجود هذا المدير أي نتيجة رغم تغيير الطاقم الفني، وهنا ندرك أن المنتخب الأولمبي تعرض للظلم، وأن كرتنا تدار بطريقة عشوائية وعاطفية بعيداً عن المنهج العلمي المفترض.

الكادر الفني الجديد للمنتخب قاده المصري تامر حسن الأطرش وكان ضمن الكادر الفني للهولندي مارك فوته، وكان ينتظر المنتخب ثلاث مشاركات رسمية أولها الدورة العربية في الجزائر وأهمها التصفيات الآسيوية في الأردن وآخرها دورة الألعاب الآسيوية في الصين.

الخطأ الكبير المرتكب في الدورة العربية أنه تم تدعيم المنتخب بثلاثة لاعبين تجاوزوا الثلاثين من العمر من أجل تحقيق نتيجة ما؛ في البطولة وجدنا اختلافاً في الثقافات الكروية بيننا وبين المشاركين، فأغلب المشاركين شاركوا بمنتخب الشباب وبعضهم شارك بريديف الأولمبي أو خليط بين الشباب والأولمبي، لأن المهم عند هؤلاء هو اكتساب الخبرة وتأهيل اللاعبين ولم تكن الغاية تحقيق نتيجة لا تسمن ولا تغني من جوع.

لكن الغريب أن منتخبنا حرم بعض لاعبي الأولمبي من المشاركة في الدورة العربية على حساب النتيجة، مع العلم أن المشاركة في الجزائر كانت تمهيداً للتصفيات الآسيوية، والأغرب من كل شيء الاستعانة بحارس مخضرم بدعوى أن حارس الأولمبي ضعيف! فكيف يمكن أن يصبح قوياً وجاهزاً ونحن نبعده عن المشاركة وتنتظره بطولة أهم.

كل أخطاء الدورة العربية دفعنا ثمنها بالخروج المخزي من التصفيات الآسيوية بالخسارة أمام عمان والأردن بهدفين نظيفين مع فوز على بروناي ١١/صفر وهي على هامش كرة القدم.

الملاحظة الأهم أنه في الدورة العربية قابلنا شباب السعودية في الافتتاح وفي الختام وفي كلتا المباراتين تعادلنا ١/١ وخسرنا النهائي بركلات الترجيح ٤/٥ لكن عندما لعبنا بعدها مع الأولمبي السعودي مباراة ودية خسرنا ٣/٠.

في الجزائر تعادلنا أيضاً مع فلسطين بلا أهداف وفزنا على موريتانيا ٢/٤ وعلى السودان ٢/صفر.

أحد خبراء كرتنا صرح عن المنتخب الأولمبي بقوله: هو منتخب محدود، وله سقف معين، والسبب في ذلك ضعف دوري الشباب، وجاء بعده الدوري الأولمبي ضعيفاً أكثر، فلاعب المنتخب الأولمبي يلعب في الموسم مباريات قليلة، وإذا شارك مع الرجال فهو على دكة الاحتياط ويلعب لدقائق معدودة، وهذا كله لا يصنع منتخباً منافساً، لابد من إنشاء دوري قوي لهذه الفئة ولبقية الفئات حتى يصل اللاعب إلى قمة الجاهزية البدنية والفنية قبل دخوله المنتخب.

بعد هذه النتائج اعتذر اتحاد كرة القدم عن عدم المشاركة بدورة الألعاب الآسيوية وتم حل المنتخب.

### المشاركة السورية في نهائيات أمم آسيا.. عبور دور المجموعات حلم لم يتحقق (٥)

# فوز تاريخي لم يستثمر وزيادة عددية دون فائدة

| محمود قرقورا

منذ إعلان قرعة التصفيات بجانب الصين ولبنان وفييتنام تفاءل شارعنا الكروي بإمكانية التأهل بعد ثلاث تصفيات مخيبة ولاسيما أن المطلوب منتخبان، وكانت المشكلة الحقيقية بعد الخروج من تصفيات مونديال ٢٠١٠ الفراغ التدريبي، فدرست لجنة المدربين باتحاد الكرة برئاسة تركي ياسين ذاتيات عدة مدربين من تركيا وألمانيا والبوسنة وهولندا وبلجيكا وفرنسا، وخلصت إلى العودة لفجر إبراهيم الذي ارتضى العودة دون شروط، ومن يقبل دون شروط يسهل طرده وهذا ما سيتم قبل النهائيات الآسيوية.

أربع مباريات دولية ودية تحضيرية خاضها المنتخب إحداها استثنائية لكونها الأولى بتاريخ المنتخب السوري مع منتخب لاتيني بمواجهة فنزويلا، أي إنها الزيارة الوحيدة لكرتنا للقارة اللاتينية، والخسارة لم تكن معضلة، والمباريات الثلاث التالية كانت في اليابان والسعودية والبحرين ففي اليابان خسرنا بهدف للثلاثة، وفي السعودية تعادلنا بعد أداء جيد بهدف لمثله، وفي البحرين تعادلنا بهدفين لمثلهما وهذه مؤشرات إلى أن الاستعداد عال العال.

### رحلة التصفيات

احتاج فجر إبراهيم لجهود ٢٦ لاعباً أقلهم مشاركة زياد شعبو بأربع دقائق وأكثرهم علي دياب الذي لعب كامل الدقائق، فوسط شوك كثيرة بدأ نسورنا الحمر أصعب مبارياتهم أمام التنين الصيني في الملعب الكبير بحلب واستطاع لاعبونا إنهاء المباراة من الشوط الأول بتسجيلهم ثلاثة أهداف وحافظوا على الفوز في الشوط الثاني بعدما تراجعوا للخلف وإن تلقوا هدفين، ولعب وقتها:

رضوان الأزهر للمرمى.
علي دياب وعمر حميدي وباسل شعار وبكري طراب وعاطف جنيات للدفاع.
(محمد زينو) وجهاد الحسين وعبد الرزاق الحسين للوسط.
فراس الخطيب وعبد الفتاح الآغا (رجا رافع) للهجوم.

وفي صيدا حققنا فوزاً جديراً على لبنان قاطعين أكثر من نصف الطريق نحو الدوحة وتلك المباراة خاضها لاعبونا بعد ٢٤ ساعة على تعرض العديد منهم لحالة تسمم ولعب وقتها.

مصعب بلحوس للمرمى.
علي دياب وعمر حميدي وبكري طراب وبلال عبد الدايم للدفاع.
وائل عيان ويحيى الراشد (حمزة أيتوني) وجهاد الحسين (ماهر السيد) وعادل عبد الله للوسط.
فراس الخطيب ورجا رافع (محمد زينو) للهجوم.

وفي ثالث المباريات نجح مهاجمنا رجا رافع في اصطياد هدف رأسي في الوقت بدل الضائع أمام المضيف الفييتنامي ولعب يومها:

مصعب بلحوس للمرمى.
علي دياب وعاطف جنيات وأحمد ديب وبكري طراب للدفاع.
فراس إسماعيل ومعتز كيلوني (رجا رافع) وجهاد الحسين وعبد الرزاق الحسين للوسط.
فراس الخطيب وعبد الفتاح الآغا (محمد زينو) للهجوم.

وبالفوز الثالث أصبحنا بحاجة إلى نقطة وحيدة لنتأهل رسمياً وبالفعل نجح لاعبونا في انتزاعها من الفييتناميين الذين خاضوا مباراة عمرهم في ملعب حلب الدولي، وقد تأثر لاعبونا من الرحلة الطويلة وعدد من الإصابات والإيقافات فلم يقدموا الأداء المنتظر وإن جعلوا المباراة محطة لتأكيد الوصول ليقيموا الأفراح وسط هجوم إعلامي فريد من نوعه، فبدل الاحتفال بالعودة إلى النهائيات الآسيوية بعد ١٥ عاماً بدأ الجميع بتشريح المنتخب والمدرب ولعب يومها:

مصعب بلحوس للمرمى.
علي دياب وعاطف جنيات وأحمد ديب وبكري طراب (ياسر شاهين) للدفاع.
فراس إسماعيل ومعتز كيلوني (محمد زينو) وجهاد الحسين وعبد الرزاق الحسين للوسط.
فراس الخطيب وعبد الفتاح الآغا (رجا رافع) للهجوم.

اللاعبون ردوا على منتقديهم بفرض التعادل السلبي على المضيف الصيني بعد أسبوع من خسارتهم الساحقة في ماليزيا ودياً وأربعة أيام من الطعم الآخر الذي أكله اتحاد اللعبة عندما لعب منتخبنا مع زيمبابوي بماليزيا وفاز بسداسية سجلها عبد الرزاق الحسين سوبر هاتريك وفراس إسماعيل وعادل عبد الله، وتبين لاحقاً أن الطعم شبيه بطعم سيراليون من قبل، ولعب أمام الصين:

مصعب بلحوس للمرمى.
علي دياب وبلال عبد الدايم وعمر حميدي وبكري طراب للدفاع.
فراس إسماعيل (محمود النزاع) ووائل عيان وعادل عبد الله وجهاد الحسين للوسط.
محمد زينو وفراس الخطيب (عبد الرزاق الحسين) للهجوم.

ولأن لاعبينا راهنوا على فوز ختامي والحفاظ على سجلهم النظيف فقد أتخموا مرمى لبنان الشقيق برباعية نظيفة في العباسيين ليصل رصيد منتخبنا إلى ١٤ نقطة مع ١٠ أهداف مقابل هدفين وليكون منتخبنا الوحيد بين المنتخبات التي خاضت التصفيات من دون خسارة وقد حافظ على نظافة شباكه في خمس مباريات، ولعب أمام لبنان:

مصعب بلحوس للمرمى.
وبلال عبد الدايم وعلي دياب وعمر حميدي وبكري طراب (محمود النزاع) للدفاع.
فراس إسماعيل وجهاد الحسين وعادل عبد الله (عبد الرزاق الحسين) ووائل عيان للوسط.
محمد زينو وعبد الفتاح الآغا (أحمد عمير) للهجوم.

وقبل المباراة الأخيرة مع لبنان سجل منتخبنا تعادلاً للتاريخ مع السويد بهدف لمثله بعدما لاح في الأفق فوزنا حتى الثواني الأخيرة ولكن السجل النظيف في رحلة التأهل لم يشفع لفجر كي يخوض فرصة عمره مدرباً في النهائيات الآسيوية فحضر هناك في الدوحة محللاً فنياً للقنوات الفضائية.

### سجل التصفيات

٢٠٠٩/١/١٤: سورية × الصين ٢/٣ ماهر السيد هدفين والأول من جزاء وفراس الخطيب من جزاء.
٢٠٠٩/١/٢٨: لبنان × سورية صفر/٢ جهاد الحسين وفراس الخطيب.
٢٠٠٩/١١/١٤: فييتنام × سورية صفر/١ رجا رافع.
٢٠٠٩/١١/١٨: سورية × فييتنام صفر/صفر.
٢٠١٠/١/٦: الصين × سورية صفر/صفر.
٢٠١٠/٣/٣: سورية × لبنان ٤/صفر محمد زينو وعبد الفتاح الآغا وجهاد الحسين وعبد الرزاق الحسين.

### تخبط تدريبي

لم تشهد الكرة السورية حالة تخبط تدريبي مثلما شهدته قبل النهائيات الآسيوية الخامسة عشرة وتجلّى ذلك في المباريات الودية، ففي تشرين الأول سافرنا إلى الصين لنلعب مباراتين وسافر مع المنتخب أيمن حكيم إضافة لمدرب منتخبنا الأولمبي رورا (المباراتان قادهما الحكيم) فخسرنا مع منتخبهم الأول بهدف لاثنين وفزنا على منتخبهم الأولمبي بهدف زياد شعبو.

وفي تشرين الثاني سافرنا إلى البحرين بصحبة الحكيم والمدرب الصربي راتومير دوكوفيتش الذي فاوض اتحاد الكرة للتعاقد معه (المباراة قادها الحكيم) وفزناها بهدفين.

وفي كانون الأول لعبنا مع العراق مرتين تحضيراً مشتركاً للنهائيات، الأولى بمدينة السليمانية وفزنا بهدف مع ضربة جزاء ضائعة بقيادة أيمن حكيم، وفي مباراة الرد بدمشق قاد الحكيم الشوط الأول ثم الروماني تيتا جديد المنتخب الشوط الثاني ووقتها خسرنا بهدف متأخر!

في أبو ظبي واجهنا كوريا الجنوبية وخسرنا بهدف، وفي مدينة العين خسرنا أمام الإمارات بهدفين وبذلك يخسر منتخبنا مع تيتا المباريات الثلاث قبل التوجه إلى قطر.

### تذبذب

التذبذب ميّز منتخبنا في قطر معقل النهائيات، فسجل التاريخ أول فوز لسورية على السعودية منذ ١٩٧٦ كما سجل الفوز في المباراة الأولى كحالة استثنائية، وهو الفوز الوحيد لتيتا في ست مباريات أشرف فيها على المنتخب في ولايته الأولى مقابل خمس خسارات، والأهم أن عبد الرزاق الحسين بات السوري الوحيد الذي سجل هدفين في مباراة واحدة خلال النهائيات، والأبطال يومها الذين أطاحوا برأس المدرب البرتغالي جوزيه بيسيرو هم:

مصعب بلحوس للمرمى.
بلال عبد الدايم وعلي دياب وعبد القادر دكة ونديم صباغ للدفاع.
فراس إسماعيل وجهاد الحسين (عادل عبد الله) وعبد الرزاق الحسين ووائل عيان (سامر عوض) للوسط.
ومحمد زينو (قصي حبيب) وسنحاريب ملكي للهجوم.

والخسارة في المباراة الثانية أمام الساموراي لم تحبط معنوياتنا لأنها متوقعة وضئيلة وبفعل فاعل وهو حكم المباراة الذي احتسب ركلة جزاء خلناً منه أن يعوّض قراراً مماثلاً ترافق مع بطاقة حمراء يابانية واللافت أن المنتخب لم يستثمر الزيادة العددية والنتيجة متعادلة ولعب يومها:

مصعب بلحوس للمرمى.
بلال عبد الدايم وعلي دياب وعبد القادر دكة ونديم صباغ للدفاع.
فراس إسماعيل وجهاد الحسين (عبد الفتاح الآغا) وعبد الرزاق الحسين ووائل عيان وسامر عوض (فراس الخطيب) للوسط.
محمد زينو (سنحاريب ملكي) للهجوم.

بقي أمامنا للتأهل تحقيق الفوز على الأردن، وجاء سيناريو البداية أكثر من رائع عندما تقدمنا بهدف، ولكن خطأ مشتركاً بين البلحوس ودياب أعاد الجيران لجو المباراة ثم كان الخطأ الساذج من البلحوس ومعه كانت نهاية رجل شجاع وكأن الفوز على السعودية كان كالفخ، ومثّلنا في المباراة الأخيرة كل من:

مصعب بلحوس للمرمى.
وبلال عبد الدايم وعلي دياب وعبد القادر دكة وسامر عوض (فراس الخطيب) للدفاع.
فراس إسماعيل وجهاد الحسين وعبد الرزاق الحسين ووائل عيان (قصي حبيب) للوسط.
محمد زينو وسنحاريب ملكي (لؤي شنكو) للهجوم.

### سجل النتائج

٢٠١١/١/٩: سورية × السعودية ١/٢ عبد الرزاق الحسين.
٢٠١١/١/١٣: سورية × اليابان ٢/١ فراس الخطيب من جزاء.
٢٠١١/١/١٧: سورية × الأردن ٢/١ محمد زينو.

### البعثة السورية

شملت البعثة إلى قطر ١٢ لاعباً فقط من لاعبي التصفيات وهم: بلحوس وأزهر وعبد الدايم ودياب وعيان وعادل عبد الله وفراس إسماعيل وجهاد وعبد الرزاق الحسين وزينو والخطيب وعبد الفتاح الآغا، وأضيف إليهم نديم صباغ وعبد القادر دكة وسامر عوض وجهاد الباعور وأحمد صالح وبرهان صهيوني وطه دياب ولؤي شنكو وسنحاريب ملكي.

واستبعد عمر حميدي وعاطف جنيات وبكري طراب وباسل الشعار ومحمود النزاع وياسر شاهين وأحمد ديب وحمزة أيتوني ويحيى الراشد ومعتز كيلوني وماهر السيد ورجا رافع وزياد شعبو وأحمد عمير للهجوم، والمدرب الروماني تيتا.

### إنتر ميلانو بطل الشتاء في الكالشيو واليوفي حافظ على الفارق

# ليفربول وتشيلسي على أبواب نهائي ثالث بكأس المحترفين

| خالد عرنوس

في وقت انشغل الإنكليز والإسبان بمباريات الكأس واصل الطليان المنافسة بالدوري حيث لم يطرأ أي تعديل على ثلاثي المقدمة مع ختام مرحلة الذهاب فتوج إنتر بطلاً بفارق نقطتين عن يوفنتوس وكلاهما سجل فوزاً صعباً بنتيجة مماثلة على حين فاز ميلان بالثلاثة واحتفظ فيورنتينا بالمركز الرابع رغم خسارته عقب تعادل بولونيا أقرب منافسيه، ولن تغيب الإثارة عن ملاعب الكالشيو وسط الأسبوع فتقام منافسات ربع نهائي الكأس وفي أبرز مبارياتها ديربي العاصمة، وفي إنكلترا يقام اليوم وغداً نصف نهائي كأس المحترفين.

وفي إسبانيا تقام على مدار أربعة أيام منافسات كأس السوبر لعام ٢٠٢٣ حيث يلتقي قطبا العاصمة مدريد (الريال والأتلتي) وهما بطل كأس الملك وثالث الليغا في نصف النهائي على أرض ملعب (الأول) في العاصمة السعودية الرياض على أن يلتقي الفائز مع الفائز من لقاء برشلونة بطل الدوري مع وصيف بطل الكأس أوساسونا في النهائي الذي يقام الأحد القادم في المكان نفسه.

### المهم والأهم

في السيريا A كان يوفنتوس وإنتر ينتظران اصطياد أخطاء بعضهما إلا أن الأمور سارت على ما يرام لكليهما فقد حققا فوزين صعبين على حساب سالبرنتانا وهيلاس فيرونا وقد جاء هدفا الفوز في وقت متأخر ليصل الإنتر إلى المباراة الثالثة عشرة دون هزيمة وتوج بطلاً للشتاء في حين فريق السيدة العجوز وصل المباراة الرابعة عشرة بلا خسارة محافظاً على الفارق مع المتصدر وكذلك فارق النقاط السبع مع ميلان الفائز بسهولة على أرض إيمبولي بثلاثية كأعلى انتصار خارج ملعبه من خمسة والمرة الثالثة التي يفوز بفارق ثلاثة أهداف.

واحتفظ فيورنتينا بالمركز الرابع على الرغم من خسارته على أرض سلاسولو ذلك أن بولونيا تعثر بالتعادل على ملعبه مع جنوى، سيطر التعادل كذلك على قمة الجولة بين روما وأتلانتا فأخفق الثاني بالوصول إلى المركز الخامس على حين أخفق الثاني بتجاوز ضيفه وكذلك جاره لازيو على سلم الترتيب، وواصل نابولي بطل الموسم الماضي تراجعه فسقط للمرة الثالثة خارج أرضه وللمرة الثانية من سبع هزائم بثلاثة أهداف دون مقابل.

### النتائج الكاملة الإيطالي ١٩

إنتر ميلانو × هيلاس فيرونا ٢/١، سالبرنتانا × يوفنتوس ٢/١، إيمبولي × ميلان صفر/٣، سلاسولو × فيورنتينا ١/صفر، بولونيا × جنوى ١/١، روما × أتلانتا ١/١، تورينو × نابولي ٣/ صفر، أودينيزي × لازيو ٢/١، ليتشي × كالياري ١/١، فرزينوني × مونزا ٣/٢.

### بانوراما الكالشيو

– ثلاثة تعادلات كلها بنتيجة ١/١ مقابل ٧ انتصارات منها ٤ للضيوف و٤ بأهداف من الطرفين فشهدت الجولة تسجيل ٢٧ هدفاً جاء أحدها بالخطأ وثلاثة من علامة الجزاء وأهدر جياكومو بونافينتورا (فيورنتينا) وتوماس هنري (هيلاس) ركلتين أخريين.
– ٥٣ مرة ظهر اللون الأحمر منها مرتان بوجه المدرب جوزيه مورينو (روما) الذي غادر بالحمراء ومنها بطاقتان فقط في مباراة ليتشي × كالياري مقابل ٩ مرات في مباراة روما × أتلانتا، وطرد باسكوالي باتزوكي (نابولي) وبيير لويجي فراناتي (فرزينوني) وداركو لاوزفيتش (هيلاس) بالحمراء المباشرة على حين خرج جوليو مانغوبري (سالبرنتانا) بالإنذار الثاني.
– عزز لاوتارو مارتينيز (إنتر) صدارته للهدافين برصيد ١٦ هدفاً يليه أولفيير جيرو (ميلان) وديمونيكو بيراردي (ساسولو) بـ٩ أهداف ثم ماتياس سوليه (فرزينوني) وروميلو لوكاكو (روما) وألبرت غودمونسون (جنوى) بـ٨ أهداف يليهم ٦ لاعبين سجل كل منهم ٧ أهداف.

### ديربي الثأر

للمرة الخامسة على التوالي تقام مسابقة كأس السوبر الإسبانية بنظام نصف نهائي ونهائي بمشاركة بطلي الدوري والكأس ووصيفيهما فمنذ موسم ٢٠٢٠/٢٠١٩ بدأت القصة في المملكة العربية السعودية وأقيمت النسخة التالية وراء مدرجات مقفلة بسبب وباء كورونا ثم عادت في مطلع ٢٠٢٢ إلى السعودية وها هي تقام هناك في الرياض للمرة الثالثة على التوالي، ويجمع نصف النهائي الأول قطبي العاصمة في ديربي متجدد يأتي بعد احتلال الريال صدارة الليغا وجاره الأتلتي المركز الثالث وهو الوضع الذي كان سائداً في معظم المواجهات بينهما خلال العقد الأخير، ولن يزيد موقع المواجهة (الرياض) أو توقيتها قبل العودة إلى منافسات الليغا سوى إثارة فوق الإثارة المعتادة بين الجارين اللدودين اللذين فازا بالنتيجة ذاتها ١/٣ في دور الـ٣٢ لكأس الملك، وخاصة أن ديبغو سيميوني تفوق على أنشيلوتي في المواجهة الأخيرة بين الفريقين وهو ما يزيد في رغبة الميرينغي بالثأر في الطريق لاستعادة لقب السوبر، وكان الريال خسر نهائي العام الماضي أمام الغريم الآخر برشلونة على حين يتشوق الأتلتي للظفر بالديربي ومن ثم التتويج باللقب الذي توج به للمرة الأخيرة قبل عشرة أعوام وكان يومها على حساب الجار الملكي بالذات.

تاريخياً مازالت الكفة تميل بقوة ناحية ريال مدريد بواقع ١١٥ انتصاراً من أصل ٢٣٣ مباراة جمعت الفريقين في كل المسابقات آخرها بنتيجة ١/٣ في ربع نهائي كأس الملك للموسم الماضي مقابل ٥٨ فوزاً للأتلتي آخرها في ذهاب الموسم الحالي من الليغا بنتيجة ١/٣، و٦٠ تعادلاً آخرها بنتيجة ٢/٢ في إياب الموسم الماضي، ولم يتقابلا في كأس السوبر سوى ثلاث مرات، فتعادلا في الأولى عام ٢٠١٤ بهدف لمثله ذهاباً وفاز الأتلتي إياباً بهدف، وتعادلا في نهائي ٢٠٢٠ من دون أهداف قبل أن يتوج الريال يومها بركلات الترجيح ١/٤.

يذكر أن برشلونة يتصدر لائحة المتوجين بكأس السوبر برصيد ١٤ لقباً مقابل ١٢ لريال مدريد يليه أتلتيك بلباو وديبورتيفو لاكورونيا بـ٣ ألقاب ثم أتلتيكو مدريد بلقبين وتوج باللقب مرة واحدة أندية: فالنسيا وإشبيلية وسرقسطة وريال مايوركا وسوسيداد.

### تعويض أولي

في إنكلترا تقام مباراتا ذهاب نصف نهائي كأس رابطة الأندية المحترفة حيث تذهب التوقعات لمصلحة ليفربول وتشيلسي لإعادة النهائي الذي جمعهما في عام ٢٠٢٢ وانتهى سلباً قبل أن تبتسم ركلات الترجيح للأول، ويجمع نصف النهائي الأول ميدلسبره مع تشيلي والأول سبق له التتويج باللقب عام ٢٠٠٤ علماً أنه حالياً في عداد الدرجة الأولى في حين الثاني في سجله ٥ ألقاب ويعتبر بكل أريحية المسابقة بمنزلة طوق نجاة في الموسم الحالي بعد التراجع الكبير الذي أصابه في الموسم الماضي والذي استمر في الحالي، وسبق للبلوز أن فاز في آخر تسع مواجهات من مضيفه منذ عام ٢٠٠٦ وآخرها قبل عامين في ربع نهائي كأس الاتحاد بهدفين في ملعب ريفرسايد الخاص بميدلسبره.

على المقلب الآخر يلتقي فولهام الطامح لبلوغ النهائي للمرة الأولى بتاريخه مع ليفربول زعيم المسابقة برصيد ٩ ألقاب وكان الريدز قاد يتصدر جدول الترتيب فاز على مضيفه ٣/٤ في ذهاب البريميرليغ بعد مباراة غاية في الإثارة علماً أن فولهام الذي يحتل المركز الثالث عشر بالدوري الممتاز فاز على ضيفه للمرة الأخيرة بهدف في ملعب أنفيلد في ربيع ٢٠٢١، وسبق للفريقين أن تقابلا ٦٥ مرة من قبل في كل المسابقات والغلبة لليفربول بـ٣٩ فوزاً مقابل ١٨ لفولهام وتعادلا ١٥ مرة، وجمعتهما كأس الرابطة في مناسبتين فاز بهما الريدز، الأولى عام ١٩٩٨ بنتيجة ١/٣ والثانية عام ٢٠٠٠ بنتيجة ٣/صفر.

وكان ليفربول فاز على الآرسنال في الدور الخامس لكأس الاتحاد بهدفين فبلغ الدور القادم وتأهل تشيلسي عقب فوزه برباعية على بريستون نورث وكذلك فولها بفوزه على ورثرهام بهدف في حين خرج ميدلسبره من المسابقة بخسارته على أرضه أمام أستون فيلا بهدف.

### ديربي الأولمبيكو

في بلاد الكالشيو تقام مباريات ربع نهائي الكأس الذي يجمع ثمانية أندية من السيريا A ليس بينهم حامل اللقب ومتصدر الترتيب إنتر ميلانو إلا أن يوفنتوس زعيم الكرة هناك وزعيم المسابقة برصيد ١٤ لقباً سيكون حاضراً بل مرشحاً لبلوغ نصف النهائي فهو سيستضيف فرزينوني صاحب المفاجأة الأكبر في دور الـ١٦ عندما هزم ناوبولي بطل الدوري بالأربعة في معقله، إلا أن التاريخ والحاضر يصبان في مصلحة فريق السيدة العجوز الذي فاز في ٤ وتعادل مرة خلال ٥ مواجهات مع فرزينوني بالدرجة الأولى وآخرها في ذهاب الموسم الحالي بنتيجة ٢/١.

ويفتتح فيورنتينا دور الثمانية بلقاء بولونيا منافسه الرئيس على المركز الرابع في الدوري هذا الموسم علماً أن الفيولا فاز عليه ضيفه في ذهاب السيريا A بهدفين لهدف وهي النتيجة ذاتها التي فاز بها بولونيا مرتين على مضيفه في الموسم الماضي، يذكر أن فيورنتينا سبق له أن توج بالكأس ٦ مرات في حين اكتفى بولونيا بلقبين، وفي سان سيرو يتقابل ميلان مع أتالانتا والأول حمل اللقب في ٥ مناسبات في حين الثاني توج بلقب يتيم، ويحتل ميلان المركز الثالث بالدوري في حين يحتل أتالانتا المركز السادس وقد فاز الأخير ٣/٢ في ذهاب السيريا A وذلك بعد ٤ انتصارات للروزنيري وتعادلين خلال ست مواجهات سابقة.

أما أبرز مواجهات ربع النهائي فتلك التي تجمع الجارين لازيو وروما في ديربي الكابيتال أو ديربي الكراهية، ورغم أن الفريقين ليسا من كبار الكالشيو (بالمعنى الحرفي) إلا أنهما ممثلا العاصمة بين الكبار وبالتالي يمثلان علامة مهمة في منافسات كأس إيطاليا، حيث توج روما بتسعة ألقاب مقابل ستة للازيو، ويكفي ما بين الناديين من عداء تاريخي وكراهية على أرض الملعب لنشهد موقعة كبيرة تتشوق لمتابعتها جماهير الكرة في بلاد المعكرونة، ويتنافس الفريقان كالعادة للحاق بكوكبة المقدمة على مستوى الدوري وقد احتلا المركزين السابع والثامن والفارق بينهما نقطة واحدة لمصلحة لازيو، وقد انتهى لقاء الذهاب بينهما إلى التعادل بهدف لمثله.

تاريخياً تقابلا ١٨١ والغلبة لروما بواقع ٦٧ انتصاراً مقابل ٥٠ للازيو وتعادلا في ٦٤ مباراة ومنها ٢٠ مباراة في مسابقة الكأس والغلبة للجيلاروسي بواقع ١٠ انتصارات مقابل ٧ للسماوي وتعادلا ٣ مرات اجتمعا في النهائي مرة واحدة عام ٢١٠٣ وانتهى يومها بتتويج نسور لازيو على حساب ذئاب روما.

> ديربي المدريانو في السوبر وديربي الكابيتال في الكأس

### مباريات ومواعيد كأس الرابطة الإنكليزية نصف النهائي

– الثلاثاء: ميدلسبره × تشيلسي (١١,٠٠).
– الأربعاء: ليفربول × فولهام (١١,٠٠).

### كأس السوبر الإسبانية نصف النهائي

– الأربعاء: ريال مدريد × أتلتيكو مدريد (١٠,٠٠).
– الخميس: برشلونة × أوساسونا (١٠,٠٠).

### كأس إيطاليا - ربع النهائي

– الثلاثاء: فيورنتينا × بولونيا (١١,٠٠).
– الأربعاء: لازيو × روما (٨,٠٠)، ميلان × أتالانتا (١١,٠٠).
– الخميس: يوفنتوس × فرزينوني (١١,٠٠).

### مسلسل الخائن... ابتعاد عن الواقع ورسائل مشوهة

# أعمال تصور بيئات غير عربية في محاولة لإسقاطها على المجتمع واستغلال نجاحها جماهيرياً

## الخيانة تقلب حياتها رأساً على عقب لتبدأ مرحلة الانتقام

| مايا سلامي

تحتل المسلسلات المعربة اليوم المشهد في الساحة الدرامية العربية، حيث وجد فيها صناعها قوالب جاهزة لتسلية المشاهد أعدت نصوصها وأخرجت في وقت سابق فتعاملوا معها كتجارة وفق مبدأ جهد قليل وربح كثير.

وكان آخر تلك الأعمال المسلسل السوري- اللبناني «الخائن» الذي انطلق عرضه منذ بداية شهر تشرين الثاني وأثار حوله موجة كبيرة من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي بعد تسريب أول مقاطعه، فتصدر حديث المشاهدين الذي تأملوا به خيراً بسبب ضخامة أسماء فنانيه إلا أن ما لاقوه كان مخيباً للبعض وقسم صفوفهم بين منتقد ومحب لهذا العمل.

و«الخائن» مستنسخ عن المسلسل التركي «sadakatsiz» المأخوذ بالأساس عن العمل البريطاني «Doctor Foster» الذي قدم عام ٢٠١٥ وحقق جماهيرية كبيرة فأعيد طرحه بأكثر من لغة وصدرت عنه نسخ عديدة آخرها هذه النسخة العربية، من تأليف عبير الصباح، وإخراج إندر إيمير، وبطولة نجوم من سورية ولبنان: سلافة معمار، قيس الشيخ نجيب، مرام علي، ريتا حرب، جلال شموط، رولا بقسماطي، تاتيانا مرعب، خالد شباط، جينا أبو زيد، إيلي متري وغيرهم.

### قصة العمل

تدور قصة العمل حول الطبيبة الشهيرة «أسيل» التي تعيش حياة مثالية وهادئة مع ابنها وزوجها المهندس «سيف الجابي» قبل أن تكتشف عن طريق المصادفة خيانته لها مع شابة عشرينية تدعى «تيا»، لتنقلب حياتها رأساً على عقب وتبدأ برحلة الانتقام من زوجها وأصدقائه الذين كانوا على دراية بالموضوع منذ البداية وأخفوه عنها، فتسعى بطرق مختلفة لترد لهم الصاع صاعين مع حرصها على كسب حضانة ابنها «يزن». ليقرر بعد ذلك طليقها الزواج من تيا والسفر إلى أميركا لتحسين أوضاعه الاجتماعية والمادية، لكنه يعود بعد سنتين من أجل إبعاد زوجته الأولى والحصول على حضانة ولده بغرض الانتقام منها أيضاً فيكتشف أنه ما زال عالقاً في حبها وهنا تبدأ حبكة العمل وصراعاته المطولة.

### رسائل مشوهة

طُرح العمل في البداية على أنه دراما اجتماعية مشوقة تحمل رسالة هادفة عن واقع العلاقات الزوجية الطويلة الأمد التي يتخللها روتين الحياة اليومية، والضغوطات التي تتعرض لها المرأة عند خيانة زوجها لها، والآثار النفسية والعميقة التي تبقى آثارها عند الطفل بعد انفصال والديه، فنجح في إيصال بعض هذه الأمور بطريقة صحيحة وواقعية لكنه من جانب آخر أخفق في تقديمها بشكل سليم، فحمل رسائل مشوهة عن المرأة وعكسها بصورة غير أخلاقية بعيدة تماماً عن واقع مجتمعاتنا. فشاهدنا «أسيل» بمستوى رخيص جداً وهي تقيم علاقة مع صديق زوجها وزوج صديقتها في الوقت نفسه بغية الانتقام منهما، فصور بذلك المرأة المغدورة كسلعة هشة وضعيفة تتخلى بسهولة عن كرامتها ومبادئها في سبيل تخفيف غضبها. ونمط المرأة من خلال شخصياته النسائية المختلفة في قالب الحب والزواج وصور الرجل على أنه محور حياتها والشغل الشاغل الوحيد لها طوال اليوم لمراقبته والدخول في منافسة مع الأخريات من أجله.

كما لم يسلم الرجال من هذه الرسائل المشوهة فصورهم جميعاً على أنهم خائنون باستثناء الشاب «سامر» الذي عاش حياته كمشرد بعد أن تخلت عنه والدته وكان يعنف زوجته باستمرار، هو الوحيد الذي سعى العمل إلى تحسين صورته فزين القبيح وقبح الجميل، ومرر خطاباته السامة بسلاسة في عقول الجماهير.

### النسخ واللصق

من المفترض أن تحمل النسخ الجديدة من أي عمل بعض التعديلات والإضافات الواضحة التي تمنح كل إصدار خصوصيته وروحه المميزة، لكن في هذا العمل كان النسخ واللصق في المشاهد الرئيسية والمفصلية واضحاً منذ البداية لدرجة استخدام المونتاجات والحوارات نفسها وتقليد ممثلي النسخة التركية في لباسهم وحركاتهم وطريقة جلوسهم، الأمر الذي انعكس على أداء الفنانين، فبالرغم من احترافيتهم العالية التي اعتاد عليها الجمهور بدا تمثيلهم هنا مصطنعاً خالياً من المشاعر والأحاسيس التي تتطلبها الحالات والمواقف المحرجة والصعبة التي يصورونها. ومنذ البداية تناقل رواد مواقع التواصل الاجتماعي مقطع العشاء الذي افتتح به العمل إلى جانب المقطع نفسه في النسخة الأصلية وكان من السهل عليهم عدم ملاحظة أي فروقات بين الاثنين بسبب المجهود الكبير الذي بذله الفنانون لتقليد كل تفصيل قام به الممثلون الأتراك، فأبعدهم ذلك عن إضافة أدواتهم ومقدراتهم التمثيلية الخاصة التي لطالما أبدعوا وتألقوا بها وأوصلوا من خلالها مشاعرهم إلى المتلقي فكان المشهد خافتاً خالياً من القوة التي يحتاج إليها.

### اختيار الممثلين

بالنظر إلى النسخة التركية نجد أن اختيارات الممثلين كانت صائبة ووضع كل منهم في الدور الذي يناسبه ويليق به لكن هذا ما غاب قليلاً عن النسخة العربية، فقبيل طرح العمل وفور الإعلان عن أسماء أبطاله تعرض لجملة من الانتقادات بسبب عدم الدقة في اختيار بعض الفنانين فوجدوا أن صناع العمل لم يراعوا فكرة تقارب الفئات العمرية بشكل كبير بين بعض الشخصيات لدرجة تجعل الدور أو الشخصية التي يجسدونها تبدو غير منطقية، ودارت هذه الآراء بشكل خاص حول اختيار الفنانة اللبنانية ريتا حرب لتأدية دور والدة مرام علي معتبرين أنها لا تكبرها بكثير وهي غير مناسبة لتكون أمّاً لها.

كما اعتبر البعض أن مرام علي بالأساس غير مناسبة لتجسد شخصية فتاة عشرينية وأنها لم تفلح في التغطية على أداء الممثلة التركية بيليس سيزن التي نجحت في شخصية «ديرين» الفتاة الصغيرة المتهورة والطائشة في النسخة الأصلية.

### غلو في اللاواقعية

وعلى نسق العديد من الأعمال العربية التي قدمت سابقاً في هذا السياق اتجه «الخائن» إلى الغلو في اللاواقعية من خلال عدة جوانب، أهمها المنازل الضخمة والسيارات الفارهة والثراء الفاحش التي تعيشه كل شخصيات العمل مهما كان عملها، واستيقاظ الممثلات من الصباح الباكر بكامل أناقتهن يرتدين الملابس والكعب العالي طوال الوقت في منازلهن وشعرهن يبقى مصففاً ليلاً نهاراً، كما لم يراعوا في هذه النقطة طبيعة الشخصيات التي تجسدها كل واحدة منهن وخاصة «أسيل» التي كان من المفترض أن تظهر بعملها بإطلالات أكثر بساطة لتناسب عملها كطبيبة، وهذا ما نجحت به النسخة التركية بشكل أكبر، فقدمت الطبيبة «آسيا» بصورة بعيدة عن التكلف وهذا تفصيل مهم يصب في صلب وعمق الشخصية ما كان يجب إغفاله. إضافة إلى الربط اللامنطقي بين الشخصيات والذي بدأ يتضح شيئاً فشيئاً مع تقدم الحلقات وجعل العمل أشبه بالأفلام الهندية.

### أداء متفرد

من جانب آخر أظهر بعض الفنانين وخاصة الشباب والأطفال أداء متفرداً في هذا العمل وقدموا شخصياتهم بمستوى عالٍ من الدقة والبراعة، وكان الفنان الشاب خالد شباط واحداً من هؤلاء الذين استطاعوا التحليق خارج سرب التقليد والمحاكاة، فجسد شخصية «سامر» المعقدة والممثلة بالاضطرابات النفسية والاجتماعية بكل براعة معتمداً على رؤيته الخاصة لهذه الحالة فأظهر مجدداً موهبته الكبيرة التي نالت استحساناً جماهيرياً واسعاً.

كما لمع نجم الشاب الصغير قيس صبح الذي جسد شخصية «يزن» المفصلية والمحركة للأحداث، فنجح بأداء دور المراهق الذي يعاني بعد انفصال والديه وبرع بإيصال مشاعره وأحاسيسه إلى المتلقين الذين تعاطفوا وتفاعلوا معه.

إضافة إلى عزام الشبعان الذي جسد شخصية «كنان الزين» وأبدع في هذا الدور المستفز الذي يعكس حالة المراهق المتسلط والأناني والمدلل الذي لا يرضى بوجود منافس له فيسعى لتدبير المكائد لابن زوج أخته «يزن» قبل أن تجمعهما صداقة قوية.

### رحيل الأديب والمترجم حسن صقر

# قصص وروايات دوّنها ضمن مشروع إبداعي

| وائل العدس

لم تنطو إلا أيام قليلة من العام الجديد، حتى حصد أول مبدع سوري إلى ديار الحق، إنه الأديب والمترجم حسن صقر صاحب القصص شديدة الواقعية، قصص حلّق من خلالها، بالواقع على أجنحة سريالية، ليطلقها في فضاء الفن.

قصص وروايات تأليفاً وترجمة كثيرة كان دونها ضمن مشروع إبداعي لم يقف عند الرواية تأليفاً، بل كان له وجه آخر في الترجمة.

له مشروع إبداعي ثر بما يليق بقامة إبداعية أنجزت مشروعها دون جلبة أو استعراض، واليوم يرحل بكل هدوء.

تميز بكتاباته بلغة شفيفة مقتصدة ومركزة، تلونها الحوارات الغنية المقتضبة، والتأملات الفلسفية الرشيقة التي تضيف إلى المضامين أبعاداً عميقة من دون أن يخلّ ذلك ببناء القصة المحكم.

ولد الراحل في اللاذقية وتحديداً في قرية عين شقاق، وتعلّم بها. حصل على إجازة في الجغرافيا ودبلوم في التربية من المعهد العالي للمعلمين في جامعة دمشق، كما نال دبلوماً في اللغة الألمانية وآدابها من جامعة برلين.

اشتغل بعدها مدرساً لمادة الجغرافيا في عدد من الثانويات في سورية، كما عمل موجّهاً اختصاصياً للعلوم الاجتماعية ثم أصبح لاحقاً مدرّساً للغة الألمانية في جامعة تشرين في مدينة اللاذقية.

صدر له عدد من الروايات والمجموعات القصصية، وأول أعماله الورقية المنشورة كانت رواية «البحث عن الظلام».

كما صدرت له أعمال مترجمة في مجال الفلسفة والميثولوجيا والآداب لعل أبرزها رواية «شارع الخيزران» عام ٢٠١٢ وكذا رواية «البحث عن الظلام» عام ٢٠٢٤ التي حققت نجاحاً في سوق المبيعات.

ترجم كتباً أخرى في مجال الفلسفة من بينها كتاب «قوة الأسطورة».

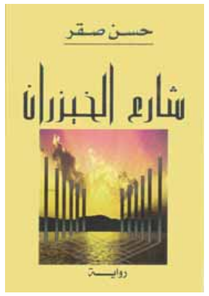

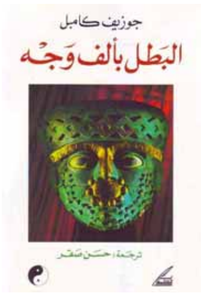


> بين التأليف والترجمة كانت الفلسفة والمثيولوجية هاجسه

### خريطة طريق

ترجم عدداً من الكتب الفلسفيّة بينها كتاب «البطل ذو الألف وجه» الذي اعتبر أول كتاب يجمع بين الرؤى الروحية والنفسية للتحليل النفسي الحديث مع النماذج الأصلية للأساطير العالمية. واعتبر هذا الكتاب أول كتاب يجمع بين الرؤى الروحية والنفسية للتحليل النفسي الحديث مع النماذج الأصلية للأساطير العالمية، ويقدم خريطة طريق للتنقل فيما يسميه المسار المحيط للحياة المعاصرة. بفحص الأساطير البطولية في ضوء علم النفس الحديث، فإن الكتاب لا يأخذ في الاعتبار أنماط الأساطير ومراحلها فحسب، بل أيضاً علاقتها بالحياة اليوم وبحياة أي شخص يسعى إلى تحقيق وجود كامل.

وفي الكتاب المترجم هناك حديث عن معنى الأسطورة حسب المؤلّف كامبل الذي يرى أنها إسقاط أحلام ثقافة ما على شاشة كبيرة.

### وجدان الشعوب

واصل صقر نشاطه في مجال الترجمة، فنشر كتاباً مترجماً آخر هو «الأسس العقلانية والسوسيولوجية للموسيقا» الصادر عن المنظمة العربية للترجمة عام ١٩٥٨ وذكر بعض النقاد في معرض مراجعتهم لهذا الكتاب أنه ينطوي على مفارقة تثير الاستغراب، حيث عالج في هذا العمل عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر فن الموسيقا من منطلق سوسيولوجي، كما خاض في عالم الموسيقا الهارمونية بكل تعقيداته متتبعاً مساره التاريخي وارتباطه بعلمي الفيزياء والرياضيات، من دون أن ينحصر اهتمامه بالغرب إذ إنه تطرق إلى الموسيقا لدى مختلف شعوب العالم مؤكداً أن للموسيقا دوراً كبيراً في وجدان الشعب الألماني ووجدان باقي الشعوب.

### في زمن الكارثة

أما أشهر أعماله فكانت رواية «طائر الرحيل» عام ٢٠١٨ وهي الرواية التي تناول فيها مسألة الصراع بين الخير والشر في إدارته لعجلة التاريخ، وبخصوص هذه الرواية، يرى صقر أن الكتب فعلاً لا تستطيع أن تغير الواقع، لكنه يشدد على أهميتها في زمن الكارثة والخراب قد اكتسح العالمين الداخلي والخارجي كما يصف، ويعتقد أن وظيفة الكتب أن تطرح أسئلة تجعل الإنسان في مواجهة محتدمة مع مصيره النهائي، ويرى أنه إذا كان إيقاظ ما هو إنساني في الإنسان يمثل الهدف البعيد لكل إبداع فني، فإن للرواية اليد الطولى في هذا الكفاح المرير.

### بين شتاينر ونيتشه

وترجم أيضاً كتاب «فريدريك نيتشه: مقاتل من أجل الحرية» الذي صدر عام ١٩٨٥ من تأليف شتاينر رودولف الذي التقى نيتشه في عام ١٨٨٩. حيث كان الأول مفتوناً بأسلوب نيتشه لكنه لم يتفق معه في بعض الجوانب واعترف بالتفوق الروحي لنيتشه واصفاً إياه بالمقاتل من أجل الحرية ومن هنا جاء العنوان.

بعد سنوات، ونتيجة لقائه بأخت نيتشه، أمضى شتاينر عدة أسابيع في أرشيف نيتشه فألّف هذا الكتاب الذي ترجمه حسن صقر والذي يُعتبر على نطاق واسع نقطة انطلاق أساسية نحو فهم الأنثروبولوجيا.

# برجك اليوم 01/09

نجلاء قباني

**الحمل**

تمتلك الحافز والإرادة البنّاءة لتمضي بأمورك المهنية باتجاه جيد ومفيد ولتسعد بالأخبار العاطفية واللحب الذي يحيط بك ويوسع أفق الاختيارات لديك وحولك.

عاطفياً: أنت تمارس سحرك فأنت تبدو مطلوباً من الجميع وتمتلك ديناميكية مستعادة بعد تعب.

**الثور**

أنت تعمل وتساعد وتطلب المساعدات وتحقق أهدافك وتساعد غيرك على تحقيق هدفه لأنك تتمنى أن يكون كل من حولك مرتاحين وتسعى لمساعدتهم وتشد بيدك على ظروفهم المتعبة.

عاطفياً: استفد من كم الإشعاع والحظوظ المرافقة لك وخاصة على صعيد العمل أو العواطف.

**الجوزاء**

وازن كلامك حتى لا تقع في إحراج وخفف من حماسك على صعيد عملك أو علاقاتك وربما تضايقك عراقيل في مسيرتك أو تفرض عليك بعض الصراعات مع من حولك فاليوم للمتاعب.

عاطفياً: أنت تميل إلى فرض آرائك والتحكم بشريكك العاطفي وتحاول إعطاء الأوامر لمن حولك فخفف من لهجتك العصبية.

**السرطان**

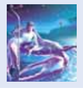

مسؤولياتك كبيرة وأنت محب للعمل وبصمت ويضايقك دائماً كثرة الكلام وقلة الفعل وكل ما تحتاجه هو التوازن بين المطلوب منك وما تستطيع فعله وما يسمح وقتك به.

عاطفياً: أنت تمارس سحرك وقد تلتقي بشخص يهز قلبك لو كنت خالياً وقد تفرح لأمور أسرية.

**الأسد**

أنت واع لكل أمورك وتستطيع بكلماتك وبجهودك أن تصل لنتيجة نهائية تسعدك وتستطيع في هذا اليوم أن تتعامل مع مختلف الأزمات وتطوع المواقف الصعبة لمصلحتك.

عاطفياً: أنت متفائل وتسعى للتجمعات والأضواء وللفت الأنظار والحظوظ مساعدة لتبدأ بجديد.

**العذراء**

حافظ على قنوات التواصل بعيداً عن العصبية غير المبررة فأنت تبدو خائر القوى عصبياً أو متشتت الفكر، وطبعاً لا أنصحك أبداً أن تأخذ قرارات أو تدخل في صدامات.

عاطفياً: تمر بأيام للشجارات وللصدامات.. فاحم نفسك من تصرف متسرع وواجه مشاكلك بهدوئك المعتاد.

**الميزان**

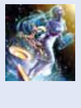

الظروف مناسبة والأوقات سعيدة ولكن بادر واقترب اتصل ولا تعاند واسأل عقلك وقلبك ووازن أمورك فأنت مشرق وتود التواصل مع المحيط والأمور حولك جيدة تحمل لك الأفراح والسعادة.

عاطفياً: قد تعثر على شريك يسعدك وهذا يمنحك التوازن المطلوب ويمنحك السعادة المرجوة والراحة.

**العقرب**

ربما تقبض مكسباً مالياً قد يكون ديناً قديماً أو مستحقات لك، لتنالها اطلبها اليوم فأنت كريم على من حولك، فانتبه إلى مصروفك ولا تتحمس كثيراً وقلل من إسرافك.

عاطفياً: كل ما يخصك بمحيطك القريب كأهل أو كأسرة قد يحمل الأفراح في أمور شخصية أو صحية.

**القوس**

أنت مرتاح للتطورات الموجودة حولك فهي إيجابية والأهم أن البسمة تعتلي وجهك وأنت ممتلئ بالطاقة والحيوية وتنبع من داخلك الثقة في النفس وحولك مبادرات تحتاجها وعلاقات جيدة مع المحيط سواء كان في العمل أم في أمورك الشخصية. عاطفياً: أنت تتباهى بجاذبيتك وباهتمام المحيط بك وتشعر أن حولك هالة من نور ترافقك أينما حللت.

**الجدي**

قد تفكر اليوم بفض شراكة أو ترك عمل أو البعد عن علاقة عاطفية فأنت حزين ومتعب وهذه الفترة مناسبة لتقوم بتحليل الناس من حولك ومعرفة عدوك من صديقك.

عاطفياً: وضعك متقلب ولكنه وكلما تقدم اليوم ستميل أكثر إلى الهدوء وستبتعد عن العصبية.

**الدلو**

الحب والحياة الاجتماعية ناشطة ومملوءة بالحيوية وجدولك مزدحم باللقاءات والعروض، فاليوم للفرح على المستوى الشخصي أو العائلي وقد تفرح لخطوات في محيطك العائلي.

عاطفياً: ركز على عواطفك الشخصية والعلاقات العائلية فهي ستحمل الجديد والسعيد هذه الفترة.

**الحوت**

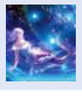

قد تكون اليوم عصبياً أو متوتراً في حواراتك وتعاملك مع الآخرين فلا تنفعل من أمور صغيرة لأن حدسك ممتاز وقلبك سيدلك على الصواب فحاول أن تتبعه وقلل كلامك العفوي.

عاطفياً: تمسك بمن تحب بعيداً عن العناد أو المكابرة فاليوم للشجارات أو التوتر.

# الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الثلاثاء ٩ كانون الثاني ٢٠٢٤ | الموافق ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ | العدد ٤١٤٧ السنة الثامنة عشرة **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع

www.alwatan.sy


## جريح حرب يحصل على درجة الماجستير في كلية علم الاجتماع

**الوطن**

حصل الجريح مياد خيربك على درجة الماجستير في كلية علم الاجتماع من جامعة تشرين بتقدير امتياز ودرجة ٩١ من ٩٥ بعد شهورٍ من البحث والعمل على أطروحته المعنونة «المرأة الريفية السورية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي للأسرة».

وأوضح مشروع «جريح الوطن» أن مناقشة الأطروحة تمت بحضور لجنة تضم أساتذة ودكاترة مختصين في علم الاجتماع الريفي، مشيراً إلى أن الجريح درس علم الاجتماع والتأهيل التربوي عام ٢٠٠٨، وبعد التحاقه في صفوف الجيش العربي السوري لتأدية واجبه الوطني تعرّض إلى إصابة حربية سبّبت له عجزاً جزئياً، وبعد فترة عاد إلى مضمار التعليم بطموحات أكبر مغنياً مجال البحث العلمي بثقافته وأفكاره المهمة.

## رحيل الأديب والناقد وفيق خنسة

**وكالات**

نعى فرع اللاذقية لاتحاد الكتّاب العرب الأديب والشاعر والناقد وفيق خنسة عن عمر ناهز ٧٨ عاماً، والذي يعتبر من رواد الجيل الثاني في الشعر والنقد، إضافة إلى أدب الأطفال والسيناريو والشعر العامي.

الراحل من مواليد قرية بشيلي بريف جبلة، درس الفلسفة والعلوم الإنسانية، واتجه إلى كتابة الشعر والنقد، وعمل في ملحق جريدة «الثورة» الأدبي، ونشر كتابه النقدي «دراسات في الشعر السوري الحديث» الذي اعتبر مرجعاً في النقد ومقرراً في جامعة وهران، وعمل محاضراً في جامعة طوكيو، قسم الدراسات العربية.

له العديد من الإصدارات في النقد والشعر منها «ديوان أحاديث النهار»، وفي أدب الأطفال منها «شجرة التوت» و«حدائق إنانا»، إضافة إلى كتاباته المهمة في الدراسات والنقد والسيناريو التلفزيوني.

## جورج وسوف يستذكر نجله الراحل

**الوطن**

أحيا سلطان الطرب جورج وسوف، الذكرى السنوية الأولى لوفاة نجله وديع، حيث استذكره من خلال مقاطع من أغنيته «نص عمري» التي أصدرها في الذكرى الأربعين لرحيله.

ونشر مقاطع من الأغنية مرفقة ببعض الصور القديمة لابنه وديع في مرحلة الطفولة، إضافة إلى صور تجمعهما، ضمن أجواء الفراق الحزينة.

من دفتر الوطن

## فاتت سنة!

**عصام داري**

كان من المفترض أن تنشر هذه الزاوية يوم الثلاثاء الماضي، الثاني من كانون الثاني الجاري، لكن الصديق والزميل وضاح عبد ربه رئيس التحرير منح العاملين والموظفين في الصحيفة عطلة أعياد رأس السنة، وهذا حقه وحقهم بالتأكيد، فتأجلت زاويتي أسبوعاً.

وكنت أنوي أن يشاركني من يقرأ زاويتي في «الوطن» مناسبة لا تتكرر إلا كل خمس وسبعين سنة، وهي عيد ميلادي، فمع مطلع هذا العام أتممت بعون الله وكرمه عامي الخامس والسبعين وأنا بكامل قواي الصحية والعقلية!

وللتعويض عن خسارتي الفادحة هذه بعدم نشر زاويتي في موعدها المحدد أدعو الصديق وضاح وأسرة «الوطن» إلى ترتيب احتفال معقول بعد ربع قرن من الآن عندما أبلغ المئة عام من العمر.

نعم، مئة عام، أي قرن كامل، لكن المدهش في الموضوع أنني بلغت منذ أيام ثلاثة أرباع القرن من عمري، ويا للهول!

لست من عشاق الاحتفالات والمهرجانات والكرنفالات، لكنني أريد معرفة شعور من يبلغ من العمر عتياً، فثلاثة أرباع القرن رقم غير عادي، وصدقاً لم أتوقع يوماً وأنا في مقتبل الشباب أن أصل إلى هذا الرقم، مع أن متوسط الأعمار في عائلتي هو خمسة وثمانون عاماً!

اليوم أسأل نفسي: ماذا فعلت خلال كل هذه السنوات؟ وهل زرعت نبتة صغيرة يذكرني الورثة بعد عمر طويل أو قصير؟

تقول الحكمة شعراً منسوباً للإمام علي كرم الله وجهه:

لو عاش الفتى ستين عاماً.. فنصف العمر تمحقه الليالي

أي إنني أمضيت نصف عمري أو أقل قليلاً في النوم، وكانت أمي تقول لي: نوم الظالم عبادة، إذ كنت على ما يبدو أمارس شقاوتي مسبباً لها الإزعاج والظلم، فهي غير قادرة مثلاً على ممارسة حقها في الكتابة والقراءة ومشاهدة التلفزيون وسماع الإذاعة.

إذا كان نصف عمري قضيته في النوم وربع العمر في الدراسة والتحصيل العلمي، فإن ما بقي لي من هذا العمر ليس أكثر من ربع قرن، والمصيبة بالنسبة لي أنني أمضيت أكثر من ربع قرن في العمل، بمعنى أنني قضمت من سنوات الدراسة والنوم والكثير من الأوقات التي كان من المفترض أن تكون للراحة والاستجمام والرحلات!

ومن هذه الزاوية بالذات أرى أن الأجيال التي جاءت وستأتي بعدي وتعيش ظروفاً شبيهة بظروفي، لن تجد الوقت الكافي للتمتع بملذات الحياة وستنخرط في العمل ومن ثم العمل مع ضياع العديد من الفرص التي تدفن معها لحظات كانت متاحة للفرح والسعادة والمتعة.

هذه رسالتي بمناسبة بلوغي ربع قرن من عمري، لكنني أريد أن أختتم زاويتي بقصة بليغ حمدي ووردة وميادة الحناوي.

فقد كانت وردة الجزائرية ترسل تهنئة لبليغ في عيد ميلاده، حتى بعد انفصالهما، إلى أن جاءت مناسبة عيد ميلاد الملحن العبقري بليغ حمدي ولم ترسل وردة رسالة أو برقية تهنئة فكتب أغنية «فاتت سنة.. حتى الجواب منهم ما وصلش» ولحن الكلمات وأعطاها للمطربة ميادة الحناوي فكانت من أجمل أغانيها.. فهل هناك من يتبرع ويرسل لي برقية تهنئة من القلب إلى القلب؟.

## الكوليسترول الجيد ليس جيداً

**وكالات**

فجرت دراسة حديثة مفاجأة بعدما كشفت أن الكوليسترول من النوع الجيد يمكن أن تكون له مخاطر صحية أخرى، ويرتبط بزيادة خطر الإصابة بالخرف لدى كبار السن.

وأكدت الدراسة أنه حتى الكوليسترول الجيد وهو مهم لصحة القلب والأوعية الدموية يرفع خطر الخرف لمن تزيد أعمارهم على ٧٥ عاماً، وذلك بنسبة ٤٢ بالمئة.

وتوصل الفريق إلى أن من سجلت لديهم نسبة مرتفعة من الكوليسترول زاد لديهم خطر الإصابة بالخرف بنسبة ٢٧ بالمئة في المتوسط، وقال الباحثون إن الخطر يرتفع مع التقدم في العمر.

ويعتبر المستوى الطبيعي للكوليسترول في الدم ٤٠-٥٠ ملغ للرجال، و٥٠-٦٠ ملغ للنساء.

## صفاء سلطان: لا أتقيد بالموضة الدارجة

**الوطن**

أكدت النجمة صفاء سلطان أنها تختار إطلالاتها من ناحية الملابس والأزياء بما يناسبها، ولا تتقيد بالموضة الدارجة، سواء في حياتها العادية أم ظهورها الإعلامي.

وعن رأيها بعمليات التجميل، كشفت في لقاء مصور أنها لا تعارضها بشكل عام، مشيرة إلى أن الفنان عليه المحافظة على شكله ولا يغيره حتى يقدم أدواره بشكل متقن.

وحول المواهب التي تمتلكها عدا التمثيل والغناء، قالت إنها تتقن التمثيل والغناء والرقص، وهو الأمر الذي يخدمها في مهنتها، وبينت أنها قد تظهر مقدمة برامج في الموسم الرمضاني المقبل، بعد تجربتين سابقتين في برنامجي «الكنز» و«خيمة رمضان».

## الولادة الطبيعية تقلل خطر مشكلات الصحة العقلية

**وكالات**

كشفت دراسة حديثة أن النساء اللواتي خضعن للولادة الطبيعية أقل عرضة للإصابة بمشكلات الصحة العقلية بعد الولادة من النساء اللواتي خضعن للولادة القيصرية.

وشملت الدراسة أكثر من ٢٠٠٠ امرأة خضعن للولادة في مستشفيات الولايات المتحدة، ووجدت أن النساء اللواتي خضعن للولادة الطبيعية كن أقل عرضة بنسبة ٢٥ بالمئة للإصابة بالاكتئاب ما بعد الولادة، وأقل عرضة بنسبة ٣٠ بالمئة للإصابة بالقلق ما بعد الولادة، وأقل عرضة بنسبة ٤٠ بالمئة للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة.

وأوضحت الدراسة أن هناك عدة تفسيرات محتملة للنتائج التي توصلت إليها، منها أن الولادة الطبيعية قد تكون تجربة أكثر إيجابية للنساء، ما قد يقلل من خطر الإصابة بمشكلات الصحة العقلية.

أما التفسير الآخر فهو أن النساء اللواتي خضعن للولادة الطبيعية قد تكون لديهن مستويات أعلى من هرمون الأوكسيتوسين، وهو هرمون يرتبط بمشاعر الحب.

وكانت الدراسة قائمة على الملاحظة، ما يعني أنها لم تثبت أن الولادة الطبيعية هي السبب المباشر لانخفاض خطر الإصابة بمشكلات الصحة العقلية.

ومع ذلك، فإن النتائج تشير إلى أن هناك ارتباطاً بين الطريقة التي تتم بها الولادة ومخاطر الصحة العقلية بعد الولادة، وإلى أهمية توفير خيارات الولادة للنساء، بما في ذلك الولادة الطبيعية، ما يساعد النساء في اتخاذ قرار مستنير بشأن طريقة الولادة لتقليل خطر الإصابة بمشكلات الصحة العقلية بعد الولادة.

## تعلموا لغة ثانية

**وكالات**

أشارت دراسة إلى أن تعلم لغة ثانية جديدة ربما يقلل من احتمالات حدوث أي من هذه المواقف المزعجة.

وحسب باحثين في المركز الألماني للأمراض العصبية فإن الأشخاص الذين يستخدمون أكثر من لغة واحدة بشكل يومي ينتهي بهم الأمر بالحصول على درجات أعلى في اختبارات ضبط النفس واللغة والذاكرة مقارنة بأولئك الذين يتحدثون لغة واحدة فقط، إذ تبين أن التركيز كان حقاً على أن تكون ثنائي اللغة أو متعدد اللغات خلال مرحلة الشباب ومنتصف العمر، ولم يظهر أي تأثير على تعلم لغة ثانية عندما كان عمر الشخص ٦٥ عاماً أو أكثر.